مَتْن مِنْحَة مُولِـي البِـرّ

بما زادَهُ كتابُ النَّشْر في القِراءاتِ العَشْر

نظم الشيخ العلامة المحقق

مُحَمَّد مُحَمَّد مُحَمَّد هِلالِـي الأَبْيارِيّ (ت: ١٣٤٣هـ)

دراسة وتحقيق

أَبُو نُسَيْبَةَ الخَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ محمُود آلُ دَاوُد، المِصْرِيُّ الشافعيُّ الأزهريُّ

مُقْرئ القراءات العشْر، ومدير اللجنة العِلْميَّة بمركز حَفْصٍ للدراسات القرآنيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق النشر محفوظة لمركز حفص للدراسات القرآنية، وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر أي جزء من هذا العمل بأي شكل دون تصريح كتابي من المركز يعرض المرتكب للمساءلة القانونية.

مركز حفص للدراسات القرآنية، لجنة تحقيق التراث.

abonosibakhair@gmail.com

واتس آب – فايبر – محمول: 00201142033161

إهداء

إلىٰ أصحابِ الفَضْلِ عليَّ مِمَّنْ قَضَوْا نَحْبَهُم:

◉ إلىٰ **والدي الحبيب** الذي أرشدني إلىٰ طريق القرآن، (ت: ١٤١٧هـ).

◉ إلىٰ فضيلة الشيخ: **عبد الهادي جمعة**، الذي حفظني القرآن وعلمني القراءة والكتابة، (ت: ١٤١٩هـ).

◉ إلىٰ فضيلة الشيخ: **خلف محمود علي الطهطاوي**، أول من قرأت عليه ختمة كاملة مجودة. (ت: ١٤٣١هـ).

◉ إلىٰ فضيلة الشيخ: **علي أيوب**، الذي أجازني بالعشر الكبرى وعموم مروياته، (ت: ١٤٣٦هـ).

◉ إلىٰ فضيلة الشيخ: **يونس متولي بيومي**، الذي لم تطل معرفتي به إلا أنه سكن القلب، وقد أجازني بالعشر الصغرى وقراءة حمزة من الطيبة وعموم مروياته، (ت: ١٤٣٧هـ).

رحمهم الله جميعا، وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمدُ لله رَبِّ العالَمِين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على أشرفِ المرسلين، وإمامِ القُرَّاء والمُقرِئين، سيدِنا محمدٍ النّبيِّ الأميِّ الأمين، وعلى آلِه وأصحابِه الغُرِّ المَيامين، ومَن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمَّا بعدُ ...

فإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قد هَيَّأَ لكتابِه أسبابَ حِفْظِه خالدًا إلى يومِ الدِّين: حفظَ صدورٍ وحفظَ سُطور.

مِن هذه الأسبابِ أنْ هيَّأ اللهُ للقُرْآنِ رِجالًا وهَبُوا أنفسَهم لخدِمة عُلومِه، ونَشْرِ قِراءَاتِه، وتَيْسيرِ فَوائِدِه، فحرَّرُوا أوجُهَه، وعَزَوْا طُرُقَهُ؛ فكشَفُوا عنها اللِّثام، ونقَلُوها إلينا بتحريرٍ تامٍّ.

ومِن هؤلاء الأعلام شيخُ شيوخِنا، العلَّامةُ المُحَرِّرُ، البصيرُ بقلبِه، الشيخُ: مُحَمَّد هِلالي الأَبياري؛ فقد فتَح اللهُ -عَزَّوَجَلَّ- له فتحًا عظيمًا في مجال التأليف، فخلَّف تراثًا قُرآنِيًّا هائِلًا.

وقدْ قال الإمامُ السخاويُّ المُقْرِئ[١] : «... فمَتَىٰ أردتَّ مُجالَسةَ إمامٍ مِنَ الأئمَّة المَاضِينَ، فانظُرْ في كُتُبِه التي صنَّفها، ومَجْموعاتِه التي ألَّفها؛ فإنَّك تَجِدُهُ لَك مُخاطِبًا، ومُرشِدًا، ومُفَهِّمًا؛ فهُو حيٌّ مِن هذه الجِهَةِ، وموجودٌ مِن هذا الجانِب...»[٢] .

وقدْ وفَّقَني اللهُ سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ فوقفتُ علىٰ مُؤلَّفاتٍ جمَّةٍ لهذا العلَم القُرآنيّ الفَريد، جلُّها غيرُ مطبوعٍ، ولا يعرفها إلا قلَّةٌ نادرةٌ مِن أهل هذا الفَنّ الأغرّ -فنّ قِراءاتِ القُرآنِ الكريم-، وبعضُها طُبِع بشكلٍ لا يتناسَبُ مع نَفَاسَةِ هذِه المُؤلَّفات؛ فاستخرتُ اللهَ تعالىٰ أنْ أُخْرِجَ بعضَ ما مَنَّ اللهُ بِه عليَّ مِن تراثٍ لهذا العالِم الفَذّ، وإنْ كنتُ لستُ أهْلًا لذلك، راجيًا اللهَ سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ أنْ يجعلَني مِن أهلِ القُرْآنِ الذينَ هُمْ أهلُه وخاصَّتُه؛ إنَّه بكلِّ جميلٍ كفيلٌ، وهُو حَسْبي ونِعْمَ الوكيلُ.

---

(١) الشيخ الإمام العلَّامة، شيخ القراء والأدباء، علم الدين، أبو الحسن علـيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الأحَدِ الهمدانيُّ، المصريُّ، السخاويُّ، المقرئُ، النحْويُّ، الشافعيُّ، نزيل دمشق، ولد سنة ٥٥٨ هـ، كان إماما بالعربية، بصيرا باللغة، فقيها، عالما بالقراءات وعللها، مجودا لها، عالما بالتفسير، وكان مع سعة علومه وفضائله دينا حسن الأخلاق، محببا إلىٰ الناس. أخذ القراءات عن الإمام الشاطبي وأبي الجود والكندي والغزنوي، وعنه أبو شامة وخلق كثير. له شرح علىٰ الشاطبية، وشرح علىٰ عقيلة أتراب القصائد، توفي في جمادىٰ الآخرة سنة ٦٤٣ هـ.

ينظر للاستزادة:معرفة القراء الكبار للذهبي [٦٣١/٢]، و: سير أعلام النبلاء للذهبي [١٢٢/٢٣].

(٢) ينظر: الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق د. نصر سعيد، ص: ٦٠، ط: دار الصحابة بطنطا.

وكان مِن بين الأسبابِ التي جعَلَتْني أُقْدِمُ علىٰ هذه الخُطوة:

- أنَّ العلَّامةَ محمدًا هلالي الأبياريَّ مِنَ العَلَامات البارزة في تاريخ علماء القراءات.
- أنَّ العلَّامة الأبياريَّ مِمَّن تُرْوىٰ القراءاتُ مِن طريقه، ما يضيف إلىٰ مؤلفاته مزية هامَّة.
- أنَّ العلَّامة الأبياريَّ مِنَ المُحرِّرين المُهْتمين بتحرير الأوجُه والطُّرُق.
- أنَّ هذه المؤلفات علىٰ صِغَرِ حجمها حَوَتْ نفائسَ وفرائدَ لمْ تُوجد في غيرها من الكتب الكبيرة.
- أنَّ هذه المؤلفات تُرْوَىٰ بالسَّنَد المُتَّصل لمُؤلِّفها.

فكان هذا الكتاب وهو تحقيق ودراسة متن **مِنْحَةُ مُولِي البِرِّ بمَا زادَهُ كتابُ النَّشْر في القِراءات العَشْر:**

وهو مَتْنٌ عِدَّةُ أبياتِه (١٤٤) بيتًا، جمَع فيه ما زَادَتْه «طيبة النشر» علىٰ «الشاطبية» و«الدرة»؛ فالذي يحفظ هذا المتنَ وهُو حافِظٌ مُلِمٌّ بما في «الشاطبية» و«الدرة» فقد جمع القراءات العشر الكبرىٰ.

وقدِ اقْتَضتْ طبيعةُ الكتابِ أنْ أجعلَهُ في مقدمةٍ، وفصلين، وخاتمةٍ:

المقدمة: ذكرتُ فيها الأسبابَ الداعِيَة لإخراج هذا التراث، وبيَّنْتُ فيها طبيعةَ الكتاب.

الفصل الأول: ترجمة العلَّامة محمَّد هلالي الأبياري، وفيه سبعةُ مباحث:

المبحث الأول: اِسْمُه ونسَبُه ولقبُه ونِسْبتُه.

المبحث الثاني: مَوْلِدُه ونشْأَتُه.

المبحث الثالث: شُيوخُه، و بيانُ أسانِيده في القرآن الكريم .

المبحث الرابع: تَلامِذَتُه.

المبحث الخامس: مُؤَلَّفَاتُه وإِنْتاجُه الفِكْريّ.

المبحث السادس: مَكانتُه العِلْميَّةُ، وثناءُ العُلَماءِ علَيْه.

المبحث السابع: وَفاتُه.

الفصل الثاني: متن منحة مولي البر، وفيه قسمان:

القسم الأوَّلُ: دِراسَةٌ موجزةٌ لِمَتْنِ مِنْحَةِ مُولِي البِرّ، وفيه ثمانيةُ مباحثَ:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة العنوان لمؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف ومصادره.

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الخامس: النشرات السابقة للمتن.

المبحث السادس: النسخ المعتمدة في التحقيق.

المبحث السابع: منهجي في تحقيق الكتاب.

المبحث الثامن: ذكر أسانيدي إلى هذا الكتاب.

القسم الثاني: النَّصُّ المُحَقَّقُ لمتن منحة مولي البر.

الخاتمة: وفيها:

ملحق بالحروف التي زادتها طيبة النشر على الشاطبية والدرة، ولم يقرأ بها أحد من طريقي الشاطبية والدرة.

فهرسٌ لأهمِّ المصادر والمراجع التي اعتمدتُّ عليها في هذا الكتاب.

فهرسٌ لموضوعات الكتاب.

وفي الختام أتقدَّمُ بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إخراج هذا الكتاب، من مراجعةٍ، أو إبداءٍ نصيحةٍ، أو غير ذلك... وأخصُّ بالذكر منهم:

⊙ الأخ الفاضل الحبيب الشيخ: **أحمد محروس الفالوجي** الذي قام معي بمقابلة المتن على نسخه الخطية مرة بعد مرة، وكذا مراجعة الكتاب بعد الانتهاء منه؛ فجزاه الله خيرا.

⊙ الشيوخ الأفاضل الذين تفضلوا وتكرموا علي بمراجعة الكتاب -كله أو بعضه- وأبدوا ملاحظاتهم، ومنهم: الشيخ الفاضل البحاثة: **مصطفى شعبان الوراقي**، والشيخ الفاضل المحقق فضيلة الشيخ: **علي بن سعد الغامدي المكي**، والشيخ الفاضل الحبيب: **حسن مصطفى الوراقي**، والشيخ الفاضل الحبيب: **السيد عبد الغني مبروك**،

وشيخنا الفاضل الحبيب فضيلة الشيخ العلَّامة المُتفنِّن الدكتور: **وليد بن إدريس المنيسي**...

ولا يفوتني أنْ أتقدَّمَ بالشكر الجزيل والعرفان بالفضل والجميل إلى زوجي الحبيبة «أم نُسَـيْبَةَ الخَـيْر» التي وفرت لي سبل الراحة والهدوء النفسي، ولولاها بعد رحمة ربي ما استطعت تدوين شيءٍ؛ فجزاها ربي عني خيرا.

والمرجوُّ مِمَّنِ اطَّلع علىٰ هذا العمل فوَجد خيرًا أنْ يدعوَ لي ولوالديَّ ولشيوخي دعوةً صالحةً؛ عسىٰ الله أنْ يرحمنا بها، وإن وجَد خطأً، أوْ عيبًا، أوْ سهوًا، أو تقصيرًا، **فالرَّجُل مَن قَبِل مِن أخيه عُذرًا، والْتَمَس للهفواتِ غَفْرًا.. ولَيُصْلِحْهُ مَن جادَ مِقْوَلا.**

وإنِّي لأتمثَّلُ قولَ الإمام الشاطبيّ في عَقِيلَتِه:

مَن عابَ عيبًا لهُ عُذْرٌ فلا وَزَرَا ** يُنْجِيْهِ مِنْ عزَماتِ اللَّومِ مُتَّئِرَا**

وإنَّما هِيَ أعمالٌ بِـنِـيَّـتِهَا ** خُذْ ما صَفا واحْتمِلْ بالعفوِ ما كَدَرَا**

وكتب:

أبو نسيبة الخير محمد بن محمود آل داود

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وإخوانه المسلمين

الشبانات مركز الزقازيق محافظة الشرقية مصر

٢٧ ذو الحجة ١٤٣٧ هـ

ت: ٠٠٢٠١١٤٢٠٣٣١٦١

الفصل الأول: تَرْجَمَةُ الشيخ العلامة مُحمَّد هِلالي الأبْيَارِي[١]:

وفيه سبعةُ مباحثَ:

المبحث الأول: اِسْمُه ونسَبُه ولقَبُه ونِسْبَته.

المبحث الثاني: مَوْلِدُه ونشْأَتُه.

المبحث الثالث: شُيوخُه، و بيانُ أسانِيده في القرآن الكريم.

المبحث الرابع: تَلامِذَتُه.

المبحث الخامس: مُؤَلَّفاتُه وإِنْتاجُه الفِكْريُّ.

المبحث السادس: مَكانتُه العِلْميَّةُ، وثناءُ العُلَماءِ علَيْه.

المبحث السابع: وَفاتُه.

---

(١) ترجم له الشيخ: عبد الفتاح القاضي ﷺ في بداية شرحه علىٰ متن «منحة مولي البر»، وترجم له الشيخ: عبد الفتاح المرصفي ﷺ في كتابه «هداية القاري»، وترجم له الدكتور: إبراهيم بسيوني الصعيدي حفظه الله في كتابه «العلامة محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته تحفة القراء»، وترجم له الدكتور: عبد الرحمن الشمري حفظه الله في تحقيقه للقول المبين المستقر للأبياري، وترجم له الدكتور: وليد رجب عجمي حفظه الله في مقدمات تحقيقه لبعض مؤلفات الأبياري، وترجم له الأستاذتان الفاضلتان: نوره بنت علي الهلال، و: رجاء بنت محمد يعقوب، حفظهما الله، في مقدمة تحقيقهما لكتاب البهجة السنية شرح الدرة المضية للأبياري. وأوْسَعُ هذه الترجمات وأوْثَقُها الترجمةُ التي أعدَّها الشيخُ عبدُ الرَّحمن الشمري، وقد استدركت على هذه الترجمات وصوبت ما بها من أوهام وخلط، خاصة في ذكر شيوخ وتلاميذ وأسانيد الأبياري.

المبحث الأول: اسمُه ونسبُه ولَقَبُه ونِسْبَتُه[(١)]:

(١) جاء في فهرس مكتبة السيدة زينب عند فهرسة مخطوط البهجة السنية في شرح الدرة للعلامة الأبياري، جاءت بياناته هكذا:

اسم المؤلف: محمد أو (محمد بن محمد) بن هلال بن محمود بن مصطفىٰ بن إسماعيل ملا زاده.

اللقب: الهلالي.

النسبة: الحموي، الدمشقي.

تاريخ الوفاة: ١٣١١ هـ.

وهو خطأ بيّنٌ؛ إذْ هذه ترجمةُ أحدِ شعراءِ دِمشق. كما في الأعلام للزركلي (٣٠٠/٧).

وثَمَّ أمْران آخران، لا بد من التنويه عنهما والتنبه لهما، وهما:

الأمر الأول:

هناك شخصٌ آخر غير المترجَم له، اتفق اسمُه مع اسمِ المترجَم له، فاسمُه هو: **محمد محمد هلالي الأبياري**، وهو مدرسٌ بقسم التخصص بالأزهر، وعضو هيئة كبار العلماء. من آثاره:

⦿ التوقيع علىٰ فتوىٰ ردَّ بها علماءُ الأزهر الشريف علىٰ الدكتور طه حسين في تشكيكه بالقرآن الكريم وقد أوردها الأستاذ الأديب مصطفىٰ صادق الرافعي في كتابه الرائع تحت راية القرآن.

[ينظر: تحت راية القرآن للرافعي، ص: ١٣٢، ط: المكتبة العصرية ببيروت].

⦿ تقريظٌ لكتاب الآيات البينات، أيَّد فيه ما ذهب إليه الشيخ أبو بكر الحداد في نزاعه مع الشيخ خليل الجنايني فيما يتعلق بجمع القراءات في المحافل.

[ينظر: الآيات البينات في حكم جمع القراءات، أبو بكر الحداد، ص: ٢١٩، ٢٢٠، ط: مطبعة المعاهد بالجمالية القاهرة ١٣٤٤ هـ].

ولعلَّ ما جعلني أستظهر كونه شخصًا آخر غير الأبياري المترجم له:

⦿ مقاله الذي أيَّد فيه الشيخَ أبا بكرٍ الحدَّاد في نزاعه مع الشيخ خليل الجنايني في موضوع جمع القراءات في المحافل، فكيف يؤيد الحداد في حين أنه أفتىٰ فتوىٰ مطولة أيد فيها ما ذهب إليه الجنايني!.

⦿ صدور قرار تعيينه بهيئة كبار العلماء كان بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٥ هـ - ٨ مارس ١٩٣٧ م، أي بعد وفاة الأبياري بأكثر من عشر سنوات.

=

اِسمُه ونسَبُه:

هو: المقرئُ الكبير، والعلَّامة النِّحرير، عالِمُ زمانِه، وفريدُ دهْرِه وأوانِه، البصير بقلبه، فضيلةُ الشيخ: **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد هِلَالِي**[١]، **الأَبْيَارِيُّ مَوْلِدًا، الشافِعِيُّ مَذْهبًا، الشاذليُّ طريقةً، الشَّهِيرُ بِـ: «الفَقِيهِ»**.

مُقرِئٌ جليلٌ، جامِعٌ للقراءات العَشْر الصغرىٰ والكبرىٰ، مُحَرِّرٌ قديرٌ، له قدرةٌ عجيبةٌ علىٰ النَّظْم والتأليف، نَظْمُه جيِّدٌ سَلِسٌ رائقٌ.

لَقبُه:

اشتهر بلقبين، هما: «**الهلالي**»[٢].

و: «**الفقيه**»[١].

=

الأمر الثاني:

وَهِمَ بعضُ الفضلاءِ مِمَّن ترجم للعلامة الهلالي، فخلط في ذكر شيوخه وأسانيده وتلامذته، بشيخٍ آخَر، وهو الشيخ: محمد محمد حسن الأبياري؛ فذكروا ضمن شيوخ الأبياري المترجَم له الشيخ حسن الجريسي الكبير والشيخ علي صقر الجوهري والشيخ أحمد مسعود الأبياري، وهم ليسوا من شيوخ المترجَم، وذكروا ضمن تلامذته: أحمد ياسين الخياري، وعبد العزيز السحار، وهم ليسوا من تلامذته وإنما من تلامذة محمد حسن الأبياري.

(١) ورد اسمه هكذا في بعض المخطوطات التي تحت أيدينا لبعض مؤلفاته، وورد في كثير منها: محمد بن محمد هلالي؛ فلعله اختصار.

(٢) كما جاء في كثير من شروح الأبياري علىٰ منظوماته، مثل ماجاء في تحفة أولي الألباب، عند شرحه علىٰ قوله: قال محمد هلالي راجيا...، قال: «... هلالي: لقبٌ لا اسمٌ...».

نسبته:

(**الأبياريُّ**)[٢]: نِسبةً إلىٰ قرية أبيار مركز كفر الزيات محافظة الغربية بمصر.

(**الشافعيُّ**): نِسبةً إلىٰ مذهب الإمام مُحَمَّد بنِ إدْرِيسَ الشَّافِعِيّ[٣].

وقد صرَّح بكونه من أتباع مذهب الشافعي في كثير من كتبه المنثورة وفي شروحه علىٰ متونه[٤].

(**الشَّاذُلِيُّ**): نِسبةً إلىٰ الطريقة الشاذليَّة، وهي إحدىٰ الطرق الصوفية المنتشرة في مصر[١].

=

(١) كلمة فقيه اشتهر إطلاقها في عصر المترجم له علىٰ الشيخ الذي يعلم القرآن، وينطقها عوام المصريين بكسر الفاء: (فِقِي)، وبفتحها: (فَقِي).

(٢) ذكَر ابنُ الأثير الجزريُّ (٥٥٥ هـ - ٦٣٠ هـ) في كتابه اللُّباب في تهذيب الأنساب:

(الأبياري): بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الْبَاء الْمُوَحدَة وَفتح الْيَاء تحتهَا نقطتان وَبعد الْألف رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَىٰ «أبيار»: قَرْيَةٍ مِن أَعمال مِصر، يَبِينُ نخلُها للمنحدر مِن مِصر إِلَىٰ الْإِسْكَنْدَرِيَّة، مِنْهَا: أَبُو الْحسن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن أَسَدٍ الربعي ثمَّ الأبياري، حدَّث عَن مُحَمَّد بن عَليّ بن يحيىٰ الدقاق، حدَّث عَنهُ الْحَافِظ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِي إجَازَةً، تُوفّي سنة ثَمَان عشرَة وَخَمْسمِائَة.

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢٧/١).

هذا.. وينطقها عوامُّ المصريين بكسر الهمزة: إبيار، أو بوصل همزتها: ابيار.

(٣) هو: الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، القرشي، المطلبي، من ذرية المطلب بن عبد مناف. أحد الأئمة الأربعة. ولد سنة ١٥٠ هـ، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ. له: الأم والرسالة.

ينظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٥، و: الأعلام ٢٦/٦.

(٤) كما في بداية كتابه نظم سلوك اللآلي والدراري، وهو من أوائل تآليفه، حيث قال فيه: «.. فيقولُ أفقر الورىٰ وأحقر ما يُرىٰ، مستمطِرًا سحاباتِ فَيْضِ الباري، مُحَمَّد مُحَمَّد هِلَالي الشَّافِعِيّ الأبْيَارِي: ...»

وبِناءً علىٰ ذلك يُعلَم مذهب الأبياري الفقهي والعقدي:

فمذهبُه الفقهيُّ هو: المذهب الشافعي.

ومذهبُه العقَدِيُّ: انتسابه إلىٰ إحدىٰ الطرق الصوفية وهي الطريقة الشاذلية.

=

(١) وجاءت نسبته إلىٰ الطريقة الشاذلية علىٰ لسان ابنه وتلميذه الشيخ إبراهيم في إجازته لتلميذه محمد جلبان، حيث قال: «... والدي المرحوم الشيخ محمد محمد هلالي الأبياري بلدا الشافعي مذهبا الشاذلي طريقة...».

ينظر: إجازة الشيخ إبراهيم هلالي لمحمد جلبان، مخطوط، ل: ٢/ب.

وتنتسب الطريقة الشاذلية إلى أبي الحسن الشاذلي، وهو: أَبُو الحسَن عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الجبَّار الشَّاذُلِيُّ المَغْرِبِيُّ، الزَّاهدُ، الصُّوفِيُّ، إليه تنتسب الطريقة الشاذلية، ولد ٥٧١ هـ، بقبيلة الأخماس الغِمارية، تفقَّه وتصوَّف في تونس، وسكن مدينة شاذلة التونسية ونُسِب إليها، سكن الإسكندرية، انتشرت طريقتُه بمصر وغيرها وانتسب إليها كثيرٌ من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، تُوفِّي الشاذليُّ بوادي حميثرة بصحراء عيذاب متوجهًا إلىٰ بيت الله الحرام في أوائل ذي القعدة ٦٥٦ هـ.

ينظر: قضية التصوف: المدرسة الشاذلية، د. عبد الحليم محمود.

المبحث الثاني: مولده ونشأته:

مَوْلِدُه:

وُلد الشيخ محمد هلالي الأبياري سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٩م [(١)].

نشأتُه:

نَشَأ الشيخُ الأبياريُّ ﵀ في مسقَط رأسه «أبيار»، وتعلَّم العلومَ الشرعية والعربية، ونبغَ في عِلم القراءاتِ بعدَ أنْ حفِظ متونَها كالشاطبية والدرة والطيبة وما يتعلَّق بها من تحريراتٍ.

كان الشيخُ الأبياريُّ ﵀ ذا ديانةٍ وتواضعٍ وزُهدٍ وتجرُّدٍ [(٢)].

---

(١) ينظر: الشيخ محمد هلالي الأبياري وشرح منظومته تحفة القراء، د. إبراهيم الصعيدي، ص:٢.

(٢) والناظر في حديثه عن نفسه في مؤلفاته يتبين له ذلك جيّدًا، فعلى سبيل المثال قال الشيخ الأبياري ﵀ في مقدمة شرحه على متن عناية الطلاب والذي أسماه تحفة أولي الألباب، قال: «... أما بعد، فيقول العبدُ البائسُ الفقيرُ، القائمُ على قدَم العجزِ والتقصير، راجي لطفِ مولاه الساري محمدُ بنُ محمدِ هلالي الأبياري... ».

وقال في خاتمته: «... والمرجوُّ مِمَّن رأى في هذا الكتاب ذلَّة [كذا بالأصل، والصواب: زلةً] ستَرها، وإذا أمكنه إرجاعها إلى الصواب فلا بأس، والرجُلُ مَن قَبِلَ من أخيه عُذرًا، والتمس للهفوات غفْرًا؛ فإنَّ الإنسان محلٌّ للخطأ والنسيان...».

ينظر: تحفة أولي الألباب، للأبياري، مخطوط.

وقال في بداية شرحه على منظومته الفوائد المحررة التي اختصرها من طيبة النشر وهذب ألفاظها بما يتوافق مع طريق الشاطبية والدرة، قال: «... وفضلت هذا الصنيع بعمل متن في هذا الشأن اعترافًا بفضل ابن الجزري؛ لأنه عمدة هذا الفن، مؤملا كثرة النفع ببقاء النسبة إليه...».

=

أُمتُحِن في بصَرِه؛ فعاش كفيفًا، ولكنَّ اللهَ -عَزَّوَجَلَّ- عوَّضه عن فَقْدِ بصَرِه ذكاءً وفِطنةً.

تزوَّج الشيخُ محمَّد هلالي، ولَه مِن الأبناء: زَيْنب وإبراهيم وأحمد ومحمد، وقد انتقل أبناء الشيخ الأبياري كلُّهم إلىٰ رحمة الله، ولم يَبْقَ له مِن نسْلِه إلا حفيدين، هما: زينب، ومصطفىٰ أبناءُ ابنِه إبراهيم، وأمَّا الأبناء الثلاثة (زينب وأحمد ومحمد) فقد ماتوا صِغارًا.

عمِل الشيخُ في تحفيظ القرآن الكريم، وتدريس عِلْمَي التجويد والقراءات بمكتب تحفيظ القرآن الكريم في بيته، الذي صار فيما بعد مكتب تحفيظ القرآن الكريم التابع لمسجد سيدي عبد الله بأبيار، وقد قام ابنُه الشيخ إبراهيم بإكمال مسيرة الإقراء التي بدَأَها في المكتب نفسه بعد وفاة والده الشيخ محمد هلالي رحمه الله[(١)].

=

ينظر: النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة، للأبياري، تحقيق د. وليد رجب عجمي، ص: ٨٦، ٨٧، ط: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر.

(١) ينظر: الشيخ محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته تحفة القراء، د. إبراهيم الصعيدي، و: القول المبين المستقر للأبياري تحقيق د. عبد الرحمن الشمري.

المبحث الثالث: شُيوخُه، وذكرُ إسنادِه في القرآن الكريم:

أولا: شيوخُه:

تتلمذ الشيخُ محمَّد هلالي لشُيوخٍ كثيرين، وأفاد منهم؛ فمِمَّن قرأ عليه القرآنَ الكريم عرضًا وسماعًا:

١- الشيخ يوسف عجُّور[(١)]، تلقَّىٰ عنه القراءاتِ العشْرَ الصُّغرىٰ -إنْ لمْ يكُنِ الكبرىٰ-[(٢)].

---

(١) هو يوسف بن محمود المحروقي الشافعي الشهير بـ (يوسف عجور) ولد في حدود سنة ١٢٢١ هـ، شيخ الإقراء في طنطا في زمانه، وإليه ترجع معظم أسانيد القراءات في طنطا، وكثير من أسانيد محافظات الغربية والبحيرة والمنوفية وغيرها، كما يرجع إليه الكثير من أسانيد القراءات في العراق، قرأ القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ وأقرأ بهما. من شيوخه: عبد المنعم البنداري، و: علي صقر الجوهري. ومن تلاميذه: أحمد يوسف عجور، و: محمد حسن سعدة الفرسيسي، و: محمود شاهين العنوسي، و: محمد هلالي الأبياري. توفي ١٣٢١هـ.

ينظر: هداية القاري (٧٨٩/٢).

(٢) ذكر تلميذُه الشيخُ العلَّامةُ: مُحَمَّد حسين عبد الرسول العامريُّ في إجازته لشَيْخِنا المُعمَّر يونس متولي بيومي ﷾، قال: «.. .وتلقَّيْتُ القراءاتِ العَشْرَ -أيْضًا- مِن طَرِيقِ الشاطبيَّةِ والدُّرَّةِ والطيِّبَةِ علىٰ شَيْخِي وأُسْتَاذِي عَالِمِ زَمَانِه الشيْخ: مُحَمَّد مُحَمَّد مُحَمَّد هِلالي الأَبْيَارِيّ، بِأَبْيَار غَرْبِيَّة-قدَّس اللهُ سِرَّه- وأجازَنِي بِهَا، .. ، وأما الشيخ محمد هلالي الأبياري فقد قرأ علىٰ الشيخ يوسف عجور...».

واستظهرتُ أنَّ الأبياريَّ قرأ القراءاتِ الكبرىٰ علىٰ يوسف عجور بِناءً علىٰ نقطتين:

⊙ الأولي: ذَكر العامريُّ في هذه الإجازةِ أنَّه قرأ القراءات العشْرَ الصغرىٰ علىٰ إبراهيم مرسي البناسي؛ فلما ذكر إسناده ذكَرَهُ عن غنيم محمد غنيم، الذي قرأ عليه الصغرىٰ، ولم يذكر إسناد البناسي عن أحمد =

٢- الشيخ: أحمد شرف الأبياري[(١)]، تلقَّى عنه القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ[(٢)].

هذا.. ومِمَّا وقفْنَا عليه في بعض الإجازات الخَطِّيّة القديمة نصٌّ يفيدُ أنَّ الشيخَ مُحَمَّدًا هلالي الأبياريَّ قد قرأَ القراءاتِ العشرَ الصغرىٰ والكبرىٰ علىٰ الشيخ:

=

عجور الذي قرأ عليه الكبرىٰ، فاقتصر علىٰ السند الذي قرأ به الصغرىٰ، ولو كان ذكر قراءته عليه للكبرىٰ لذكر إسناده عن أحمد عجور.

◉ **الثانية:** قال العامريُّ: « وتلقَّيْتُ **القراءاتِ العَشْرَ** -**أَيْضًا**- **مِن طَرِيقِ الشاطبيَّةِ والدُّرَّةِ والطيِّبَةِ** علىٰ شَيْخِي وأُسْتَاذِي عَالِمِ زَمَانِه الشيْخ: **مُحَمَّد مُحَمَّد مُحَمَّد هِلالي الأَبْيَارِيّ**، بِأَبْيَار غَرْبِيَّة -قدَّس اللهُ سِرَّه- وأجازَنِي بِهَا، ....، وأمَّا الشيخُ: مُحَمَّدُ هِلالِي الأَبْيَارِيُّ، فقَدْ قَرَأَ علَىٰ **الشَّيْخ: يُوسُف عَجُّور، وإِسْنَادُه مَوْجُودٌ في إجازتي...**».

فذكر قراءته الكبرىٰ علىٰ الأبياري، ثم ذكر إسناد الأبياري عن يوسف عجور، وقال: إن هذا الإسناد مذكور في إجازة الأبياري له بالكبرىٰ.

فيظهر من ذلك أن الأبياري قرأ علىٰ يوسف عجور القراءات العشر الكبرىٰ ، والله أعلم.

ينظر: إجازة العامري محمد عبد الرسول لتلميذه يونس متولي بيومي، مخطوط، ل: ٥/ب.

(١) أحمد بن شرف الأبياري، عالم مصري مقدم في التجويد والقراءات، له: غيث الرحمن علىٰ هبة المنان، شرح فيه تحريرات الطباخ، كان حيًّا سنة ١٢٥٠ هـ .

ينظر: غيث الرحمن شرح هبة المنان، أحمد شرف الأبياري، ت: جمال شرف، ص: ٥، ط: دار الصحابة.

(٢) ذكر ذلك تلميذه ونجله الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري في إجازته لتلميذه محمد جلبان، حيث قال: «... وأخبرني والدي المرحوم الشيخ محمد محمد هلالي أنه أخذ طريق القراءة العشرة [كذا] من طريقي الشاطبية والدرة والطيبة عن سيده وأستاذه الشيخ: أحمد شرف...».

ينظر: إجازة الشيخ إبراهيم الأبياري لتلميذه محمد جلبان، مخطوط، ل: ٣/ب.

أَحْمَدَ الدُّرّي التِّهَامِي، وقرأ القراءاتِ العشْرَ الصغرىٰ -إن لمْ يكُنِ الكبرىٰ كذلك- علىٰ خاتِمَة المحققين الشَّيخ: مُحَمَّدِ بن أحمد الشَّهير بـ: «المُتَولِي»[(١)].

ولم يتسنَّ لي -حتىٰ الآن- التأكُّدُ مِن هذا الأمرِ، وإنْ كانتِ التواريخُ لا تُعارِضُه، والواقع -كذلك- لا يُعارضُ مِثل ذلك؛ فقَدْ ثبَت لدينا قراءةُ الشيخ: عبدِ العزيز كحيل -وهُو مِن شُيوخِ الإقْراءِ بمدرسة الإسكندرية- علىٰ الإمام المُتَولي[(٢)]؛

---

(١) ينظر: إجازة الشيخ عبد الحليم القيسي لتلميذه عبد السلام محمد بن حمد بن نصر، مخطوطة بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٦٤ هـ.

وقد أهدىٰ إليَّ مصورة من هذه الإجازة الأخ الفاضل الشيخ عبد الرحمن فولي؛ فجزاه الله خيرا.

والنصُّ كما جاء في الإجازة هكذا:

«... وقد أخبرني أنه قرأ من هذا الطريق علىٰ الشيخ العارف بالله مولانا السيد: محمد بن محمد هلالي الأبياري، ناظم متن المحررة [كذا، والصواب: الفوائد المحررة] وشارحه وغيره من المتون المنسوبة إليه، وهو قرأ القرآن العظيم من طريق الشاطبية والدرة علىٰ مولانا العلامة الشيخ: محمد متولي الأزهري، شيخ مقارئ الديار المصرية سابقًا، وأخبرته [الذي يظهر أن الكلام منقول من إجازة الأبياري؛ وعليه فالمخبر هو: الأبياري] أني قرأت القرآن العظيم من طريق الشاطبية والطيبة القويم علىٰ أستاذي وحيد عصره وفريد زمانه ذي القدر السامي سيدي السيد: أحمد الدري التهامي، جزاه الله عنا جزيل نعمته، وأذاقه لذيذ قربه في فسيح جناته، ثم من بعده علىٰ سيدي وأستاذي صاحب التحرير والتحقيق الأبهري علامة وقته وفريد دهره الشيخ محمد المتولي الأزهري، جزاه الله عنا كل خير، ونفعنا بعلومه وأبقاه لنفع الأمة الأمد الطويل، ثم هو [أي المتولي] علىٰ السيد: أحمد التهامي المذكور، صاحب المزايا والفضل المشهور، وقد أخبرني أن **شيخنا** السيد أحمد التهامي **أخبره كما أخبرني**...»

(٢) ينظر: إجازة الشيخ محمد حسين عبد الرسول لتلميذه يونس متولي بيومي.

فليس هناك ما يمنع من قِراءَةِ الأَبْياري على المُتولي أو على الدُّرّي التِّهامي، والله أعلم بالصواب[(١)].

(١) ذكر الشيخ محمد هلالي في كتابه النصوص الظاهرة قال: «... وفي المدود المتصلة والمنفصلة وغيرهما ذاكرا ما لكل شيخ من المراتب فيها، **على حسب ما قرأت به على شيوخي، وهم على شيوخهم الثقات، واحدا بعد واحد...**».

وقال -أيضا-: «... والإشمام في جميع ما ذكر هنا: مزج لفظ الصاد بالزاي؛ فتصير ظاء عوام، هكذا سمعتها من أفواه **مشايخ ثقاتٍ** ونطقت بها أمامهم -كذلك-...».

ينظر: النصوص الظاهرة للأبياري، ت: وليد رجب، ص: ٩١، ١٢٢.

وذكر الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري في كتابه شرح الوجوه الصحيحة المهذبة بما لحمزة من الطيبة، قال: «... الإشْمَامُ لمَّا كانَ هُنَا دقِيقٌ [كذا]، حيْثُ أخْطَأ في فَهْمِ معناه والنُّطْقِ بِه خَلْقٌ كثيرون؛ أردتُّ بيانَ الصَّوابِ فِيه، فأقُولُ: الإشمامُ هُنا خَلْطُ الحَرْفِ بِحَرْفٍ آخَر؛ أيْ: يُشِمُّ الصَّادَ زايًا، فينطِقُ بِها ظاءَ عَوامٍ، وقدْ عبَّر والِدي وشيْخِي المَرْحُوم مُحَمَّد مُحَمَّد هِلالِي في شَرْحِ الفَوائِد المُحرَّرَةِ في قراءَةِ الأئِمَّة العشَرة مِن طَرِيقَيِ الشَّاطِبيَّة والدرَّة عَن ذلك بمَزْجِ لفظِ الصادِ بالزَّاي؛ فتصيرُ ظاءَ عوَامٍ، كما مرَّ، **وقال لي: هَكذَا سَمِعْتُها مِن أفْوَاهِ مشَايخَ ثِقاة** [كذا] ونَطَقْتُ بِهَا أمَامَهُم كذَلِكَ...».

ينظر: شرح الوجوه الصحيحة المهذبة، إبراهيم الأبياري، بتحقيقي، تحت الطبع.

بدَا لي مِن هذه النصوص أنَّ فيها قرينةَ تعدُّدِ شيوخ العلَّامة محمد هلالي الأبياري الذين أجيز منهم بالقراءات، ويُستدَلُّ على هذا بقوله: «**حسب ما قرأت به على شيوخي، وهم على شيوخهم الثقات...**»؛ فهذا دالٌّ على كونه قرأ على أكثر من شيخين ولذا ذكر: (**شيوخي**) بصيغة الجمع.

وقد يُرَدُّ على هذا بأنَّه ربَّما قرأ على أكثر من شيخٍ ولكنها قراءة مدارسة مثلًا.

والردُّ على ذلك بأنَّه لو كان ذلك كذلك لمَا قال: **وهم على شيوخهم** (كأنَّه يَذكر السَّندَ)، ولمَا ذكر ذلك لابْنِه إبراهيم وهُو أشْهَرُ مَن نقل عنه، قال الشيخ إبراهيم عن والده: **وقال لي: هَكذَا سَمِعْتُها مِن أفْوَاهِ مشَايخَ ثِقاة...**

فيبقى ما ذكرتُه هنا قرينةً -قويت أو ضعفت- **على قراءة الأبياري على شيوخٍ آخرينَ** غير يوسف عجور وأحمد شرف، ولا يستبعد أن يكونوا: المتولي والتهامي، والله أعلم بالصواب، ويهدي إلى سواء السبيل.

ثانيا: ذكر إسناده في القرآن الكريم[(١)]:

قرأ الشيخ محمد هلالي الأبياري القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ علىٰ الشيخ العلَّامة المحرر [١]: **أَحْمَدَ بنِ شَرَفٍ الْأَبْيَارِيّ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ [٢]: **يُوسُف عَجُّور**.

(ح) وقرأ القراءات العشر الصغرىٰ -إن لم يكن الكبرىٰ- عاليًا علىٰ الشيخ [١]: **يُوسُف عَجُّور**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ [٢]: **عَلِيِّ بْنِ صَقْرٍ الْجُوهَرِي**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ [٣]: **مُصْطَفَىٰ الْمِيهِيّ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ [٤]: **سَالِمِ النَّبْتِيتِيّ الشَّرْقَاوِيِّ**، وهو عَلَىٰ الشَّيْخِ المُحَقِّقِ المُدَقِّقِ [٥]: **علـيِّ البَدْرِيِّ العَوَضِيِّ الحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ الأَزْهَرِيِّ المِصْرِيِّ (ت: ١١٩٩هـ)**، وهو عَلَىٰ شُيُوخٍ، مِنْهُمْ [٦]: **مُحَمَّدٌ الأُزْبَكَاوِيُّ الأزهريُّ**، و[٦]: **أحمد البقري**، **كلاهما** عَلَىٰ العلَّامة [٧]: **شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ قاسِمِ ابنِ إسْمَاعِيلَ البَقَرِيِّ الشَّنَّاوِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٠١٨-١١١١هـ)**، وَهُوَ عَلَىٰ العلَّامة [٨]: **زَينِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِحَاذَةَ اليَمَنِيِّ المصريِّ الشافعيِّ (٩٧٥-١٠٥٠هـ)**، وهو عَلَىٰ [٩]: **نُورِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ خليلِ بنِ غَانِمٍ المقدسيِّ الخزرجيِّ الحنفيِّ القاهريِّ (٩٢٠-١٠٠٤هـ)**، وَهُوَ عَلَىٰ [١٠]: **شَرَفِ الدِّينِ عَبدِ الحَقِّ بنِ مُحَمَّدٍ السُّنباطِيِّ (٨٤٢-٩٣١هـ)**، و [١٠]: **أبي الْجُودِ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسيِّ الحَنَفِيِّ (٨٥٣-٩٣٢هـ)**، كلاهما عَلَىٰ [١١]: **الشِّهابِ أَحْمَدَ بنِ أسدٍ الأُمْيُوطِيِّ**، وَهُوَ عَلَىٰ الإمامِ [١٢]: **ابنِ الجَزَرِيِّ**.

---

(١) ذكرتُ في إسناده من تيقَّنتُ أنه قرأ عليهم وأجيز منهم.

(ح) ومِثْلُهُ فِي الْعُلُوِّ قِرَاءَةُ العلَّامة [٨]: **عَبْدِ الرَّحمنِ اليَمَنِيِّ** بِطَرِيقِ الطَّيِّبَةِ عَلَىٰ [٩]: **أبي الحَرَمِ المُقْرِئِ المَدَنِيِّ**[(١)]، وَهُوَ عَلَىٰ [١٠]: **أبي الْجُودِ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسيِّ الحَنَفِيِّ (٨٥٣-٩٣٢هـ)**، وَهُوَ عَلَىٰ [١١]: **الشِّهابِ الأُمْيُوطِيِّ**، وَهُوَ عَلَىٰ [١٢]: **الإمَامِ ابنِ الجَزَرِيِّ**، وَهُوَ بِأَسَانِيدِهِ إِلَىٰ القُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، بِأَسَانِيدِهِمُ المُتَّصِلَةِ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَمِينِ الْوَحْيِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَبِّ العَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ[(٢)].

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن محمد الشافعي المدني، عرف بالشيخ أبي الحرم المدني، العلامة المقرئ المحدث المسنِد.

ينظر: كشكول ابن شعبان: فوائد وشوارد في أسانيد القراء الأماجد، لِشَيْخِنَا مُصْطَفَىٰ شَعْبَانَ.

سَافَرَ عبدُ الرَّحْمَنِ اليَمَنِيُّ إِلَيْهِ سنة أَلْفٍ وأخذَ عَنْهُ طَرِيقَ الطيبةِ، كمَا جَاءَ فِي عَدَدٍ مِنَ الإجَازَاتِ، وَمِنْهَا: إِجَازَةُ داود بن سليمان المَوْصِلِيّ بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لعَبدِ الوَهَّابِ أفندي البغدادي.

إجازة قرآنية، ضبط وتحقيق الشيخ مصطفى شعبان.

(٢) الإسناد من سالم النبتيتي إلى الإمام ابن الجزري حررته من إحدىٰ الإجازات التي قام بتحقيقها وضبط أسانيدها شيخنا الفاضل: مصطفىٰ شعبان الوراقي حفظه الله، وجزاه خيرا.

المبحث الرابع: تلاميذه:

كان العلَّامةُ الأبياريُّ مِن عُلماءِ القراءات الفائقين؛ فأقْبَل إليه طلَبةُ العِلم يَنْهَلون مِن مَوردِه الزُّلال، ويأخذون منه، ويُسْنِدون عنه.

ومِمَّن تيقَّنتُ مِن أخْذِه عنِ الأبياري:

١- نجلُه الشيخُ العلَّامة المُحرِّر: **إبراهيم محمد هلالي الأبياري** الشهير بالفقيه[(١)]، أخذ عنه القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ.

٢- الشيخُ العلَّامةُ: **محمَّدُ حسين عبد الرسول العامريُّ الشرقاويُّ**[(٢)]، أخذ عنه القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ.

---

(١) هو شيخُ قُرَّاء الغربية، صاحبُ الفضيلةِ، العلَّامةُ الشيخُ: إبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ محمَّد بنِ محمَّد هِلالِي، الأبْيَارِيُّ بَلدًا، الشافِعِيُّ مذْهبًا، الشَّاذُلِيُّ طريقَةً، الشَّهِيرُ بـ: الفَقِيه. عالِمٌ جَلِيلٌ، مُقرِئٌ بالعشْر الكبرىٰ، مُحرِّرٌ، له نظْمٌ سَلِسٌ جميل. ذكر الشيخ حسام مصطفىٰ في تحقيقه للنصوص الظاهرة شرح الفوائد المحررة لمحمد هلالي عند ذكره لتلامذته، أنَّ الشيخ إبراهيم تُوفِّي نحو ١٩٣٨م، وذكر تلميذُه الشيخُ إبراهيمُ محمد غنيم في إجازةٍ منه لأحد تلامذته ما يفيد أنه توفي قبل أول يناير سنة ١٩٦٢ م. من شيوخه: والده الشيخ محمد هلالي الأبياري [ت١٠ك]، و: الشيخ عثمان راضي السنطاوي. ومن تلامذته: الشيخ محمد السيد صقر [ت: ١٩٦٣ م]، و: الشيخ إبراهيم غنيم [كان حيا: ١٩٦٢ م]. من مؤلفاته: الوجوه الصحيحة المهذبة بما لحمزة من الطيبة وشرحه، متن في صفات الحروف وشرحه.

ينظر: شرح الوجوه الصحيحة المهذبة، لإبراهيم الأبياري، تحقيق: محمد بن محمود آل داود، تحت الطبع.

(٢) هو فضيلة الشيخ المقرئ: محمد بن حسين بن عبد رب الرسول، العامريُّ الشرقاوي، الحنفي، الأحمديُّ، ولد في سنة ١٩٠١م في قرية بني عامر مركز الزقازيق محافظة الشرقية، وتوفي سنة ١٩٦٤م. مِن علماء القراءات المشهود لهم بالإتقان والتدقيق، كان كفيف البصر، شديد الذكاء، آية في الحفظ والعلم. له =

٣- الشيخ: أحمد علي عويس[(١)]، قرأ عليه القراءات العشر الصغرىٰ.

=

عدة مصنفات في التجويد والقراءات، منها: الدرر البهية في تجويد الآيات القرآنية طبع عام ٢٠١٦ م بتحقيقي، وله كذلك: مجموع في قواعد وتحريرات قراءة الإمام نافع. أخذ القراءة عن جلة من مشاهير قراء زمانه، منهم: الشيخ أحمد بن إسماعيل الزرباوي، والشيخ: إبراهيم بن مرسي بكر البناسي، والعلامة الكبير الشيخ: محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري، والشيخ: عبد العزيز كحيل، والشيخ: أحمد بن يوسف عجور، ومن تلامذته: شيخنا المقرئ العلامة: علي أحمد البرعي ﷾ [ق ١٤] (ت: ١٩٩٧ م)، والشيخ المقرئ العلامة: محمد خليفة ﷾ [١٠ص، وزيادات الطيبة]، والشيخ المقرئ: محمد محمد رمضان القطاوي ﷾ [١٠ ص، ك]، والشيخ المقرئ: محمد أحمد إبراهيم وشهرته شعبان [حفص ونافع]، وشيخنا المقرئ: يونس متولي بيومي ﷾ [١٠ ص، حمزة من الطيبة]، وشيخنا المقرئ: محمد إبراهيم الطواب [حفص ونافع، وعموم المرويات]، والأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم، الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر [حفص]، وغيرهم كثير.

ينظر: العلامة المقرئ محمد حسين عبد الرسول، وجهوده في خدمة علوم القرآن، محمد محمود آل داود.

(١) هو الشيخ المقرئ: أحمد علي السيد عويس، وُلد في ٥ / ١١ / ١٩٠٥ م (الموافق: ٨ رمضان ١٣٢٣ هـ)، في قرية الدلجمون مركز كفر الزيات محافظة الغربية. حفظ القرآن على يد والده الشيخ علي السيد عويس، وأتمَّ حفظ القرآن وعمره ثنتي عشرة سنة، وتعلَّم القراءات العشْر. من شيوخه: والِدُه الشيخ: علي السيد عويس، و: الشيخ محمد محمد زقزوق، أخذ عليه القراءات السبع إلى سورة الرحمن ثم توفى الشيخ زقزوق، و: الشيخ محمد مصطفى الحمامي، أخذ عنه القراءات السبع من طريق الشاطبية، و: الشيخ محمد محمد هلالي الأبياري، أخذ عنه القراءات العشر الصغرى. من تلامذته: الشيخ فهمي رمضان كساب، و: الشيخ محمد عبد العزيز حصان، و: ابنه الشيخ: محمد أحمد عويس.

انتقل إلى جوار ربه في أكتوبر عام ١٩٧٥م (الموافق: شوال ١٣٩٥ هـ)، عن عُمْرٍ ناهز السبعين عامًا، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه الفردوس الأعلى.

المصدر: بتصرف من الترجمة التي نشرها الشيخ الفاضل أحمد بصلة على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

٤- الشيخ: محمد بن مصطفىٰ بن أحمد الحمامي [(١)].

ولم أتيقَّن بعدُ مِن غير هؤلاء، وما زال البحثُ جاريًا [(٢)].

---

(١) ذكر ذلك هو بنفسه في متن نظمه في أحكام التجويد أسماه الجواهر الغوالي، قال:

سَمَّيْتُهُ الجَوَاهِرَ الْغَوَالِي ** عَنْ شَيْخِنَا مُحَمَّدٍ هِلَالِي

وقال في شرحه علىٰ ذلك البيت: «... أي: تلقيت أحكام القرآن علىٰ شيخنا وملاذنا الشيخ محمد بن محمد هلالي الأبياري غفر الله لنا وله ولوالدينا ولإخواننا المسلمين أجمعين...»

ينظر: شرح سراج المعالي علىٰ متن الجواهر الغوالي، لمحمد بن مصطفىٰ بن أحمد الحمامي، ص: ٤، طبع بمطبعة محمد أفندي مصطفىٰ بمصر في أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤ هـ.

(٢) **ومِن الذين وضعتُ احتمالَ تتلمُذِه للأبياري، ولمْ أتيقَّن بعدُ من ذلك قسمان:**

أولًا: من استظهرت احتمال تتلمذه للأبياري، وهم:

١- الشيخ: محمد سالم النجار، أخبرني بذلك -هاتفيا- الشيخ سعيد يحيىٰ رزق حفظه الله.

٢- الشيخ: غنيمي شرارة، كما أخبرني بذلك -هاتفيا- الشيخ سعيد يحيىٰ رزق.

٣- الشيخ: محمد جلبان: ذكره الشيخ إبراهيم الصعيدي في ترجمته للأبياري، وتابعه الشيخ عبد الرحمن الشمري والشيخ وليد رجب، ولم أقف علىٰ ما يؤيد ذلك، وإنما وقفتُ علىٰ إجازته من الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري.

٤- الشيخ: أحمد سيد أحمد عنتر التلاوي بلدا الشافعي مذهبا: ناسخ إحدىٰ نسخ نظم سلوك اللآلي والدراري، والتي كانت في حياة الناظم، وذُكر في آخرها: «... قال مُمليه...»، ما يفيد أنه ربَّما يكون تلميذه.

٥- الشيخ: حسنين علي السمان الأبياري: ناسخ إحدىٰ نسخ البهجة السنية التي كتبت في حياة الشيخ محمد هلالي، فهناك احتمال أن يكون تلميذه.

٦- الشيخ: محمد مصطفىٰ مدكور: ناسخ إحدىٰ نسخ نظم سلوك اللآلي والدراري التي كتبت في حياة الأبياري؛ فيحتمل كونه تلميذا له

٧- الشيخ: محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن عمارة البلتاجي الأبياري: وهو ناسخ إحدىٰ نسخ مخطوطة البدر المنير في قراءة أبي عمرو، للأبياري، بتاريخ ٢٢ ذي الحجة ١٣٣٢هـ. فيحتمل تتلمذه للأبياري.

=

.....

=

١٠- الشيخ القارئ المتقن: مصطفىٰ إسماعيل (ت: ١٣٩٩ هـ)، قرأ عليه بعض أجزاء القرآن الكريم، أخبرني بذلك -هاتفيا- الشيخ سعيد يحيىٰ، نقلًا عن شيخه محمد سالم النجار.

ثانيًا: من ذكره الذين ترجموا للأبياري قبلُ، ولم أقف علىٰ ما يؤكد أخذَه عنه، وهم:

١٠- الشيخ: محمد عثمان مؤذن المسجد العمري، محفظ القرآن بمسجد الشيخ نعنوش بأبيار.

١١- الشيخ القارئ المتقن: محمود خليل الحصري (ت: ١٤٠١ هـ).

١٢- الشيخ: محمد رضوان.

١٣- الشيخ: أحمد الإدكاوي.

١٤- الشيخ: محمد عرفة.

١٥- الشيخ: عبد الله أبوحويطة.

تنبيه:

إنما اكتفيتُ بذكر الأربعة شيوخ في تلاميذ الأبياري لأنهم هم الذين تأكدتُّ مِن أخْذِهم عنه، مع ملاحظة عدم تَمكُّني من الوقوف علىٰ مِقْدار تَحَمُّل الشيخ مُحَمَّد الحمامي عن الأبياري.

ثم ذكرتُ باقي مَن ذكرتهم من التلاميذ المحتملين؛ لأفتح المجال لإخواني الباحثين حتىٰ يحرروا لنا إنْ كان مِنهم أحدٌ مِن تلامذة الأبياري علىٰ سبيل اليقين لا الاحتمال؛ فيوضع ضِمن تلاميذه، أو يحرروا عدم تلمذة أحدِهم له؛ فيُرفع مِن قائمة الاحتمال، وباللهِ تعالىٰ التوفيقُ، وهُو يهدي لأقْوَمِ طريق.

المبحث الخامس: مكانَتُه العِلْمِيَّةُ، وثناءُ العلماءِ علَيْه

يُعَدُّ العلَّامة الأبياريُّ من كبار علماء التجويد والقراءات في زمانه، وقد امتاز -رحمه الله- بمزايا عديدة منها:

- إكثاره من التأليف في التجويد والقراءات.
- عنايته بفن التحريرات.
- كثرة تآليفه نظمًا وشرْحًا لها.

ولقد تبوَّأ الإمام الأبياريُّ مكانةً عظيمةً، واكتسب ثقةَ واحترامَ مُعاصريه مِن أهل العِلم والفضل؛ فأطبقوا عليه، وأفادوا من رَصانَة بحوثه، ودِقَّة تحقيقاته، حتىٰ بلغ من مكانَتِه واعتمادِ العلماء عليه أنْ قرَّرتْ إدارةُ مشيخةِ معهد القراءات بدمنهور تدريسَ متن «الفوائد المحرَّرة» بالقسم الإعدادي.

وأوْرَد له العلَّامة المقرئ: **يُوسُف محمَّد عجُّور** تقريظًا علىٰ منظومته في قراءة الكسائي المسماة بـ: «لُمْعَة الضياءِ»، ووصفها بأنها في أبدع إتقان، وأحسن حالة جميلة[(١)].

(١) ينظر: منظومة لمعة الضياء في قراءة الكسائي، للأبياري، تحقيق وشرح: د. وليد رجب، ص: ٣١.

وأثْنَى عليه الفقيهُ **عبدُ المَجيد الشَّرنوبيُّ الأزهريُّ**[١] بقولِه: «... الأوْحَدُ الفريدُ، الذي تَباهَى بِه هذا العَصْرُ الجديدُ، وأنشَدَ قائِلًا:

سَماءُ فَضلٍ تَبدّتْ *** لِمَنْ يَرومُ المعَالِـي

تَقُولُ تِيهًا وعَجبًا *** فُزْتُم بِنُورِ هِلالِـي »[٢]

وقال عنه تلميذُه الشيخ **محمَّد حسين عبد الرسول**: «... شَيْخِي وأُسْتاذِي، عَالِم زمانِه، الشيخ: محمَّد محمَّد محمَّد هلالي الأَبْياريّ بأبيار غربية، قدَّس الله سره...»[٣].

وقال كذلك: «... سَيِّدي وأُسْتاذي، وقُدْوَتي ومَلاذي، عُمْدة المُحَقِّقين، وقُدْوَة السَّالكين، شَيْخ الأوْلِياء والزُّهَّاد، مَن حبَاهُ الله بالأَفْضال، وخُصَّ بالعِلْم والمَعْرِفَة والوَقار والإجْلال، سيِّدي الشيخ: مُحَمَّد بن محمَّد بن محمَّد هِلالي الأبياريّ، بأبيار غربية، قدَّس الله سِرَّه...»[٤].

---

(١) هو العلامة المحقق: أبو مُحَمَّدٍ عبدُ المجيد بنُ إبراهيمَ، الشرنوبيُّ، المالكيُّ، الأزهريُّ، أخَذ عن جِلَّةٍ من عُلماءِ الأزهر، له تآليفُ رُزِقَ فيها القبول، منها: (شرح مختصر البخاري لأبي حمزة)، و: (شرح الأربعين النووية)، و: (اختصار الشمائل المحمدية)، كان حيًّا سنة ١٣٤٠ هـ.

ينظر: شجرة النور الزكية (٤١٢/١).

(٢) ينظر: منظومة لمعة الضياء، للأبياري، تحقيق وشرح وليد رجب ، ص:٣١، ط: مكتبة أولاد الشيخ.

(٣) ينظر: إجازة محمد حسين العامري ليونس متولي بيومي، مخطوط، ل:٤/أ.

(٤) ينظر: إجازة الشيخ محمد عبد الرسول لتلميذه الشيخ محمد خليفة، مخطوط، ل:٨/أ.

وقال عنه الشيخ **عبد الفتاح القاضي**: « كان عالمًا، فاضلًا، صالحًا، وَرِعًا، مُبَرَّزًا في عُلوم التجويد والقراءات، وله في هذه العلوم مؤلفاتٌ قَيِّمَةٌ -ما بين منظومٍ ومنثورٍ- تَدُلُّ علىٰ قُوَّةِ عارضَتِه، وتَوَقُّدِ قريحتِه، ورسوخِ قَدَمِه في هذه العلوم»(١).

وقال عنه الشيخ **عبد الفتاح المرصفي**(٢): «عالمٌ مِصريٌّ كبيرٌ، برَعَ في التجويد والقراءات وعلومها، وتوسَّعَ في التأليف في هذا الشأن، وخلَّف تُراثًا ضخمًا ما بين منظومٍ ومنثورٍ، ولا تخلو مصنفاتُه من فرائدَ وفوائدَ؛ لو رَحلَ أحدٌ لتحصيلِها إلىٰ أقصىٰ الأرضِ ما ضاعت رحلته »(٣).

ووصفه الشيخ المقرئ الجليل: **خليل الجنايني** بأوصاف عدة، منها:

---

(١) ينظر: شرح منحة مولي البر، عبد الفتاح القاضي، ص:٤، ط: دار السلام بالقاهرة.

(٢) هو: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس لقبًا، المرصفي ولادةً ونشأةً، المصريُّ موطنًا، الشافعيُّ مذهبًا، الأزهري تربيةً، ثم المدني إقامةً، كان حافظًا مقرئًا للقرآن الكريم في بلدة مرصفا، وكان والده ﷺ يقرأ بقراءة أبي عمرو البصري، من شيوخه: الشيخ: عبد الله البطران، والشيخ: محمد السباعي عامر، والشيخ: عبد المحسن شطا، والشيخ قاسم الدّجوي، والشيخ أحمد بن عبد العزيز الزّيّات، توفي سنة ١٤٠٩هـ.

ينظر: مجلة الفرقان، العدد (٢٩).

(٣) ينظر: هداية القاري (٧٢٠/٢).

العلَّامةُ، شَيْخُ قُرَّاءِ زَمانِه، فَريدُ عَصْرِه وأوَانِه، لَهُ قدَمٌ عظيمٌ في التأليفِ في هذا الفَنِّ الجليل، المُحقِّقُ[(١)].

(١) ينظر: البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد، للشيخ خليل الجنايني، ص: ٧٩، ط: مطبعة الاتفاق بمنيل الروضة سنة ١٣٤٥ هـ.حيث قال: «صُورةُ ما أفْتَىٰ بِه العلَّامةُ، شَيْخُ قُرَّاءِ زَمانِه، وفَريدُ عَصْرِه وأوَانِه، المَغْفُورُ لَه، الشيخ: محمد هلالي الأبياري...».

وينظر: القسطاس المستقيم، خليل الجنايني، ص: ٧، مطبعة النهضة بمصر. حيث قال في معرض الحديث عنه في موضعٍ آخر: «... مَن لَهُ قدَمٌ عظيمٌ في التأليفِ في هذا الفَنِّ الجليل [أي: فن القراءات] كالمُحقِّق الشيخ: مُحَمَّد مُحَمَّد هلالي الأبْيَاري...».

المبحث السادس: مؤلفاته وإنتاجه الفكري:

كان العلَّامةُ الأبياريُّ مِنَ المُكثِرينَ في التأليف، والمُولَعينَ بسَبْكِ المَنظوماتِ الشِّعريَّة في عِلم القراءاتِ القُرآنيَّة، وقد اعتنىٰ ﷺ بمنظوماته من حيث شرحها وبيان مراده منها.

وبعد النظر الدقيق في ما وصل إليَّ، ووقفتُ عليه مِن مُؤلَّفاتٍ لهذا العَلَمِ القُرْآنِيّ الفَريد، قُمْتُ بتقسيمها إلىٰ عِدَّة أقسامٍ علَىٰ النَّحو التالي:

أولًا: مؤلفات متعلقة التجويد، وهي:

١- **تحفة القراء:**

وهي منظومة تقع في (١٣٤) بيتًا، ذكر فيها معظم أحكام التجويد، انتهىٰ من تأليفها سنة ١٣٠٥ هـ.

طبع في حياة الناظم ضمن المتون العشرة، وأعادت طباعته كذلك دار الصحابة بطنطا، وحققه الدكتور إبراهيم البسيوني الصعيدي وشرحه كما قدَّم له بترجمة ماتعة للعلامة الهلالي أفدتُّ منها كثيرا؛ فجزاه الله خيرا.

٢- **خلاصة الأحكام في الراء ثم اللام:**

وهي منظومة تقع في (٢٠) بيتًا، جمع فيها حالات حرفي اللام والراء من حيث التفخيم والترقيق، وانتهىٰ من تأليفها سنة ١٣٢٧ هـ.

طبع في حياة الناظم ضمن المتون العشرة، وأعادت طباعته كذلك دار

الصحابة

٣- فَتْحُ المَلِكِ العلَّام في شرح خُلاصَةِ الأَحْكَامِ:

وهو شرحٌ مختصَرٌ، أوضَحَ فيه مُرادَه من النظم بأسلوبٍ موجَزٍ، وعبارةٍ دقيقةٍ. انتهى من هذا الشرح في ١٣ ذي القعدة ١٣٢٩ هـ، مخطوط، وقفت على إحدى نسخه، وهي نسخة من إحدى المكتبات الخاصة، أهدى إليَّ مصورة عنها الأخ الفاضل الشيخ أحمد رمضان، وهي بخط الشيخ إبراهيم الأبياري.

٤- هَدِيَّةُ الإِخْوَانِ بِمَا أَتَىٰ فِي عَارِضِ الإِسْكَانِ:

وهو نظمٌ في بيانِ أوجه الوقف على العارضِ للسكون لحفصٍ من طريق الشاطبية، ويقع في (٢٩) بيتًا، انتهى منه سنةَ ١٣٠٨هـ.

طبع في حياة الناظم ضمن المتون العشرة، وأعادت طباعته كذلك دار الصحابة، وحققه الدكتور وليد رجب مع التعليق عليه وطبعه بمكتبة أولاد الشيخ.

٥- مِنَّةُ المَنَّانِ شَرْح هَدِيَّة الإِخْوان:

وهو شرحٌ على النَّظْمِ السابق، انتهى من هذا الشرح يوم الثلاثاء ٣ صفر ١٣٣٠هـ.

مخطوطٌ، وقد وقفت على إحدى نسخه الخطية، وهي نسخة من إحدى المكتبات الخاصة، أهدى إليَّ مصورة عنها الأخ الفاضل الشيخ أحمد رمضان، وهي بخط الشيخ إبراهيم الأبياري.

ثانيًا: مؤلفاتٌ في قراءاتٍ أوْ رِواياتٍ مُنفردة، وهي:

١- البدر المنير في قراءة أبي عمرو:

منظومة ذكر فيها قراءة أبي عمرو البصري من روايتي الدوري والسوسي من طريق الشاطبية، انتهى من نظمها عام ١٣٠٥ هـ، كما يفيد قوله في آخرها: مؤرخا *** طريق أبي عمرو علو لمن تلا.

مخطوطٌ، وقد وقفت على إحدى نسخه الخطية وهي بخط الشيخ محمد عمارة البلتاجي، انتهى من نسخها يوم الاثنين ٢٢ ذي القعدة ١٣٣٢هـ، وهي محفوظة بمركز جمعة الماجد برقم ١٤٩٦ قراءات.

٢- القول المفيد المبهج للأصبهاني:

وهو نظمٌ يقع في (٢٩) بيتًا، نظَمَهُ سنة ١٣٣١ هـ في رواية الأصبهاني عن ورشٍ عن نافعٍ من طريق النشر.

طبع في حياة الناظم ضمن المتون العشرة، وأعادت طباعته كذلك دار الصحابة.

٣- الدرة المضيئة في قراءة يعقوب البهية:

وهو نظمٌ من (٢٨١) بيتا، جمع فيه قراءة يعقوب من طريق الطيبة مع تحرير أوجهها، انتهى من هذا النظم سنة ١٣٣٥هـ كما ذكر ذلك بشرحه، وإن كان ما يفيده قوله في خاتمة النظم: وعامه: بالنفع للطلاب جاء نظمه، أنه انتهى منه ١٣٣٤ هـ، وهو خلاف يسير.

مخطوط، منه نسخة محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٦٤٤٧ قراءات، وناسخها هو: عبد الله السلاموني، وتاريخ النسخ: ١٣٤٤هـ.

٤- **الوجوه الجليه في قراءة يعقوب من طريق الطيبة**: وهو شرحٌ للنظم السابق، انتهى منه سنة: ١٣٣٥ هـ.

مخطوط، منه نسخة خطية بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم ٨٧٩٠، وناسخها هو الشيخ إبراهيم غانم حسين، انتهى من نسخها يوم الأحد الأول من شعبان ١٣٥٧ هـ.

٥- **النخبة المهذبة في رواية حفص من طريق الطيبة**:

وهي منظومة من (٤١) بيتا، ذكر فيها تحرير أوجه حفص عن عاصم من طريق الطيبة، انتهى منها سنة ١٣٣٤ هـ.

مخطوط، وقد وقفت على إحدى نسخه الخطية من مكتبة تلميذ المؤلف الشيخ محمد العامري، وهي ضمن مجموع.

٦- **النص الصريح المعتمد في قراءة حمزة**:

وهي منظومةٌ تقعُ في (٢٠٣) بيتًا، ذكَر فيها قراءةَ الإمام حمزة مِن طريق الشاطبية، انتهى منها سنة ١٣٤٠ هـ، **وهو آخر تآليفه التي وقفنا عليها.**

مخطوط، وقفت على إحدى نسخه في مكتبة الشيخ علي البرعي تلميذ العامري تلميذ المؤلف، رحم الله الجميع.

٧- **لمعة الضياء في قراءة الكسائي**:

وهي منظومة من (٢٤٤) بيتا، ذكر فيها قراءة الإمام الكسائي، انتهى منها سنة: ١٣٠٥ هـ.

طبع في حياة الناظم طباعة حجرية ونفد، ثم حققه الدكتور عبد الله الحرباوي، وحققه كذلك الدكتور وليد رحب عجمي.

٨- نيل المرام فيما روى أبو جعفر الحبر الإمام:

منظومة تقع في (٢١٦) بيتا، ذكر فيها قراءة الإمام أبي جعفر، انتهى منها سنة: ١٣١١ هـ، كما أشار لذلك التاريخ بحساب حروف: أَبُو جَعْفَرٍ سَعْدٌ أَتَى مَنْ بِهِ قَرَا.

طبع في حياة الناظم ونفذ، وأعادت دار الصحابة طباعته، ثم حققه الدكتور وليد رجب مع التعليق عليه وطبع بأولاد الشيخ.

٩- رسالة في قراءة نافع[(١)] :

أشار إليها تلميذه العلَّامة محمد حسين عبد الرسول في كتابه المجموع النافع في قراءة نافع، وذكر بيتا منها[(٢)] .

---

(١) لم أقف عليها، وقد ذكر الدكتور ياسر المزروعي أنه يعمل على تحقيقها، وذكر في مقدمة كتابه عبق العود في ترجمة شيخ قراء سمنود أنَّه وجد هذه الرسالة ضمن مكتبة الشيخ العلامة إبراهيم السمنودي، وأنَّ اسمَها: فتح الرحمن.

(٢) قال الشيخ محمد عبد الرسول في مجموعه: «...وَإِلَى هذِهِ القاعِدَةِ أَشَارَ شَيْخُنَا الْأَبْيَارِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِنَافِعٍ بِقَوْلِهِ: وَفِصَالًا إِنْ رَقَّقْتَ ثَلِّثِ الْبَدَلْ ** وَبِحَالَةِ التَّغْلِيظِ وَسِّطْ طَوِّلَا»

ينظر: العلامة المقرئ محمد عبد الرسول، مع تحقيق بعض مؤلفاته، محمد آل داود.

ثالثًا: مؤلفات في بعض الأبواب الهامة في القراءات، وهي:

١- نظم سلوك اللآلي والدراري بتحرير ما بين السورتين:

كتاب جمع فيه أوجه القراء السبعة فيما بين كل سورتين مع تحريرها، انتهى منه في: ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٩٠ هـ**وهو من أوائل تآليفه التي وقفنا عليها.**

مخطوط، إحدى نسخه الخطية محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود برقم: ٣٤٧٣، وهو متوفرة على الشبكة العنكبوتية، ووقفت على مصورة من نسخة أخرى، كما وقفت على قطعة غير كاملة من نسخة أخرة من مكتبة الشيخ علي البرعي.

٢- فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام.

كتاب ذكر فيه قواعد الوقف على المهمز لحمزة وهشام، انتهى منه في : ٢٤ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٠ هـ.

مخطوط، وقفت على مصورة عن إحدى نسخه أهداها إليَّ الشيخ أحمد رمضان التلاوي.

٣- التحفة الوفية في وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية:

طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى، ولم أقف على تاريخ انتهائه منه.

٤- الطوالع النيرة بشرح الكفاية المقررة في وقف حمزة وهشام على الهمز من طريق الطيبة:

ذكره الشيخ وليد رجب ضمن مؤلفات الشيخ الأبياري، ولم أقف عليه، وإن وقفت علىٰ غلافه ضمن مخطوطة القول المبين المستقر التي بخط الشيخ السلاموني، فلعله ضمن هذا المجموع.

٥- القول الصحيح المحكم في تحرير عارض الوقف مع عارض المدغم:

لم أقف عليه، وقد أشار الشيخ الأبياري إليه في كتابه الطوالع النفيسة الظاهرة، ونقل منه تلميذه محمد العامري في كتابه الدرر البهية.

وقد يكون هو هو خلاصة الأحكام وشرحه فتح الملك العلام، والله أعلم.

رابعًا: مؤلفات في القراءات السبع، وهي:

خلاصة الفوائد في قراءة الأئمة السبعة الأماجد: منظومة اختصرها وهذَّبها من طيبة النشر، وتقع في (٧٩٩) بيتا، انتهىٰ منها سنة ١٣٢٩ هـ

طبع ضمن المتون العشر للأبياري، وأعادت دار الصحابة طباعته ضمن مجموعة المتون العشر للأبياري.

وللشيخ إبراهيم الأبياري شرح على هذه المنظومة أشار إليه في كتابه شرح الوجوه الصحيحة المهذبة بما لحمزة من الطيبة، ولم أقف عليه بعدُ.

خامسًا: مؤلفات في القراءات الثلاث، وهي:

١- تنقيح نظم الدرة:

منظومةٌ نقَّح فيها متنَ الدرة المضية وحرَّرها، تقع في (٢٤٥) بيتًا، انتهىٰ منها سنة ١٣٣١ هـ.

طبع ضمن المتون العشر للأبياري، وأعادت دار الصحابة طباعته ضمن مجموعة المتون العشر للأبياري.

٢- البهجة السنية بشرح الدرة المضية:

وهو شرحٌ نفيس جدًّا لمتن الدرة، حوىٰ لطائف وفوائد جمَّة، انتهىٰ منه في: ٣ ذي الحجة ١٣٠٥ هـ.

حقق هذا الشرحَ الأستاذتان الفاضلتان: نوره بنت علي الهلال، و: رجاء بنت محمد يعقوب كرسالة ماجيستر بجامعة أم القرى، وأشرف عليهما الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ثم طبعا الكتاب بعد ذلك.

وقد قدما لتحقيقهما بترجمة ماتعة للعلامة الأبياري، أفدتُّ منه، كما استدركت على بعض ما فيها من أوهام، خاصة في مبحث شيوخ وتلاميذ وأسانيد الأبياري.

سادسًا: مؤلفات في القراءات العشر الصغرىٰ، وهي:

١- الفوائد المحررة بما أتىٰ عن الشيوخ العشرة:

وهي منظومةٌ في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، اختصرها من طيبة النشر وهذَّب ألفاظها بما يتوافق مع طريقي الشاطبية والدرة، تقع في (٩٠٠) بيتا، انتهىٰ منها سنة: ١٣٢٨ هـ.

طبعت ضمن المتون العشر للأبياري، وأعادت دار الصحابة طباعتها ضمن مجموعة المتون العشر للأبياري، وحققها الدكتور وليد رجب هي وشرحها النصوص الظاهرة وطبعت بأولاد الشيخ.

٢- النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة:

وهو شرح النظم السابق، ويعد من أكبر وأهم تآليفه، انتهى منه في غرة شهر ذي الحجة ١٣٢٨ هـ.

طبع في حياة الناظم ونفد، وطبعه محققا كرسالة ماجيستير بكلية القرآن الكريم وعلومه بجامعة الأزهر الأستاذ الفاضل حسام الدين مصطفى عبد الرسول، وقد لتحقيقه بترجمة للأبياري، وقد أفدتُّ منها. ويستدرك عليها بعض الأوهام كما ذكرت قبل ذلك.

سابعًا: مؤلفات في القراءات العشر الكبرى، وهي:

١- منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر في القراءات العشر:

وهو مَتْنٌ عِدَّةُ أبياتِه (١٤٤) بيتًا، جمَع فيه ما زَادَتْه «طيبة النشر» على «الشاطبية» و«الدرة»، انتهى منه: ١٣٣١ هـ، وهو أحد المتون التي حققتها في هذا الكتاب.

أشرت إلى طبعاته ونشراته في أحد مباحث قسم الدراسة بالفصل الثاني في هذا الكتاب، فلينظر هناك.

٢- القول المبين المستقر شرح منحة مولي البر:

وهو شرحٌ على النظم السابق، انتهى منه في نصف جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ، حققه الشيخ عبد الرحمن الشمري كرسالة ماجيستير، وقدَّم له بمقدمة ماتعة أفدتُّ منها كثيرًا في ترجمتي للأبياري، واستدركت على بعض ما ورد بها أوهام سبق وأن نبهت عليها.

٣- شرح طيبة النشر:

ذكر ذلك نجلُه الشيخ إبراهيم في كتابِه شرح الوجوه الصحيحة المهذبة بما لحمزة من الطيبة، ولم أقف عليه حتى الآن[(١)].

ثامنًا: مؤلفات في التحريرات، وهي:

١- متن الضوابط:

وهو متن جمع فيه ضوابط أدائية للقراء العشرة، وقفت على نسخة غير كاملة منه.

٢- ربح المريد:

وهو نظم من (٧٨) بيتا اختصر فيه متن كنز المعاني في تحرير حرز الأماني للعلامة سليمان الجمزوري، انتهى منه سنة ١٣٠٦ هـ.

---

(١) ذكر الشيخ إبراهيم هلالي في كتابه شرح الوجوه المهذبة: «... وإنَّ خلَفًا مثلُ خلَّادٍ، ولا تفاوُتَ بينهما فيما ذُكر، قالَه والدي في شَرْحِه على الطيبة في هذه الآية المذكورة ...».

ينظر: شرح الوجوه الصحيحة المهذبة، لإبراهيم الأبياري، بتحقيقي، تحت الطبع.

طبع في حياة الناظم ونفذ، وأعادت دار الصحابة طباعته، ثم حققه الدكتور وليد رجب مع التعليق عليه وطبع بأولاد الشيخ.

٣- الطوالع البدرية بشرح كل آية عسيرة من طريق الشاطبية:

وهو نظم من (١٢٨) بيتًا، ذكر فيها تحرير القراءات العشر الصغرىٰ من الشاطبية والدرة، انتهىٰ منه سنة ١٣٠٧ هـ.

طبع في حياة الناظم ونفذ، وأعادت دار الصحابة طباعته، ثم حققه الدكتور وليد رجب مع التعليق عليه وطبع بأولاد الشيخ.

٤- الطوالع النفيسة الظاهرة بشرح الطوالع البدرية:

وهو شرح النظم السابق، انتهىٰ منه سنة في الساعة الخامسة من يوم الثلاثاء الموافق خمسة من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٤ هـ.

مخطوط، وقفت على خمس نسخ خطية منه، من مكتبات خاصة، إحدى هذه النسخ بخط الشيخ إبراهيم في حياة أبيه، وجاري العمل على تحقيقها، والله نسأل الإخلاص والتوفيق والسداد، آمين.

٥- عناية الطلاب بما أتىٰ من أوجه الكتاب:

وهو نظم يقع في (٢٤٩) بيتا في تحرير القراءات العشر الكبرىٰ، اختصر فيه تحريرات الطباخ وزاد عليها ما صح عنده من تحريرات المدارس الأخرىٰ، انتهىٰ منه سنة ١٣٣٤ هـ.

وهو أحد المتون التي حققتها في هذا الكتاب، وقد ذكرت نسخه الخطية التي وقفت عليها في أحد مباحث دراسته بالفصل الثالث من هذا الكتاب.

٦- تحفة أولي الألباب بشرح عناية الطلاب:

وهو شرح على النظم السابق، انتهى منه في الساعة السادسة من يوم الخميس المبارك الموافق ٢٨ من شهر صفر الخير الذي هو من شهور سنة ١٣٣٦ هـ.

مخطوط، وقفت على نسختين خطيتين منه، ذكرت بياناتهما في دراستي لعناية الطلاب فلينظر هناك.

تاسعًا: مؤلفات ومشاركات عامة، ومنها:

١- قصيدة رائية في المولد النبوي:

وهي نظم طويل في وصف سيدنا رسول الله ﷺ، وذكر تاريخ مولده وشمائله، يقع في ٣٢ صفحة، طبع قديما بالمطبعة البهية بمصر ١٣٠٨ هـ[(١)].

٢- قصيدةٌ قرَّظ بها كتاب غيث الرحمن لشيخه أحمد شرف الأبياري:

وقفت عليها عند تصفحي لأحدى النسخ الخطية الخاصة لكتاب غيث الرحمن شرح هبة المنان للشيخ أحمد شرف الإبياري،

وهي تقع في ثلاثة عشَرَ بيتًا، وقد رأيتُ أنْ أضعَها هنا كاملة نظرًا لنفاسِتها.

وهاكَ هِي:

---

(١) القول المبين المستقر، للأبياري، تحقيق الشيخ عبد الرحمن الشمري، ص: ٧١.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

هَذِه عَرُوسٌ تَزَوَّجَتْ فِي حَيِّنَا *** أَم بَدْرٌ تَمَّ فِي السَّماءِ تَزَيَّنَا

أَمْ هذه شَمْسُ النَّهَارِ قَدِ انْجَلَتْ *** أَم دُرَّةٌ قَدْ أَنْعَشَتْ أَرْوَاحَنَا

أَمْ كَوكبٌ قَدْ لاحَ فِي أُفْقِ السَّمَا *** ءِ فَتَزَايَدَتْ بِضِيَائِه أَرْوَاحُنَا

بَلْ ذِي عُلُومٌ بَثَّها كَهْفُ الْتُّقَىٰ *** اَلْحَبْرُ مَنْ فُيُوضُهُ قَدْ عَمَّنَا

نَسْلُ الْأَمَاجِدِ أَحْمَدٌ شَرَفُ الذي *** لِلْمُشْكِلَاتِ مُوَضِّحًا قَدْ بَيَّنَا

يَا ذَا الْمَواهِبِ وَالْمَكارِمِ وَالْعَطَا *** أَسْأَلُكَ بِه سُبْلَ النَّجَا وَقْتَ الْعَنَا

وَامْنَحْهُ إِحْسَانًا وَعَفْوًا شَامِلًا *** وَاجْعَلْهُ فِي نِعَمٍ بِشُكْرِكَ مُذْعِنَا

أَنْعِمْ بِهِ مِن لَوْذَعِيٍّ فَاضِلٍ *** لَيْثٍ هُمَامٍ لِلْقِرَاءَةِ أَتْقَنَا

أَهْدَىٰ لَنَا دُرًّا نَفِيسًا فَاخِرًا *** بِالْفَوْزِ وَالْإِرْشَادِ نَادَىٰ مُعْلِنَا

يَا صَاحِ هَيَّا وَاشْتَفِي بِتِمَارِهِ *** تَلْقَاهُ رَوْضًا بِالتِّمَارِ مُحَسَّنَا

وَغَدَا الزَّمَانُ لَهُ يَقُوْلُ مُؤَرِّخًا *** رُشْدٌ رَبَّحَ الطَّالِبِينَ فَدَوَّنَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ *** الْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ الْأَنَامِ نَبِيِّنَا

وَالْآلِ مَعْ صَحْبٍ وَمَنْ تَبِعُوا لَهُمْ *** مَا غَابَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَزَارَنَا

قَالَهُ: مُحَمَّد الهِلَالي الأَبْيَارِيُّ الشَّهيرُ بِالفَقِيهِ.

٣- **فتوىٰ في حكم جمع القراءات:**

وهي فتوىٰ مطولةٌ زاخِرَة بالفوائد الدقيقة بآخر كتاب البرهان الوقَّاد، يُؤَيِّد فيها ماذهب إليه الشيخ خليلٌ الجنايني في موضوع جمع القراءات.

وممَّا وقفتُ عليه ولمْ أتوثَّقُ مِن نِسبته إليه:

قصيدةٌ في المولد النبوي، والمعراج الشريف: وهي مخطوطةٌ محفوظةٌ بجامعة الإمام محمدَّ بن سُعود برقم (٦٥٢٤).

ومِنَ القرائنِ التي جعلَتْني أضعُ احْتمالًا لكونها مِن نَظْمِه مايلي:

- الشكلُ المادِّيُّ للمخطوط وطريقةُ الكتابة والخطِّ متقاربٌ جِدًّا مع المخطوطات التي كُتبت في فترة الشيخ الهلالي.
- كتِب علَىٰ غلاف النسخة الخطية: هذا مولد النبي ﷺ، وقصيدة المعراج الشريف، **نَظْم الشيخ مُحَمَّد الأبياري** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ونفعنا الله به والمسلمين أجمعين.
- قول الناظم في أول نظمه:

حمِدتُّ الذي لِلعالَمِ الجَمِّ أبْراهُ **** وأوْدَعَنا سِرًّا **عظيمًا قَرَأْنَاهُ**

كِتابًا شَريفًا لِلشَّرائِعِ ناسِخًا **** وإنْ لَمْ يُرِدْ نَسْخًا فَشَرْعًا تَبِعْنَاهُ

فاستهلَّ مقدمته بذكر القرآن، ما يوحي أنه عالِمٌ متخصص في القرآن وعلومه.

هذا بعض القرائن التي جعلتني أضع احتمالا لكون هذه المخطوطة من مؤلفات العلامة محمد هلالي الأبياري.

المبحث السابع: وفاته:

تُوفِّـيَ الشيخُ العلَّامة المحقق محمَّد هلالي الأبياري بعد عطاءاتٍ دافِقَة، وسيرةٍ عابِقَة، قضاها في خدمة كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- وتعليم قراءاته، ونشْر رواياته، والتأليف في تحريراته.

وكانت وفاة الشيخ -رَحِمَهُ اللَّهُ- في الساعة الثامنة صباحًا مِنَ اليوم **التاسع عشر من شهر الله المحرم سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة** (١٩ / ١ / ١٣٤٣هـ)، الموافق لليوم **العشرين من أغسطس سنة أربعة وعشرين وتسعمائة وألف من الميلاد** (٢٠ / ٨ / ١٩٢٤م).

وكان المُبَلِّغُ عن الوفاة رجلٌ يُدعى محمد أحمد المنداوي[(١)].

ودُفِن الشيخ بمقابر قرية «أبيار»، وقبرُه معروفٌ للكثيرين مِن أهل بلدته.

رَحِم اللهُ الشيخَ الأبياريَّ، وجزاهُ الله خيرًا عن خدمته للقرآن الكريم وأهله، وشفَّع فِيه كتابَهُ، آمين.

(١) ينظر: كتاب الشيخ محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته تحفة القراء، ص:٤٤.

ملحق، به بعض الصور والوثائق التي اعتمدت عليها:

إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ محمد عبد الرسول للشيخ يونس متولي:

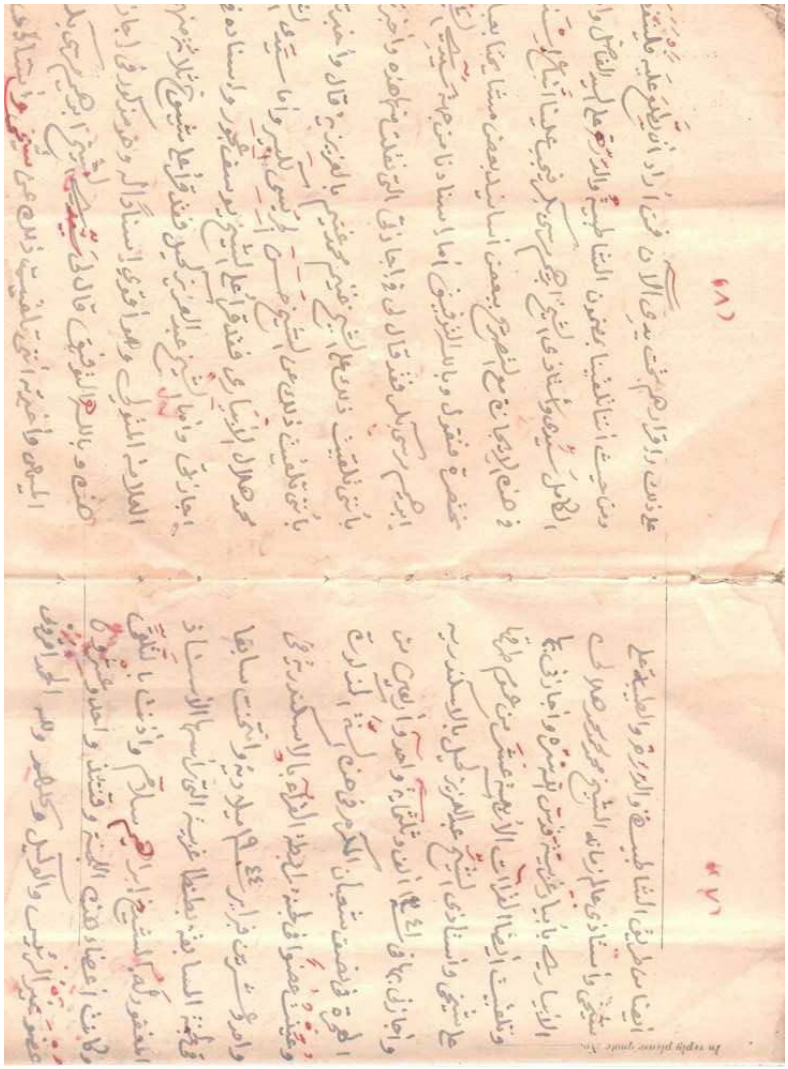

إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ محمد عبد الرسول للشيخ محمد خليفة:

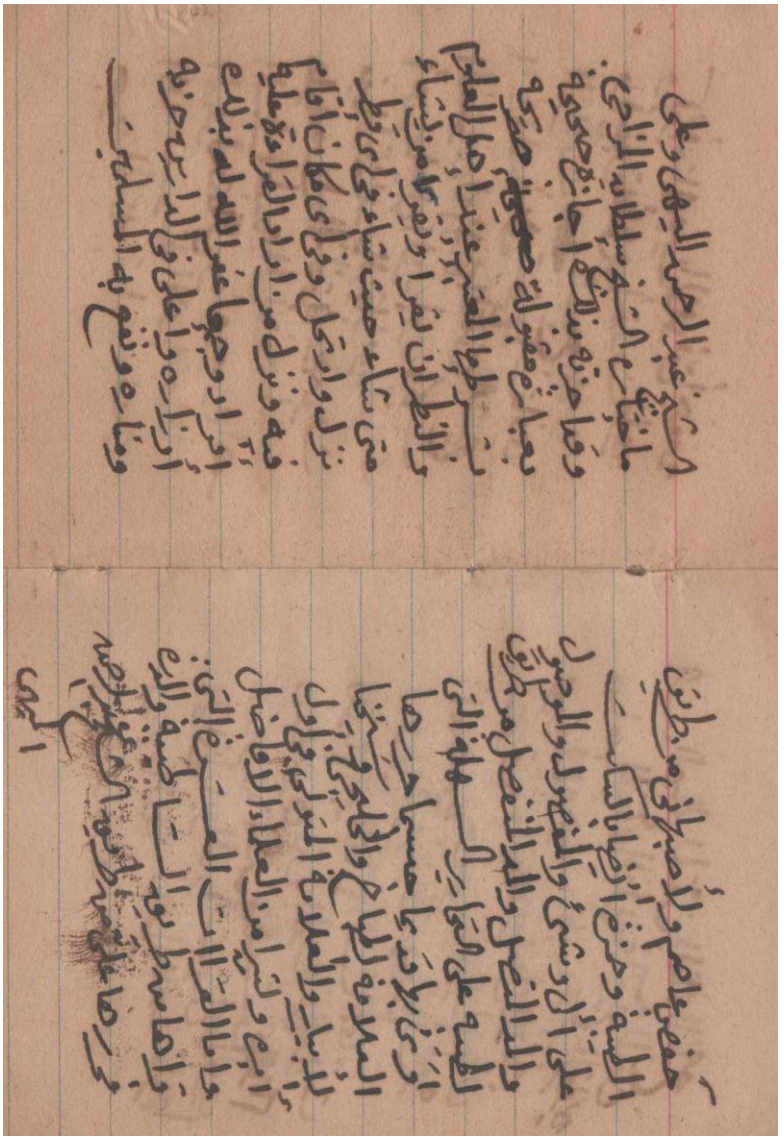

إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ إبراهيم الأبياري للشيخ محمد جلبان[1]:

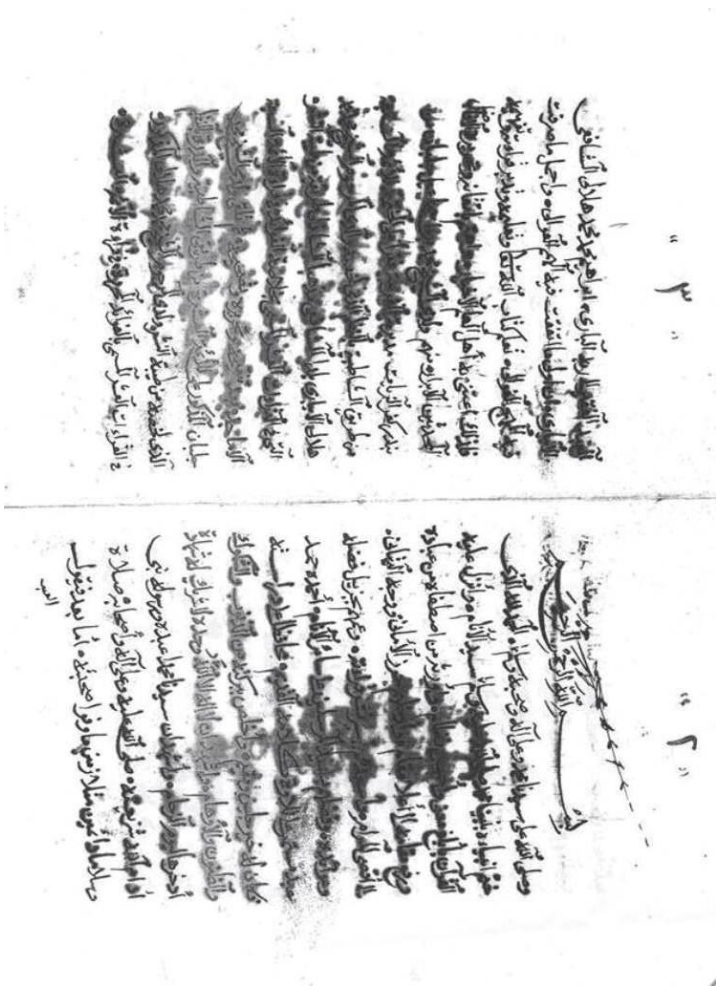

(١) وقد أمدني بمصورة من هذه الإجازة الأخ الفاضل الشيخ أحمد رمضان السقا؛ جزاه الله خيرا.

إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ إبراهيم الأبياري للشيخ محمد جلبان:

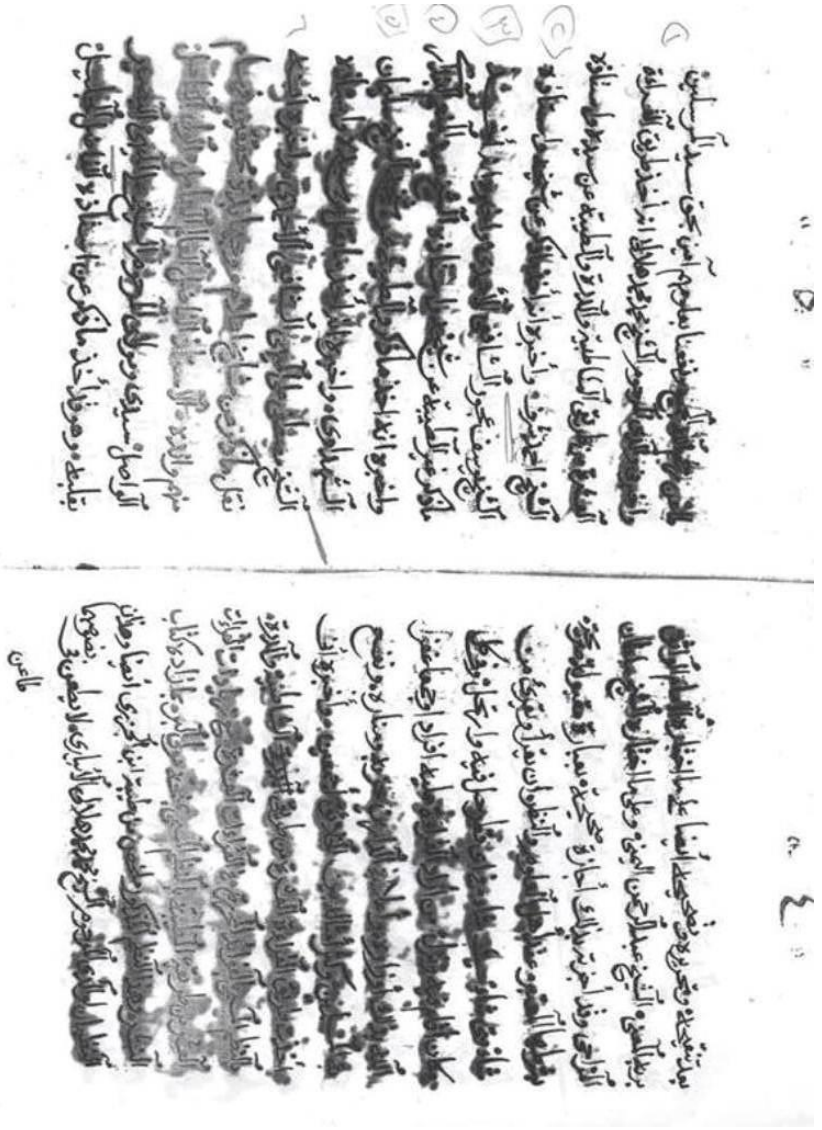

إحدىٰ صفحات كتاب شرح سراج المعالي للشيخ محمد الحمامي، بها جزء من متن الجواهر الغوالي:

﴿هذا متن الجواهر الغوالي الذي عليه الشرح﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجي عفو ذي الاكرام * فقيره محمد الحمامي
الحمد لله عظيم الشان * من أرسل المختار بالقرآن
صلى عليه ربنا وسلما * وآله وصحبه وعظما
وبعد هذا النظم فيما ينجلي * من أوجه السكون والمتصل
سميته الجواهر الغوالي * عن شيخنا محمد هلالي
أرجو اله العرش أن يغفرلنا * أوزارنا والآل مع اخواننا

﴿باب تحرير أوجه الاستعاذة والبسملة﴾

قف فيهما أو عكسه أو قف وصل * أو صل وقف ذي أربع كما نقل
وقد أتت ثلاثة بين السور * قطع ووصل ثم قف ووصل ظهر
وبين أنفال وتوبة أتى * ثلاثة فاقطع وصل أو اسكتا

﴿باب تحرير أوجه المتصل﴾

خذ أوجها ان ضم في المتصل * مع انفراده ثمانا تنجلي
قد أربعا ونحسا فيهما * اسكان اشمام ورو م فاعلما
وستة سكن وأتبع من وصف * وقبله ان مد أربعا فقف
بأربع وستة سكن وشم * كذا ورم أربعة كما نظم
وان تمد خمسا امنع أربعا * سكن وشم رم خمسة قد وقعا
وخمسة بالانفراد ان يجر * وستة بالجمع حد ما قد ظهر
من غير اشمام وفي نصب قصف * سكونه ان لم ينون بالالف
الاسكان أصل الوقف رومه زكى * صوت خفي ثلث بالتحركا
الاشمام قل اشارة بالضم من * بعد السكون افهم لهذا فطن

﴿باب القصر﴾

بالقصر من نثر لحفصنا قد * متصلا ستا وأربعا فعد
وقل سته ولكروهيلا * وامدد وعظهم لا اله الا

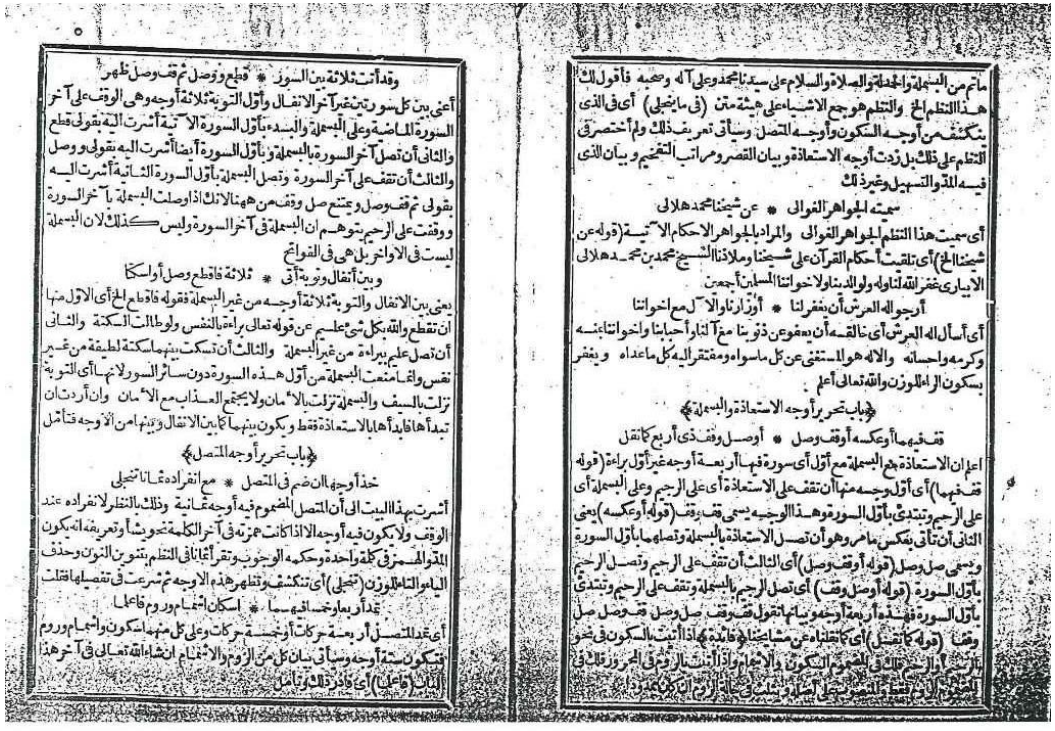

ماتم من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فأقول لك
هذا النظم الخ والنظم هو جمع الاشياء على هيئة متن (في مايتجلى) أي في الذي
ينكشف من أوجه السكون وأوجه التصل وسيأتي تعريف ذلك ولم أختصر في
النظم على ذلك بل زدت أوجه الاستعاذة وبيان القصر ومراتب التفخيم وبيان الذي
فيه المد والتسهيل وغير ذلك

سميته الجواهر الغوالي * عن شيخنا محمد هلالي

أي سميت هذا النظم الجواهر الغوالي والمراد بالجواهر الاحكام الآتية (قوله عن
شيخنا الخ) أي تلقيت أحكام القرآن على شيخنا وملاذنا الشيخ محمد بن محمد هلالي
الابياري غفر الله لنا وله ولوالدينا ولاخواننا المسلمين أجمعين

أرجو له العرش أن يغفرلنا * أوزارنا والآل مع اخواننا

أي أسأل الله العرش أي خالقه أن يعفو عن ذنوبنا مع آبائنا وأحبابنا واخواننا بمنه
وكرمه واحسانه والاله هو المستغني عن كل ماسواه ومفتقر اليه كل ماعداه ويغفر
بسكون الراء للوزن والله تعالى أعلم

﴿باب تحرير أوجه الاستعاذة والبسملة﴾

قف فيهما أو عكسه أوقف وصل * أوصل وقف ذي أربع كالنقل

اعلم ان الاستعاذة مع البسملة مع أول أي سورة فيها أربعة أوجه غير أول براءة (قوله
قف فيهما) أي أول وجه منها أن تقف على الاستعاذة أي على الرجيم وعلى البسملة أي
على الرحيم وتبتدئ بأول السورة وهو الوجه الرابع يسمى قف بقف (قوله أو عكسه) يعني
الثاني أن تأتي بعكس ما مر وهو أن تصل الاستعاذة بالبسملة وتصلهما بأول السورة
ويسمى صل وصل (قوله أو قف وصل) أي الثالث أن تقف على الرجيم وتصل الرحيم
بأول السورة (قوله أو صل وقف) أي تصل الرجيم بالبسملة وتقف على الرحيم وتبتدئ
بأول السورة فهذه أربعة أوجه وبيانها تقول قف وقف صل وصل قف وصل صل
وقف (قوله كالنقل) أي كالنقل المتقدم في مشيخنا ﴿فائدة﴾ اذا أتيت بالسكون في نحو
أرسلنا ويأتك في الموضوع السكون والاشمام واذا أتيت بالروم في الحرز وقلق في
الموضوع الاول فقط والموصول على الساده والعلق وحاء الروم ان كان بعده راء

وقد أتت ثلاثة بين السور * قطع ووصل ثم قف وصل ظهر

أعني بين كل سورتين غير آخر الانفال وأول التوبة ثلاثة أوجه وهي الوقف على آخر
السورة الماضية وعلى البسملة والبدء بأول السورة الآتية أشرت اليه بقولي قطع
والثاني أن تصل آخر السورة بالبسملة وبأول السورة أيضا أشرت اليه بقولي ووصل
والثالث أن تقف على آخر السورة وتصل البسملة بأول السورة الثانية أشرت اليه
بقولي ثم قف وصل ويمتنع صل وقف هنا لانك اذا وصلت البسملة بآخر السورة
ووقفت على الرحيم توهم ان البسملة في آخر السورة وليس كذلك لان البسملة
ليست في الاواخر بل هي في الفواتح

وبين أنفال وتوبة أتى * ثلاثة فاقطع وصل أو اسكتا

يعني بين الانفال والتوبة ثلاثة أوجه من غير البسملة فقوله فاقطع الخ أي الاول منها
ان تقطع والله بكل شيء عليم عن قوله تعالى براءة بالنفس ولو طالت السكتة والثاني
أن تصل علم ببراءة من غير البسملة والثالث أن تسكت بينهما سكتة لطيفة من غير
نفس وانما منعت البسملة من أول هذه السورة دون سائر السور لانها أتى التوبة
نزلت بالسيف والبسملة نزلت بالامان ولا يجتمع العذاب مع الامان وان أردت ان
تبدأها فابدأها بالاستعاذة فقط ويكون بينهما كما بين الانفال وبينها من الاوجه فتأمل

﴿باب تحرير أوجه المتصل﴾

خذ أوجها ان ضم في المتصل * مع انفراده فما نا تجلى

أشرت بهذا البيت الى أن المتصل المضموم فيه أوجه ثمانية وذلك بالنظر لانفراده عند
الوقف ولا يكون فيه أوجه الا اذا كانت همزته في آخر الكلمة مخبوءا وتعريفه انه يكون
المتوالهمز في كلمة واحدة وحكمه الوجوب وتقرأ ثمانيا في النظم بتنوين النون وحذف
الياء والتاء للوزن (فتجلى) أي تنكشف وتظهر هذه الاوجه ثم شرعت في تفصيلها فقلت

خذ أربعا وخذ اثنين سما * اسكان اتمام وروم فاعلما

أي خذ للمتصل أربعة حركات أو خمسة حركات وعلى كل منهما اسكون واشمام وروم
فتكون ستة أوجه وسيأتي بيان كل من الروم والاشمام ان شاء الله تعالى في آخر هذا
الباب (فاعلما) أي فادر ذلك وتأمل

جزء من كتاب البرهان الوقاد للشيخ خليل الجنايني، يظهر بداية فتوى الشيخ محمد هلالي في موضوع جمع القراءات في المحافل:

كاتبي الرسالة وحكم فيه قاضي باردوا خسكم طيه بالنفي من حاضرة تونس ففي منها ووزعت وظائفه على جماعة العلماء غفر الله لنا وله ولوالدينا وجميع المؤمنين كملت هذه الرسالة بعون الله تعالى وتوفيقه في جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه وكل من فاز بالنسبة والحمد لله رب العالمين

صورة ما أفتى به العلامة شيخ قراء زمانه وفريد عصره وأوانه المغفور له الشيخ محمد محمد هلالي الايباري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله حق حمده وبعد فقد تكرر علي السؤال في هذين اليومين عن حكم القراءة بالجمع في المحافل وذكر بعض السائلين أن قارئا للعشرة جمع في محفل فأنكر عليه بعضهم ورفع أمره للمقرئين فأفتى بعضهم بمنع الجمع مطلقاً محتجاً بأنه لم يكن في عصر السلف وبعض آخر أفتى بالجواز مطلقاً عند استيفاء الشروط المعلومة محتجاً بانعقاد الاجماع عليه من لدن عصر

غلاف النسخة الخطية لمنظومة المولد النبوي والمعراج الشريف، والتي احتملت نسبتها للعلامة الهلالي:

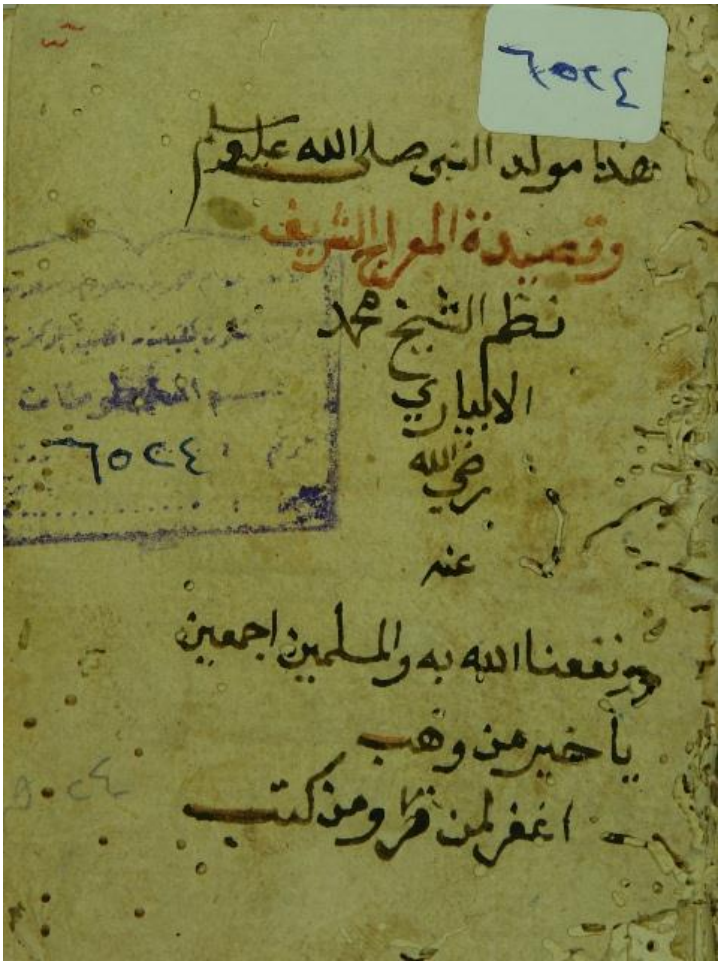

إحدى ورقات إجازة الشيخ محمد دُحَيَّة للشيخ ياسين حَبَس، ويظهر فيها اسم الشيخ محمد الأبياري وبيان إسناده.

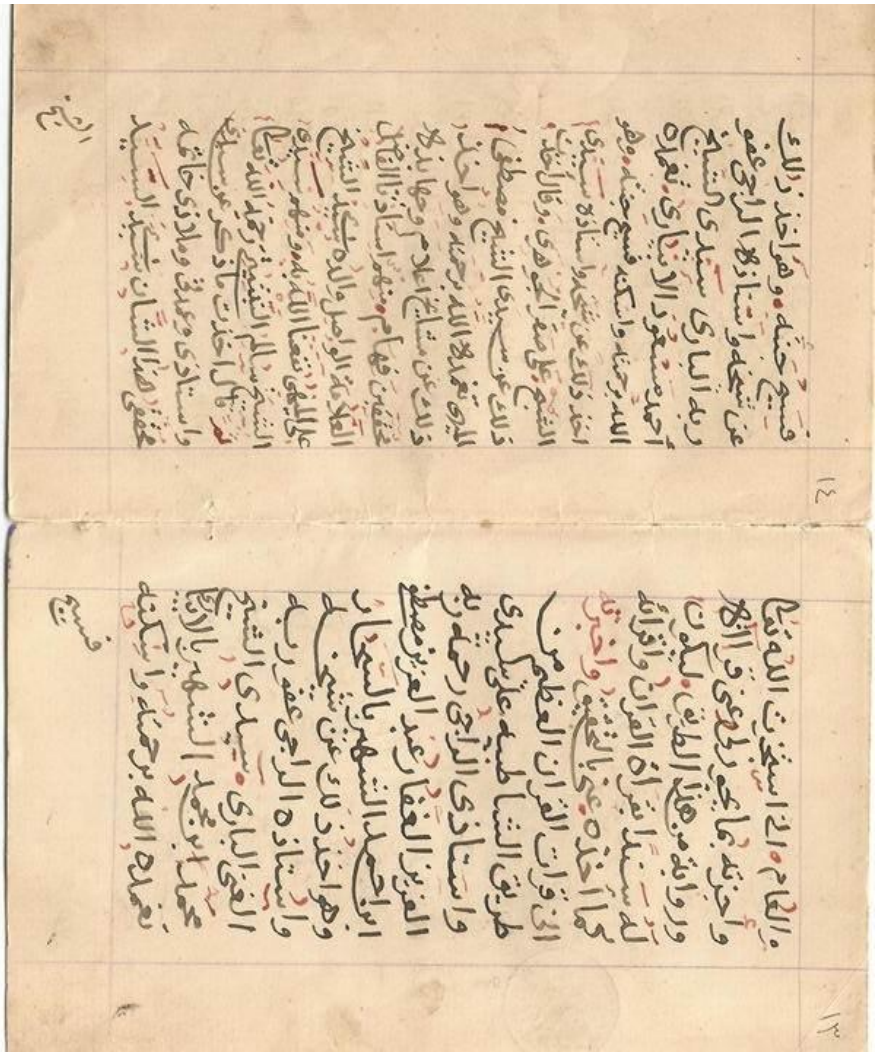

إحدى ورقات إجازة الشيخ محمد دحية للشيخ محمد المسلمي، ويظهر فيها اسم الشيخ محمد حسن الأبياري وبيان إسناده.

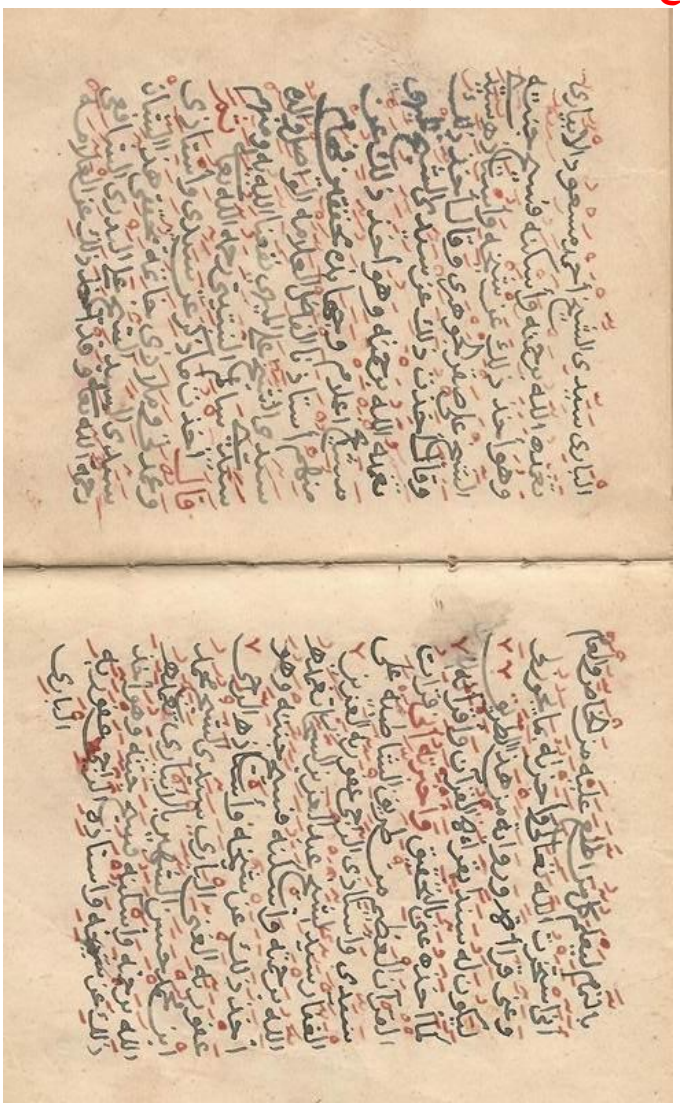

صورة وثيقة تعيين بعض العلماء بهيئة كبار العلماء، وبها اسم محمد محمد هلال الأبياري، وهو غير المترجم له[(١)]:

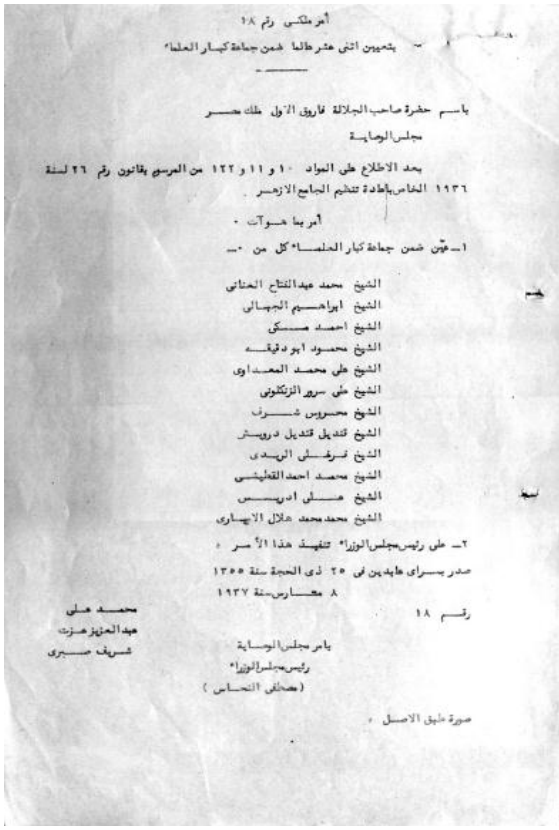

أمر ملكي رقم ١٨

بتعيين اثنى عشر طالما ضمن جماعة كبار العلماء

باسم حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر

مجلس الوصاية

بعد الاطلاع على المواد ١٠ و ١١ و ١٢٢ من المرسوم بقانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ الخاص باعادة تنظيم الجامع الازهر

أمرنا هو آت :

١ـ عين ضمن جماعة كبار العلماء كل من :ـ

الشيخ محمد عبد الفتاح العناني
الشيخ ابراهيم الجهالي
الشيخ احمد مسكي
الشيخ محمود ابو دقيقة
الشيخ على محمد المعداوي
الشيخ على سرور الزنكلوني
الشيخ محمد مأمون شناوي
الشيخ قنديل قنديل درويش
الشيخ فرغلي البدري
الشيخ محمد احمد القطيشي
الشيخ علي ادريس
الشيخ محمد محمد هلال الابياري

٢ـ على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا الأمر .

صدر بسراي عابدين في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٥
٨ مارس سنة ١٩٣٧

رقم ١٨

محمد علي
عبد العزيز عزت
شريف صبري

بامر مجلس الوصاية
رئيس مجلس الوزراء
(مصطفى النحاس)

صورة طبق الاصل .

(١) وقد أمدَّني بهذه الوثيقة الشيخُ الفاضل: مصطفى شعبان الوراقي حفظه الله.

صورة توقيع الشيخ محمد هلالي الأبياري (المدرس بقسم التخصص بالأزهر) على مقاله الذي أيد به صاحب كتاب الآيات البينات، ومحمد هلالي هذا غير المترجم له:

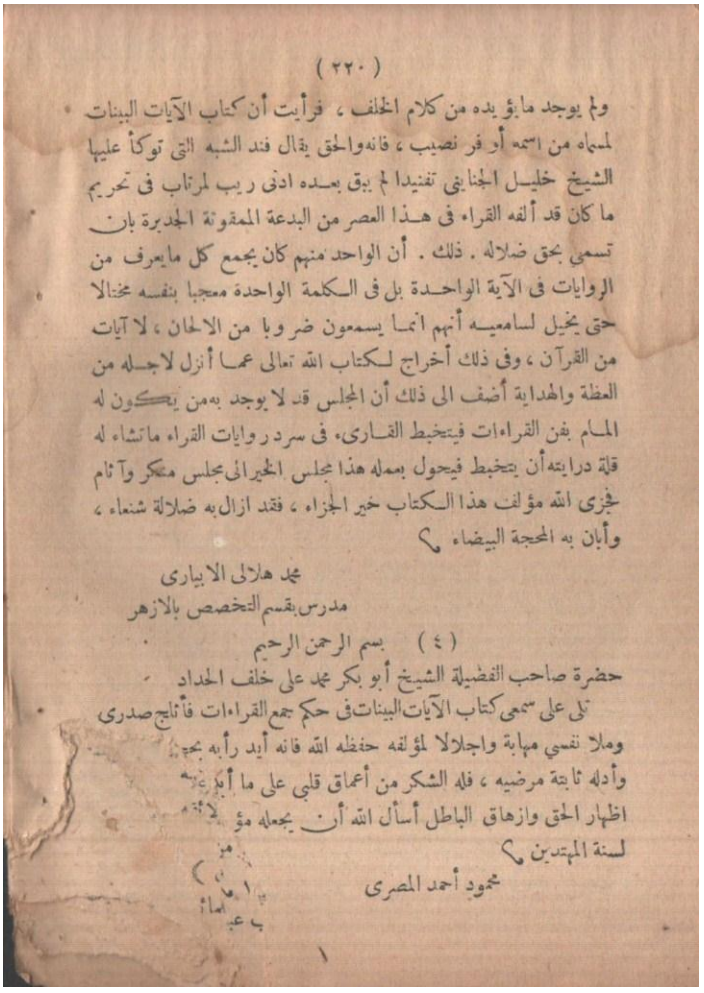

(٢٢٠)

ولم يوجد مايؤيده من كلام الخلف ، فرأيت أن كتاب الآيات البينات لمسماه من اسمه أوفر نصيب ، فانه والحق يقال فند الشبه التي توكأ عليها الشيخ خليل الجنابني تفنيدا لم يبق بعده ادنى ريب لمرتاب في تحريم ما كان قد ألفه القراء في هذا العصر من البدعة الممقوتة الجديرة بان تسمى بحق ضلاله . ذلك . أن الواحد منهم كان يجمع كل مايعرف من الروايات في الآية الواحدة بل في الكلمة الواحدة ممجبا بنفسه مختالا حتى يخيل لسامعيه أنهم انما يسمعون ضروبا من الالحان ، لا آيات من القرآن ، وفي ذلك أخراج لكتاب الله تعالى عما أنزل لاجله من العظة والهداية أضف الى ذلك أن المجلس قد لا يوجد به من يكون له المام بفن القراءات فيتخبط القارىء في سرد روايات القراء ماتشاء له قلة درايته أن يتخبط فيحول بعمله هذا مجلس الخير الى مجلس منكر وآثام فجزى الله مؤلف هذا الكتاب خير الجزاء ، فقد ازال به ضلالة شنعاء ، وأبان به المحجة البيضاء .

محمد هلالي الابياري
مدرس بقسم التخصص بالازهر

(٤) بسم الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أبو بكر محمد علي خلف الحداد

تلي على سمعي كتاب الآيات البينات في حكم جمع القراءات فأنلج صدري وملا نفسي مهابة واجلالا لمؤلفه حفظه الله فانه أيد رأيه بحجج وأدلة ثابتة مرضيه ، فله الشكر من أعماق قلبي على ما أبرز به اظهار الحق وازهاق الباطل أسأل الله أن يجعله مؤيدا لسنة المهتدين .

محمود أحمد المصري

الفَصْلُ الثَّانِي: متن منحة مولي البر:

وفيه قسمان:

القسم الأول: دراسةٌ موجَزَةٌ لمتن مِنحة مُولي البِرّ.

القسم الثاني: النصُّ المُحقَّق لمِنحة مُولي البرّ.

القسم الأول: دراسة موجَزة لمتن مِنْحَة مُولي البر:

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة العنوان لمؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف ومصادره.

المبحث الرابع:.. القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الخامس: النشرات السابقة للمتن.

المبحث السادس: النسخ المعتمدة في التحقيق.

المبحث السابع: منهجي في تحقيق الكتاب.

المبحث الثامن: ذكر أسانيدي إلى هذا الكتاب.

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب:

◉ ورَدَ العُنوانُ في أوَّل النسخة المطبوعة في حياة الناظم هكذا: (هذا كتاب منحة مولي البر).

◉ وجاء في نسخة تلميذه محمد حسين عبد الرسول العامري المكتوبة بخط الشيخ إبراهيم الأبياري ابن الناظم هكذا: (هذا متن منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر فيما يتعلَّق بالقراءات العشر).

◉ وجاء في نسخة الشيخ عبد الفتاح المرصفي التي نقلها من نسخةٍ بخط إبراهيم الأبياري هكذا: (هذا متن منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر في القراءات العشر من الطيبة).

◉ وجاء في نسختي شرحه المسمَّىٰ: (القول المبين المستقر بشرح **متن منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر في القراءات العشر**).

◉ وقال الشيخ الأبياري في مقدمة النظم:

سَمَّيْتُهُ مِنْحَةَ مُولِي الْبِرِّ ** بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْـرِ**

وبِناءً علىٰ ما سبق نجدُ أنَّ:

اتفقت عليها جميع النسخ على: (**منحة مولي البر**).

واختلفوا فيما بعد ذلك، فنجد أنَّ النسخة المطبوعة في حياة الناظم اكتفت بهذا، أمَّا باقي النسخ فقد زادت علىٰ ذلك، ومن هذه الزيادات ما هو متفق عليه بين النسخ وهي: (**زاده كتاب النشر**).

واختلفوا في اللفظة التي قبلها فورد في بعضها (**بما**)، وفي البعض الآخر: (**فيما**).

وبعد ذلك اتفقوا علىٰ زيادة: (**القراءات العشر**)، وبعضهم كتب قبلها: (**فيما يتعلق**)، والبعض الآخر: (**في**).

وانفردت نسخة المرصفي بزيادة: (**من الطيبة**) في آخر العنوان.

مما سبق نستطيع القول بأن أقرب عنوان للكتاب هو:

(**منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر في القراءات العشر**).

المبحث الثاني: توثيق نِسْبَةِ العُنوانِ لمُؤَلِّفِه:

لا يشكُّ أحدٌ في نسبة هذا الكتاب للعلامة الأبياري للأسباب الآتية:

⦿ اشتهر عند كثير من المقرئين أنه عندما ينتهي الطالب من قراءة القراءات العشر الصغرىٰ يبدأ في قراءة القراءات العشر الكبري مستعينا بمتن منحة مولي البر للأبياري.

مثال ذلك ما ذكره الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري في إجازته للشيخ محمد جلبان، حيث قال: «...وأُخْبِرُهُ أني أخذتُ طريق القراءة [كذا] العشرة من طريقي الشاطبية والدرة بالنظم المسمى بـ: الفوائد المحررة في القراءات العشر، مع **زيادات القراءات العشر من طريقة [كذا] الطيبة بالنظم المسمى بـ: منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر**، وهذا النظم ملخصٌ من طيبة ابن الجزري -أيضًا-. وهذان النظمان لا يطعن في نصوصهما طاعن...».

⦿ وقد صرَّح العلامة الأبياري باسمه في أول المتن فقال:

قَالَ مُحَمَّدٌ هِلَالِي رَاجِيَا ** إِلَـهَهُ عَفْوًا عَمِيمًا كَافِيَا**

إلىٰ أن قال:

سَمَّيْتُهُ مِنْحَةَ مُولِي الْبِرِّ ** بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْـرِ**

⦿ ذكَره الأبياري في بعض مؤلفاته الأخرىٰ، ونقل منه، وأحال عليه.

مثال ذلك ما جاء في كتابه تحفة أولي الألباب عند شرحه على البيت (١٤٧): وَفِي وَلِّيِّي الْخُلْفُ عِنْدَ ابْنِ الْعَلَا *** وَقِفْ مَعَ الْحَذْفِ بِيَاءٍ مُسْجَلَا

قال: «... أي: ثبوت الوجهين: الإثبات والحذف، وثبوت الفتح والكسر عند الحذف عند أبي عمرو...، واتِّباعا له قلتُ في المنحة: يَا وَلِيِّيَ الْأُخْرَىٰ احْذِفَنْ *** وَافْتَحْهُ وَاكْسِرْ يُسْرَهُ...» اهـ تحفة أولي الألباب للأبياري، مخطوط

- وقد جاءت نسبة الكتاب إليه في كل مخطوطات المتن.
- كما أنه لا يوجد ما ينفي تلك النسبة.

وبِناءً علَىٰ ما سبق فنسبةُ الكتابِ للأبياري ثابتةٌ لا شَكَّ فيها.

المبحث الثالث: منهج المؤلف ومصادره في هذا النظم:

أولا: منهجه:

١- جمع الناظم في هذا النظم ما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة.

قال الناظم رحمه الله:

وهاك ما للكل نشر زاده ** مما بدرة وحرز سرده**

٢- الرموز التي استخدمها الأبياريُّ رحمه الله هي نفسها رموز الطيبة.

قال الناظم رحمه الله:

ممارسًا فيما أقولُ الطيبه ** متَّبِعًا رموزَها المهذبَه**

ويلاحظ أن الرموز التي استعملها كلها من الرموز الحرفية عدا رمزين اثنين من الرموز الكلمية الجماعية وهما: (حما) وهو رمز: أبي عمرو ويعقوب، و: (صحبة) وهو رمز: شعبة وحمزة والكسائي وخلف.

٣- إن سكتَ عن ذكرِ الأصبهانيّ في أحد المسائل فتكون قراءته موافقةً للأزرق.

قال الناظم رحمه الله:

فإن تركت ذكر الأصبهاني ** فهو وأرزق موافقان**

٤- إن سكت عن بعض ما للأزرق فيكون موافقا للأصبهاني فيما ثبت عنه من الحرز والنشر.

قال رحمه الله:

وإن لبعض ما لأزرق سكت ** عنه يكن موافقا فيما ثبت**

٥- يكتفي بذكر الوجه المأخوذ والمعمول به، أما المتروك فيهمله.

قال رحمه الله:

مقتصرا على الذي به قري ** ومهملا ما رده لنا دري**

٦- يذكر الوجه الموصوف بالضعف من طريق الحرز إذا كان ثابتا من طريق النشر.

قال رحمه الله:

وكُلُّ ما بالضَّعْفِ من حِرزٍ وُصف ** ذكرتُه إنْ كان مِن نشرٍ أُلِفْ**

ثانيا: مصادره:

اعتمد العلامة محمد هلالي الأبياري في بناء نظمه منحة مولي البر على ثلاثة مصادر أساسية، وهي:

- حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بـ: الشاطبية، للإمام أبي القاسم الشاطبي (ت: ٥٩٠ هـ).
- الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية، للإمام أبي الخير محمد ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ).
- طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ).

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب:

تبرز أهمية نظم منحة مولي البر من خلال عدة نقاط:

- أنَّ صاحبَ النَّظم هو العلامة المحرر محمَّد هلالي الأبياريُّ ﷺ، وهو مِمَّنْ تُرْوَىٰ القراءاتُ مِن طريقه، وقد شَهِد أهلُ الدراية بمكانته العِلْميَّة الفائقة، وبأهمِّيَّة مؤلفاتِه.
- أنَّ هذا النظمَ قد جمع ما زادَتْهُ الطيبةُ علىٰ الشاطبيةِ والدرة في نَظْمٍ سَلِسٍ بديع، ولا يخفىٰ على ذي لبٍّ أنَّ هذا الصنيعَ يُسَهِّلُ ويُقَرِّبُ تَعَلُّمَ القراءات العشرِ الكبرىٰ من طريق طيبة النشر.
- أنَّ المؤلِّفَ ﷺ كان يُقرئ العشْرَ الكبرىٰ بمُضمَّن هذا النَّظْم[1].

---

(١) وليس معنىٰ ذلك أنه ألغىٰ نظم طيبة النشر؛ فقد كان يُقرئ بعض الطلاب بمُضمَّن الطيبة ويُقرئ البعض الآخر بمُضمَّن منحة مولي البر.

قال الشيخ محمد حسين عبد الرسول في إجازته لشيخنا يونس متولي: «... وتلقَّيْتُ القراءاتِ العَشْرَ -أيْضًا- مِن طَرِيقِ **الشاطبيَّةِ والدُّرَّةِ والطيِّبَةِ** علىٰ شَيْخِي وأُسْتَاذِي عَالِمِ زَمَانِه الشيْخ: مُحَمَّد مُحَمَّد مُحَمَّد هِلالي الأَبْيَارِيّ، بِأَبْيَار غَرْبِيَّة -قدَّس اللهُ سِرَّه- وأجازَنِـي بِهَا...».

وقال الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري في إجازته للشيخ محمد جلبان: «...وأُخْبِرُهُ أني أخذتُ طريق القراءة [كذا] العشرة من طريقي الشاطبية والدرة بالنظم المسمىٰ بـ: **الفوائد المحررة في القراءات العشر**، مع **زيادات القراءات العشر** من طريقة [كذا] الطيبة بالنظم المسمىٰ بـ: **منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر**، وهذا النظم ملخصٌ من طيبة ابن الجزري -أيضًا-. وهذان النظمان لا يطعن في نصوصهما طاعن...» ا هـ

هذا النص فيه عدة فوائد، منها:

=

⊙ اعتناءُ المؤلِّفِ ﷺ بنظمِه، تحريرًا وتنقيحًا، ثم شَرْحَهُ بعد ذلك، ما يزيد مِن أهمية النَّظم؛ إذْ هُو أعْرَفُ بمقصودِه مِن غيرِه.

=

- إثبات نسبة كل من الفوائد المحررة ومنحة مولي البر للعلامة محمد هلالي الأبياري.
- أن العلامة الأبياري أقرأ ابنه إبراهيم من طريق الطيبة بمضمن منحة مولي البر.
- قوله: لا يطعن في نصوصهما طاعن، دالٌّ على اشتهار أمر النظمين، وأن عددا من المقرئين أقرأ بمضمنهما.

المبحث الخامس: النشرات السابقة للمتن:

طُبع متن منحة مولي البر قبل ذلك عدة طبعات، لعلَّ أشهرَها ما يلي:

⊙ طبعة دار الممتاز:

وهي ضمن مجموعة من المتون للعلامة الأبياري، وطبعت في حياة الناظم، وأشرف على تصحيحها نجله وتلميذه الشيخ إبراهيم الأبياري، وقد نفدت هذه الطبعة.

⊙ طبعة دار الصحابة بطنطا:

وقد قامت بطبع المتن ضمن مجموعة المتون العشرة للأبياري، ثم أفرد المتن بطبعة مستقلة، وحقق هذه الطبعة الشيخ جمال شرف، وتعد هذه النشرة أكثر نشرات المتن شهرة وانتشارا، وهي في الجملة جيدة إلا أنه ينقصها عدم ذكر النسخ المعتمدة في التحقيق، وكذلك فإن بها بعض الأخطاء في ضبط بعض الكلمات.

⊙ نشرة الشيخ عبد الفتاح القاضي:

وهي النشرة التي اعتنى بها الشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي وهي متضمَّنةٌ في شرحه للمتن، وقد نشرها قديما الشيخ محمود خليل الحصري، وقامت بعد ذلك دار السلام بإعادة طبعه، ووُضِع المتن في أول شرحه عليه، وطبعت أيضا ضمن الأعمال الكاملة للشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي التي أصدرها معهد الإمام الشاطبي بجدة.

وتعتبر هذه النشرة هي أفضل نشرات المتن من حيث الضبط، إلا أنه ينقصها عدم ذكر النسخ التي اعتمد عليها، كما أنَّه يوجد بها سقط أربعة أبيات هي خاتمة المتن.

⊙ نشرة الشيخ الحصري:

وهي النشرة التي اعتنىٰ بها الشيخ القارئ المتقن محمود خليل الحصري، وقامت بطباعتها مكتبة القاهرة، وهي جيدة في الجملة، وإن كانت لا تختلف كثيرا عن نشرة الشيخ القاضي.

⊙ طبعة مكتبة السنة:

طبع المتن كاملا ملحقا بالشرح الذي أعده الشيخ محمد عيد الشعباني.

⊙ نشرة الشيخ محمد العارف بن عثمان الهرري:

وهي ملحقة بشرحه علىٰ منحة مولي البر، والذي أسماه: إرشاد أولي الذكر.

⊙ نشرة الشيخ عبد الرحمن الشمري:

وقد حقق فضيلتُه كتاب القول المبين المستقر وهو شرح لمتن منحة البر والناظم والشارح هو العلامة الأبياري، وهذا الشرح متضمن أبيات المتن، وقد اعتمد في تحقيقه على ثلاث نسخ خطية للشرح أقدمها نسخت عام ١٣٥٥ هـ.

هذا.. وقد جاءت نشرتُنا هذه -بفضل الله وحده- متميزةً عمَّا سبقها مِن نشَراتٍ؛ فقد اعتمدتُّ على عدة نسخ خطية للمتن منها نسخة بخط الشيخ إبراهيم ابن المؤلف والكاتب الرسمي له، إضافة إلى أكثر من نسخة خطية للقول المبين المستقر متضمنا أبيات المتن وهي نسخ عالية ونفيسة فمنها ما قد كتب في حياة المؤلف وبخط ابنه (*** نسخة مؤلف)، ومنها ما كتب بخط ابنه بعد وفاة أبيه بأقل من خمس سنوات وعليها تملك لتلميذ المؤلف، ما يزيد من قيمة هذه النسخ.

كما أكملتُ النقص الموجود في بعض النشرات، وحاولت جاهدا تلافي أخطاء الضبط الواردة في بعض النشرات.

المبحث السادس: النُسَخُ المعتمد عليها في التحقيق:

وقفت على ست نسخٍ خطية للمتن، وهي:

⊙ النسخة الأولى:

نسخة من إحدى المكتبات الخاصة على غِلافها اسم الشيخ محمد خليفة، تلميذ الشيخ المقرئ محمد حسين عبد الرسول، تلميذ الناظم، وهي نسخة حسنة كتبت بخط نسخ جيد جدا، بمداد أسود والعناوين بالحمرة، تاريخ نسخها: ١١ صفر ١٣٤٨ هـ، ورمزت لهذه المخطوطة بالرمز: (ع).

⊙ النسخة الثانية:

مصورة عن نسخة الشيخ عبد الفتاح المرصفي أحد علماء القراءات، وهي مضبوطة بالشكل، كتبت بخط نسخ جيد، تاريخ نسخها: ٢ ربيع الأول ١٣٧٨ هـ. نقلا عن نسخة بخط ابن الناظم ١٣٥٠ هـ، ورمزت لها بالرمز: (م).

⊙ النسخة الثالثة:

مصورة عن النسخة المطبوعة في حياة الناظم، والمحفوظة بالمكتبة الأزهرية برقم (٢١٨ / ٢٠٣٥٥) قراءات، ورمزت لها بالرمز: (أ).

هذا.. وقد وقفت على ثلاث نسخٍ خطيةٍ لشرحه المسمَّى: القول المبين المستقر، متضمنًا أبيات المتن، ونُسَخُ الشرح التي وقفتُ عليها هي:

⊙ النسخة الرابعة:

نسخة من إحدىٰ المكتبات الخاصة، ومكتوب علىٰ غلاف النسخة اسم: محمد السيد صقر، وهو أحد تلامذة الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري، تاريخ نسخها ١٣٤٣ هـ؛ أي: في حياة الناظم، ورمزت لها بالرمز (ج).

⊙ النسخة الخامسة:

نسخة من إحدىٰ المكتبات الخاصة، علىٰ غلاف تملك باسم الشيخ المقرئ محمد عبد الرسول، وهو تلميذ الناظم، تاريخ نسخها ١٣٤٨هـ، ورمزت لها بالرمز (ع١).

والنسختان كتبتا بخط الشيخ إبراهيم محمد هلالي الأبياري، ابن المؤلف.

⊙ النسخة السادسة:

نسخة من إحدىٰ المكتبات الخاصة، مصححة بمعرفة الشيخ إبراهيم الأبياري، ناقص منها نصفي الصفحتين الأخيرتين، ورمزت لها بالرمز (ب).

وهناك نسختان مطبوعتان من المتن ، وهما:

⊙ النسخة السابعة:

النسخة التي طبعت بتصحيح الشيخ محمود خليل الحصري، ورمزت لها بالرمز (ح).

◉ النسخة الثامنة:

النسخة التىٰ ضبطها الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرحه علىٰ المنظومة، ورمزت لها بالرمز (**ق**).

بعض النماذج من صور المخطوطات

الورقة الأولى من النسخة المطبوعة في حياة الناظم (أ):

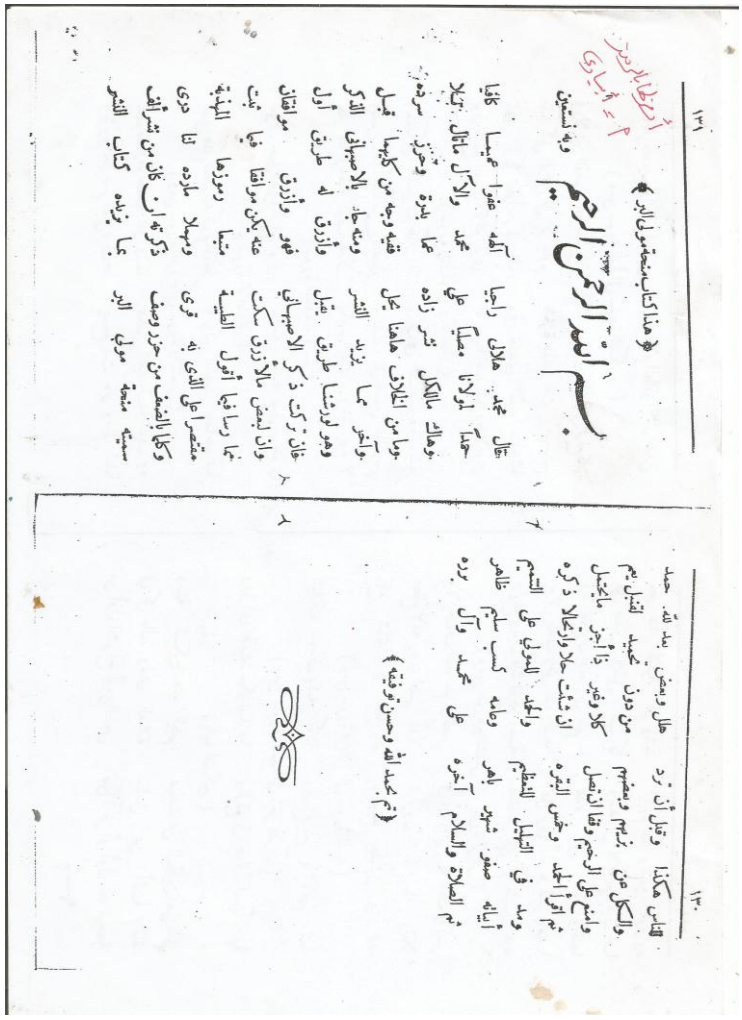

١٣٠

قلس هكذا وقبل أن ترد طل وبعض بعد لله حمد
والكل عن نديم ومعهم من دون نحميد لقبل نعم
واسع على الرحيم وقفا ان تصل كلا وغير ذا أبين مايحتمل
ثم أقرأ الحمد وخص البقره ان شئت علا وارتجلا ذكره
ومد في التبليل للمنظم والحمد للمولي على التمام ظاهر
أبياته صفو شهيد باهر وجامه كسب سليم ظاهر
ثم الصلاة والسلام آخره على محمد وآل برده

(تم بحمد الله وحسن توفيقه)

١٣١

أطرطبا لابن حزم = الباري

(هذا كتاب منحة مولى البر)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال محمد هلالي راجيا ألطافه مفتاحا عميما كافيا
حمداً لمولانا مصلياً على محمد والآل ماتال ينجلا
وهاك مالكل تشر زاده مما بدرة وتحرز سرده
وما من الخلاف هاهنا جمل فيه وجوه من كليهما قبل
وآخر مما يزيد النشر ومنه جاء بالاصبهاني الذكر
وهو لورشنا طريق يقبل وأزرق له طريق أول
فان تركت ذكر الاصبهاني فهو وأزرق موافقان
وان لبعض مالأزرق سكت عنه يكن موافقا فيما ثبت
مما رسانا فيه أقول الطيبة مبتدا رموزها المهذبة
مقتصرا على الذي به قرى ومهملا ماورده لنا درى
وكلها بالضعف من حزر وصف ذكرته ان كان من شر ألف
سميته منحة مولي البر بما يزيده كتاب النشر

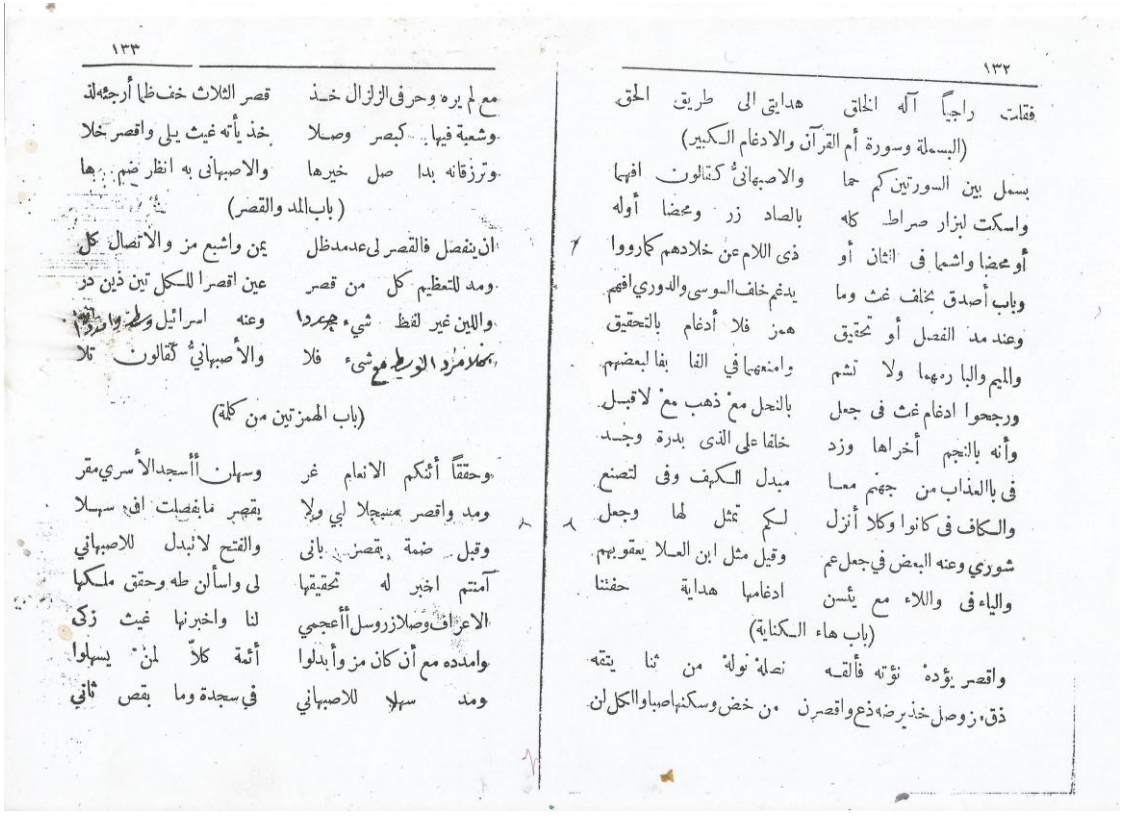

١٣٢

فقلت راجيا آله الخلق هدايتي الى طريق الحق

(البسملة وسورة أم القرآن والادغام الكبير)

بسمل بين السورتين كم حما والاصبهانيُّ كقالون افهما
واسكت لبزار صراط كله بالصاد زر ومحضا أوله
أو محضا واشمما في اثنان أو ذي اللام عن خلادهم كاروا
وباب أصدق بخلف غث وما يدغم خلف السوسي والدوري افهم
وعند مد الفصل أو تحقيق همز فلا أدغام بالتحقيق
والميم والبا رمهما ولا تشم وامنعهما في الفا بفا لبعضهم
ورجحوا ادغام غث في جعل بالنحل مع ذهب مع لاقبل
وأنه بالنجم أخراها وزد خلفا على الذى بدرة وجد
في بالعذاب من جهنم معا مبدل الكهف وفي لتصنع
والكاف في كانوا وكلا أنزل لكم تمثل لها وجعل
شوري وعنه البعض في جعل عم وقيل مثل ابن العلا يعقوبهم
والياء في واللاء مع يئسن ادغامها هداية حفتنا

(باب هاء الكناية)

واقصر يؤده نؤته فألقه نصله نوله من ثنا يتقه
ذق، زوصل خذ يرضه ذع واقصرن من خض وسكنها صبا والكل لن

١٣٣

مع لم يره وحرفي الزلزال خذ قصر الثلاث خف ظما أرجئه لد
وشعبة فيها كبصر وصلا خذ يأته غيث يلي واقصر خلا
وترزقانه بدا صل خيرها والاصبهاني به انظر ضم بها

(باب المد والقصر)

ان ينفصل فالقصر لي عدمد ظل يمن واشبع مز والاتصال كل
ومد للتعظيم كل من قصر عين اقصرا للكل تين ذين در
واللين غير لقظ شيء جهرا وعنه اسرائيل وطه وامرأ
بخلاف مزد الوسط مع شيء فلا والأصبهانيُّ كقالون تلا

(باب الهمزتين من كلمة)

وحققا أئكم الانعام غر وسهلن أأسجد الأسري مقر
ومد واقصر منجلا لبي ولا يقصر ما بفصلت افد سهلا
وقبل ضمة يقصن باني والفتح لا تبدل للاصبهاني
آمنتم اخبر له تحقيقها لي واسألن طه وحقق ملكها
الاعراف وصلا زروسل أأعجمي لنا واخبرنها غيث زكى
وامده مع أن كان مز وأبدلوا أئمة كلاّ لمن يسهلوا
ومد سهلا للاصبهاني في سجدة وما بقص ثاني

صفحة العنوان من النسخة (ع):

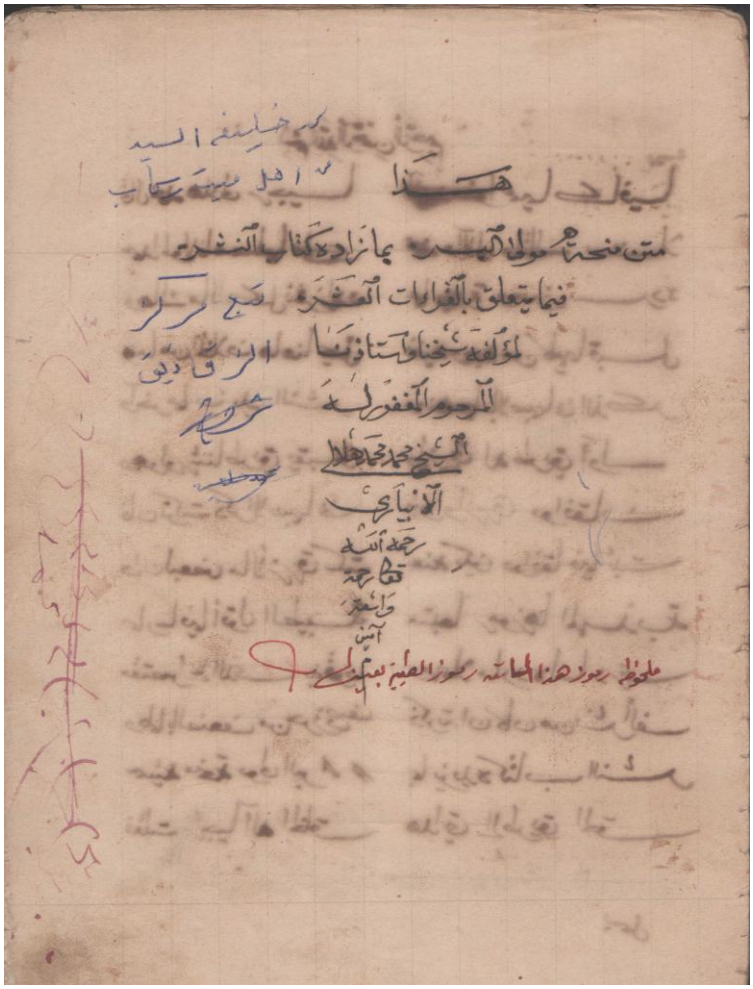

الورقة الأولى من النسخة (ع):

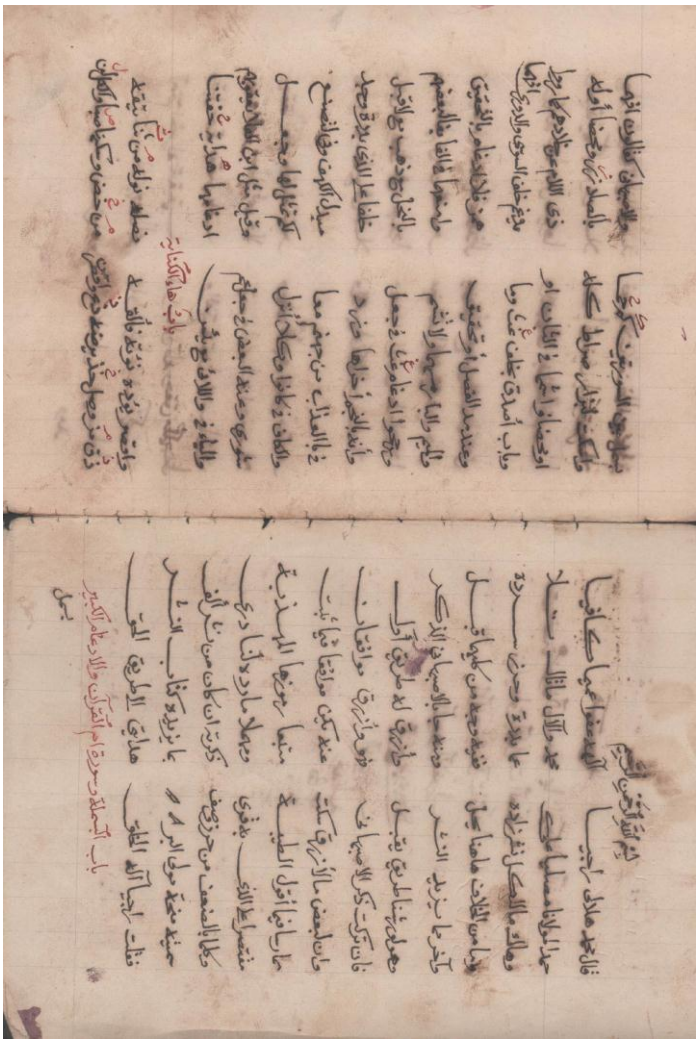

الورقة الثانية من النسخة (ع):

صفحة العنوان من النسخة (م):

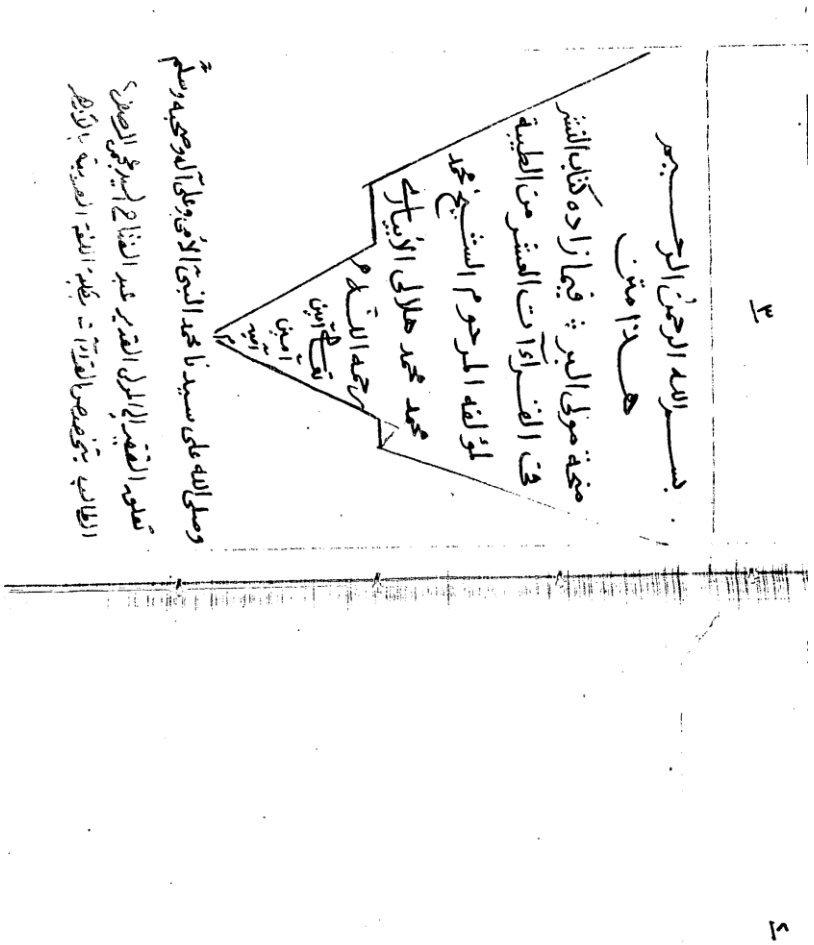

الورقة الأولى من النسخة (م):

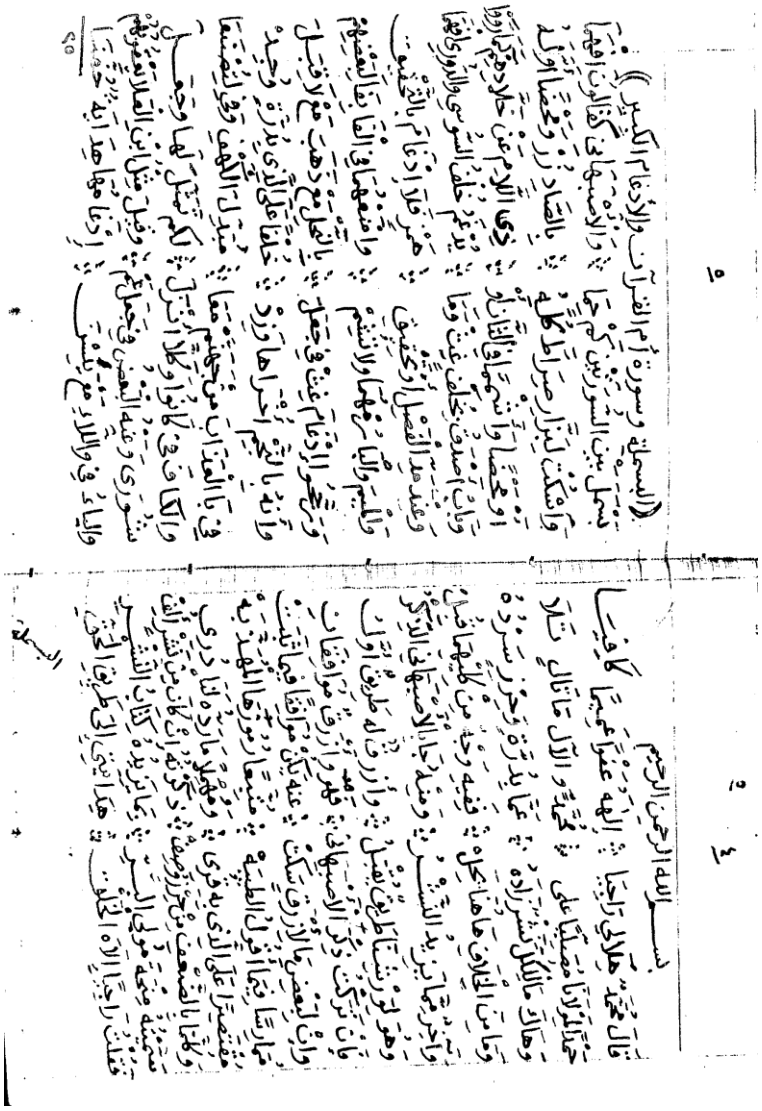

١٦

مَا يَفْعَلُوا إِثْ خُلْفَ يُرْسِلُ ارْفَعَا ❊ يُوحِي اشْكُلًا مِنْ يَا نُقَيِّضْ صَانَهَا
وَآنِفًا لِيُنْذِرَ الْخِلَافُ هَبْ ❊ كُرْهًا بِضَمٍّ لِيُوَقِ النُّونُ لَبْ

(ومن سورة الفتح إلى سورة الحديد)

وَالْخُلْفُ فِي آزَرَهُ لَدَيْنَا ❊ وَمَا أَلِفْ تَاهَمْزُهُ أَحْذِفْ زَيِّنَا
مُصَيْطِرُونَ السِّينُ مِزْ وَالصَّادُ زِدْ ❊ وَضَمَّ لَمْ يَطْمِثْ مَعًا بِالْخُلْفِ رِدْ

(ومن سورة الحديد إلى سورة المعارج)

نَزَّلَ خَفِّفْ غِثْ يَكُونَ ذَكِّرُونَ ❊ دُولَةً انْصِبْ خِفَّ يَفْصِلُ لَسْنَ

(ومن سورة المعارج إلى سورة الغاشية)

لَا يَسْئَلُ اضْمُمْ هَبْ وَذَكِّرْ يُمْنَى ❊ لَانُونَ فِي سَلَاسِلَا لَدَيْنَا
نَوِّنْهُ غِثْ وَامْدُدْهُ وَاقْفَا زِنْ غُرَرْ ❊ وَاقْصُرْهُ مَعْ أُولَى فَوَازِرَا شَكَرْ
وَالثَّانِ لَدْ خَاطِبْ يَشَاءُونَ كَرَهْ ❊ وَأُقِيتَ شُدَّ أَهْمِزَنْ دُرِّيٍّ نَاجِ
قَصَّرْ تَلِي وَثَقِّلْ سُجِّرَتْ غَلَا ❊ وَسُعِّرَتْ صِفْ فَاكِهِينَ اقْصُرْ كِلَا

الى غير ذلك

١٧

(ومن سورة الغاشية إلى سورة العلق)

مُسَيْطِرٍ بِالسِّينِ زِنْ مَنْ يُعْطِفُ ❊ وَبَعْدَ بَلْ لَا أُرْبِعْ خَاطِبْ شَغَفُ

(ومن سورة العلق إلى آخر القرآن)

وَأَنْ رَآهُ اقْصُرْهُ وَامْدُدْ زَهْرَةً ❊ وَالثَّانِ فَثَانِ بِالْخِلَافِ غَايَةً
وَهَا تَمَامُ نَظْمِ الْمِنَحِ ❊ بِحَمْدِ مَوْلَانَا مُفِيضِ النِّعَمِ
أَبَانَهُ يُسْرٌ جَلِيٌّ أَرَّخَتْ ❊ لِتَصْحَانُصُوصُهَا قَدْ وَثَقَتْ
فَيَا إِلَهِي انْفَعْ بِهِ مَنْ رَامَهُ ... ❊ وَاجْعَلْهُ مَقْبُولًا وَسَهِّلْ فَهْمَهُ
وَصَلِّ دَائِمًا عَلَى مُحَمَّدٍ ❊ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ

١٤٤ بيتًا

تم بعون الله وحسن توفيقه نقلا على يد كاتبه وصاحبه الفقير
إلى الله تعالى عبد الفتاح السيد محمد المرصفي وذلك في عصر يوم السبت المبارك الموافق ٢ سنة ربيع الأول ١٣٢٨هـ ١٦ سنة سبتمبر ١٩١٠م
ببلدة السلطنة مركز فاقوس شرقية وقد تم نقل هذه النسخة المباركة
سنة ... فخط وطوله بخط ابنه المؤلف الشيخ ابراهيم محمد علال الأزهري
وهذا نص توقيعهم تم بعون الله وحسن توفيقه على يد الفقير الحقير المباركة
ابراهيم محمد علال الأزهري وذلك في ١٩ جمادى الأولى ١٣٠٠هـ
غفر الله لهما وله ولجميع المسلمين

الصفحة الأولىٰ من كتاب القول المبين المستقر نسخة (ج):

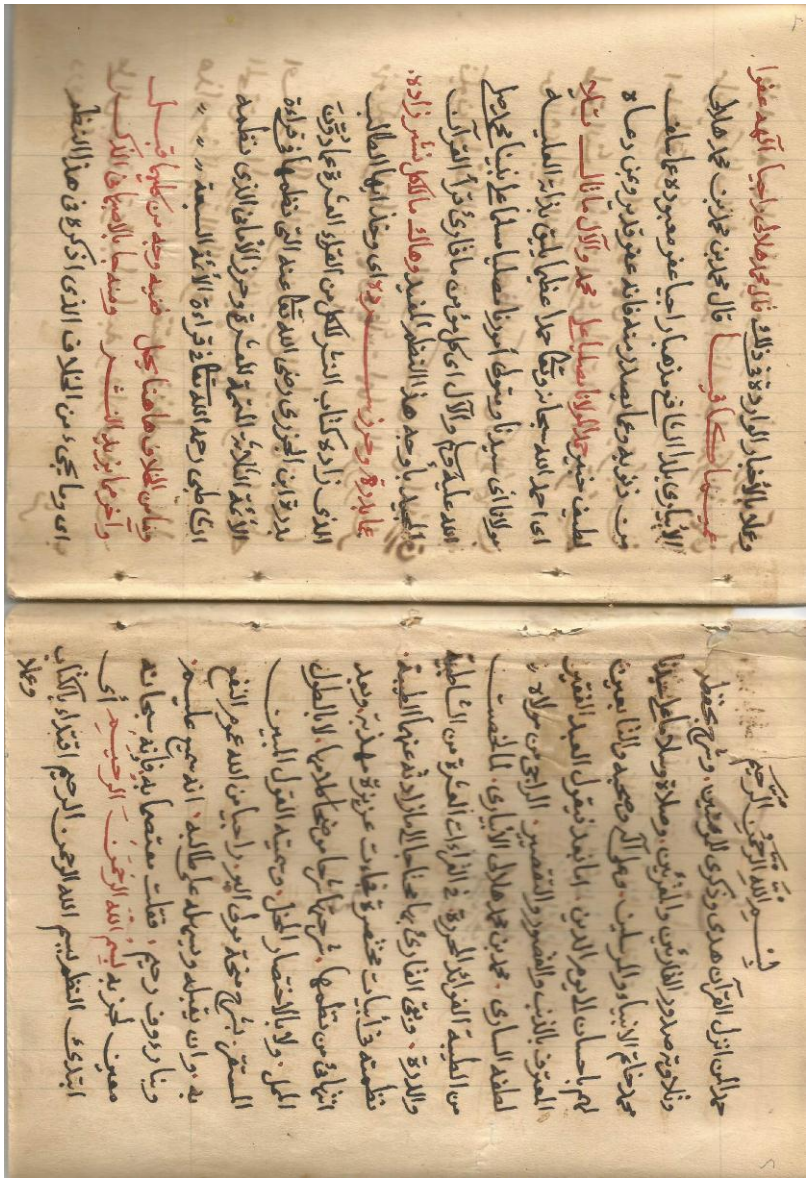

الصفحة الأخيرة من كتاب القول المبين المستقر نسخة (ج):

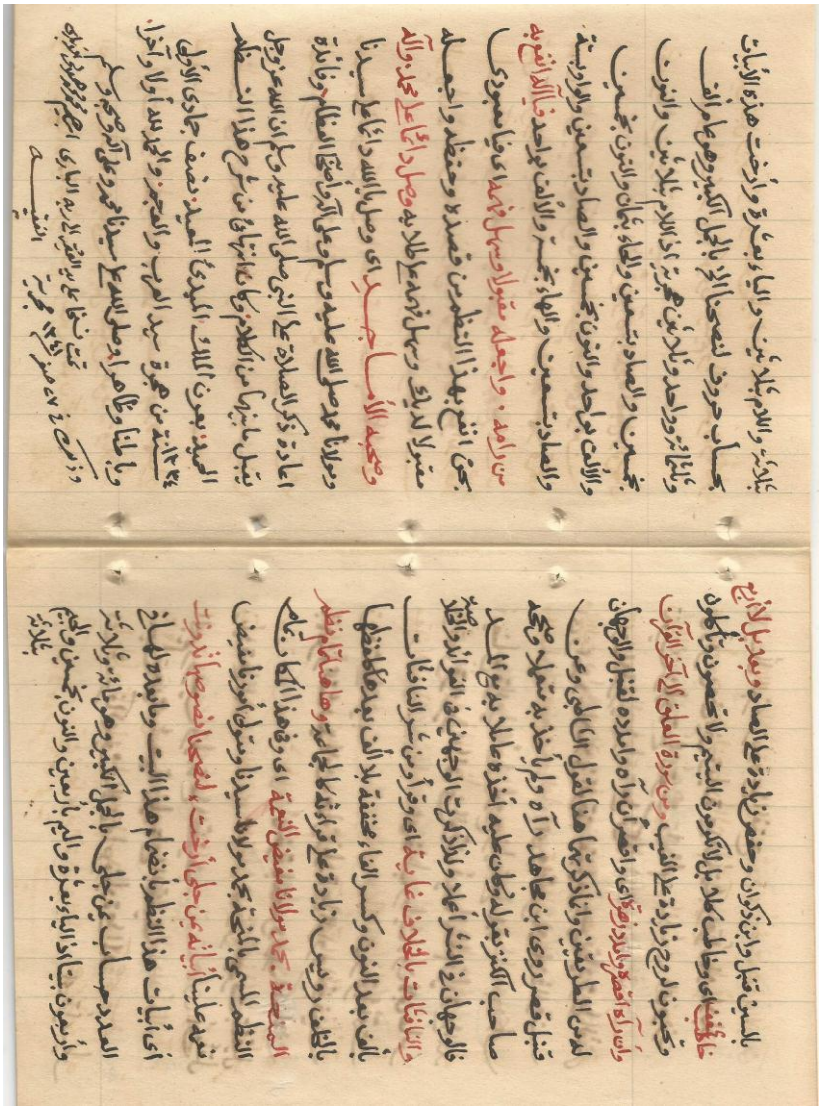

صفحة العنوان من كتاب القول المبين المستقر، نسخة (ع١):

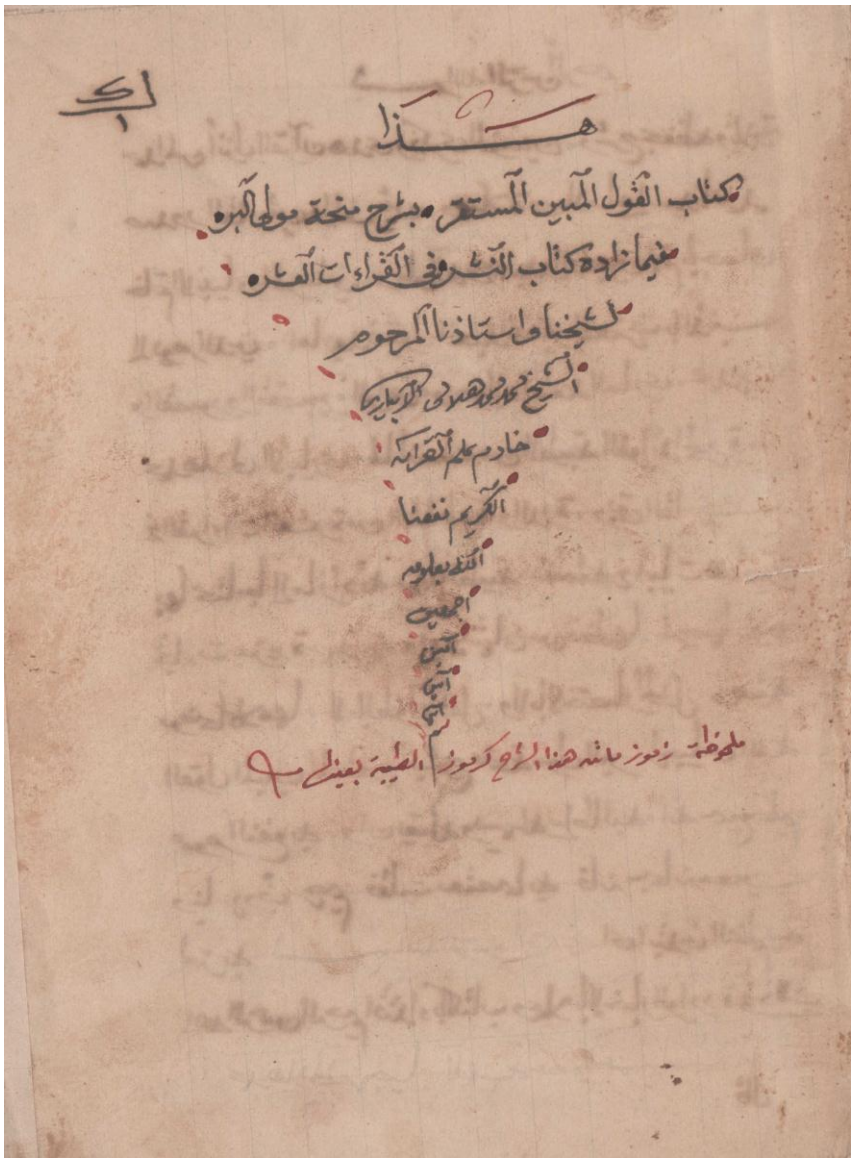

الصفحة الأخيرة من القول المبين المستقر، نسخة (ع١):

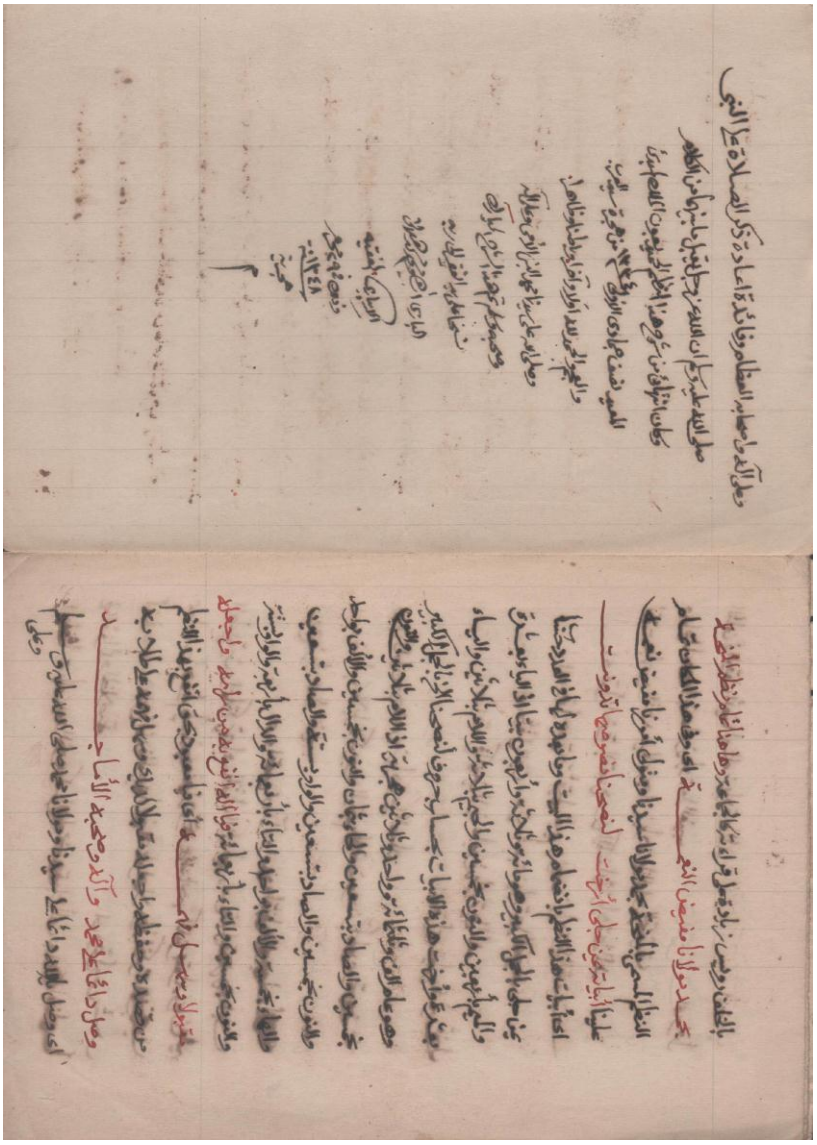

المبحث السابع: الإجراءات التي اتبعتها في تحقيق الكتاب:

١- نسختُ الكتاب معتمدًا علىٰ النسخة المطبوعة في حياة الناظم.

٢- ضبطتُ أبياتَ المتن بالشكل الكامل.

٣- وضعتُ رقم كل بيت أمامه؛ لسهولة الحفظ وتيسير العزو، كما وضعتُ عدة أبيات كل باب بجوار عنوانه.

٣- جعلت رموز القراء أو الرواة باللون الأحمر، وكذا أسماء القراء والرواة.

٤- قابلتُ النسخ وأثبتُّ الفروق في الحاشية، ملتزمًا بإثبات أكثر الصيغ مناسبة للوزن ومقصود البيت.

٥- التزمتُ بنقل ضبط الكلمات التي ذكرها الناظم في شرحه على هذا المتن، سواء كان ضبط مبنى أم ضبط معنى، مذيلا إياها بـ: [أبياري].

٦- علَّقتُ علىٰ بعض الألفاظ التي رأيتُ في التعليق عليها زيادةَ فائدة.

المبحث الثامن: ذكر أسانيدي إلى هذا الكتاب:

أخبرنا بمنظومة **مِنحَة مُولي البرّ** شيخُنا الحبيبُ المقرئُ الزَّاهِدُ **البصيرُ بقَلْبِه** فضيلَةُ الشيخ: **مُحَمَّد إبْراهِيم الطَّوَّاب**، قراءةً عليه لجميعِهَا غيرَ مَرَّةٍ، وسماعًا عليه بقراءَةِ غيري، وهُو يرويها عن شيخِه العلَّامة المقرئِ **البصيرِ بقَلْبِه** الشيخ: **مُحَمَّد حسين عَبْدِ الرَّسول العامِرِيّ** ﵀ (ت: ١٣٨٣ هـ)، قراءةً ومُدراسَةً لهَا وإجازةً، وهو يرويها عن شيخِه المقرئِ العلَّامة المحرّرِ **البصيرِ بقلبِه**: **مُحَمَّدِ هِلالي الأَبْيَارِيّ** ﵀ (ت: ١٣٤٣ هـ) روايةً ودرايةً.

القسم الثاني:

النصُّ المحقق لكتاب: منحة مولي البر

[صفحة الغلاف][(١)]

هذا

مَتْنُ مِنْحَةِ مُولِي الْبِرِّ، [بِمَا][(٢)] زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ

فِي ما يتعلق بالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ [(٣)]

لمؤلفه: [شيخنا وأستاذنا، المرحوم المغفور له][(٤)]، الشيخ:

مُحَـمَّد مُحَـمَّد هِلالِي الأَبْيَارِيّ

رحِمَهُ اللهُ -تعالى- رحمةً واسِعةً، آمين.

ملحوظة: رموز هذا الماتن رموز الطيبة بعينها[(٥)].

---

(١) العنوان بين المعكوفين زيادة من المحقق، والمثبت هو غلاف النسخة (ع) مع مقابلته بغلاف (م).

(٢) في (م): فيما.

(٣) هذا السطر في (م) هكذا: (في القراءات العشر من الطيبة).

(٤) في (م): المرحوم.

(٥) في (م): (وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم).

وقوله: الماتن؛ أي: الذي نظَم هذا المتن، وقد يكون المقصود: المتن ثم تحرفت.

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين][(١)]

[مقدمة][(٢)] (١٣)

[١] قَالَ مُحَمَّدٌ هِلَالِي رَاجِيَا *** إِلَـهَهُ[(٣)] عَفْوًا عَمِيمًا كَافِيَا

[٢] حَمْدًا لِمَوْلَانَا مُصَلِّيًا عَلَىٰ *** مُحَمَّدٍ وَالْآلِ مَا تَالٍ تَلَا

[٣] وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْـرٌ زَادَهْ *** عَمَّا بِدُرَّةٍ وَحِرْزٍ سَرَدَهْ

[٤] وَمَا مِنَ الْخِلَافِ هَا هُنَا يَحِلْ *** فَفِيهِ وَجْهٌ مِنْ كِلَيْهِمَا قُبِلْ

[٥] وَآخَرٌ[(٤)] مِمَّا يَزِيدُ النَّشْـرُ *** وِمِنْهُ جَا بِالَاصْبَهَانِي الذِّكْرُ

[٦] وَهْوَ لِوَرْشِنَا طَرِيقٌ يُقْبَلُ *** وَأَزْرَقٌ لَهُ طَرِيقٌ أَوَّلُ

---

(١) ثابتةٌ في (أ) فقط.

(٢) زيادة من المحقق

(٣) كتبت هكذا (آلهه) في (أ)، (ع)، وهو خطأٌ.

(٤) ضبطت في (م) بكسر الخاء: وَآخِرٌ، والأولى ضبطها بالفتح، والفرق بينهما أن:
آخَرُ: أحدُ شيئين يكونان مِن جنسٍ واحدٍ. وآخِر: مقابلُ الأَوَّل.

[٧] فَإِنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ الَاصْبَهَانِي *** فَهْوَ وَأَزْرَقٌ مُوَافِقَانِ

[٨] وَإِنْ لِبَعْضِ مَا لَأَزْرَقٍ سَكَتْ *** عَنْهُ وَ يَكُنْ مُوَافِقًا فِيمَا ثَبَتْ

[٩] مُمَارِسًا فِيمَا أَقُولُ الطَّيِّبَهْ *** مُتَّبِعًا رُمُوزَهَا الْمُهَذَّبَهْ[(١)]

[١٠] مُقْتَصِـرًا عَلَى الَّذِي بِهِ قُرِي *** وَمُهْمِلًا مَا رَدَّهُ لَنَا دُرِي

[١١] وَكُلَّ مَا[(٢)] بِالضَّعْفِ مِنْ حِرْزٍ وُصِفْ *** ذَكَرْتُهُ وَ إِنْ كَانَ مِنْ نَشْـرٍ أُلِفْ

[١٢] سَمَّيْتُهُ وَ: «مِنْحَةَ مُولِي الْبِرِّ *** بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْـرِ»

[١٣] فَقُلْتُ رَاجِيًا إِلَـهَ الْخَلْقِ *** هِدَايَتِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ

---

(١) (الطيبة)، و: (المهذبه): بإبدال تاء التأنيث هاء، ويجوز كتابتها بالهاء في القوافي الشعرية، وأثبتُّها بالهاء كما في (م).

(٢) في: (أ)، و(ع)، و(م): كُتِبَتْ هكذا: «وكلما» بِالوَصْلِ، وضبطَها الشيخ المرصفي بالنَّصْبِ علَى الظرفية هكذا: «وَكُلَّمَا». والأَوْلَى كتَابَتُها مفصولةً: «وكُلَّ مَا».قالَ الشيخُ نَصْرٌ الهُورِينِيُّ فِي المطالعِ النَّصْرِيَّةِ عند حديثه عن فَصْلِ «ما» ووَصْلِها: لا تُوصَلُ بـ «كُلِّ» إنْ كانت كلمةُ «كُلّ» مرفوعة أو مجرورة، أو منصوبة علىٰ المفعولية، نحو: «كل ما جاز بيعه جاز رهنه»، و «رضيت بكل ما قضيته»، و«استحسنت كل ما قضيته»، ومن أمثلة المرفوع: «ما كل ما يتمناه المرء يدركه».فتفصل في الأحوال الثلاثة؛ لأنَّ «ما» فيها موصولة أو اسمية. وإنما توصل بها إذا كانت منصوبة علىٰ الظرفية بمعنىٰ كل وقت أو كل حين أو كل مرة، فتحتاج إلىٰ الجواب والجزاء العامل فيها النصب، كقوله تعالي: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾، وقول الشاعر:

كُلَّمَا قُلْتُ يَا فُؤَادِي دَعْهُ = لَا يَمِيلُ الْقَلْبُ إِلَّا إِلَيْهِ

ينظر: المطالع النصرية للهوريني، ت: طه عبد المقصود، ص:١٤١، ١٤٢، ط: مكتبة السنة.

الْبَسْمَلَةُ، وَسُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَالإِدْغَامُ الْكَبِيرُ (١٢)

[١٤] بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ كَمْ حِمَا *** وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ افْهَمَا

[١٥] وَاسْكُتْ لِبَزَّارٍ، صِرَاطَ كُلَّهُ *** بِالصَّادِ زُرْ وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ

[١٦] أَوْ مَحِّضَنْ وَأَشْمِمَنْ فِي الثَّانِ أَوْ *** ذِي اللَّامِ عَنْ خَلَّادِهِمْ كَمَا رَوَوْا

[١٧] وَبَابُ أَصْدَقُ بِخُلْفٍ غِثْ، وَمَا *** يُدْغَمُ خُلْفُ السُّوسِي وَالدُّورِي افْهَمَا

[١٨] وَعِنْدَ مَدِّ الْفَصْلِ أَوْ تَحْقِيقِ *** هَمْزٍ فَلَا إِدْغَامَ بِالتَّحْقِيقِ

[١٩] وَالْمِيمَ وَالْبَا[(١)] رُمْهُمَا وَلَا تُشِمْ *** وَامْنَعْهُمَا فِي الْفَا بِفَا[(٢)] لِبَعْضِهِمْ

[٢٠] وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ غِثْ فِي جَعَلَا *** بِالنَّحْلِ مَعْ ذَهَبَ مَعْ لَا قِبَلَا[(٣)]

[٢١] وَأَنَّهُ بِالنَّجْمِ أُخْرَاهَا وَزِدْ *** خُلْفًا عَلَى الَّذِي بِدُرَّةٍ وُجِدْ

[٢٢] فِي بَا[(٤)] الْعَذَابِ مِنْ جَهَنَّمَ مَعَا *** مُبَدِّلَ الْكَهْفِ وَفِي لِتُصْنَعَا

---

(١) (والْبَا): مقصور للضرورة. [أبياري]

(٢) (في الفا)، و: (بفا): مقصوران للضرورة. [أبياري]

(٣) في (ق)، (ح) بيت بدل هذا البيت، وهو:

وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ غَيْثٍ فِي جَعَلْ *** بِالنَّحْلِ مَعْ ذَهَبْ وَأَيْضًا لَا قِبَلْ

(٤) (با): مقصور للضرورة. [أبياري]

[٢٣] وَالْكَافَ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا *** لَكُمْ تَمَثَّلَ لَهَا وَجَعَلَا

[٢٤] شُورَىٰ وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِي جَعَلَ عَمْ *** وَقِيلَ: مِثْلُ ابْنِ الْعَلَا يَعْقُوبُهُمْ

[٢٥] وَالْيَاءُ فِي وَاللَّاءِ مَعْ يَئِسْنَ[(١)] *** إِدْغَامُهَا هِدَايَةٌ حَفَّتْنَا

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ (٥)

[٢٦] وَاقْصُرْ يُؤَدِّهْ نُؤْتِهِۦ فَأَلْقِهِۦ *** نُصْلِهْ نُوَلِّهْ[(٢)] مِنْ ثَنَا، يَتَّقِهِ

[٢٧] ذُقْ مِزْ وَصِلْ خُذْ يَرْضَهُ ذِعْ وَاقْصُرْنْ *** مِنْ خُضْ وَسَكِّنْهَا صَبَا وَالْكُلَّ لِنْ

[٢٨] مَعْ لَمْ يَرَهْ وَحَرْفَيِ الزِّلْزَالِ خُذْ *** قَصْرَ الثَّلَاثِ خَفْ ظَمًا أَرْجِئْهُ لُذْ

[٢٩] وَشُعْبَةٌ فِيهَا كَبَصْرٍ وَصِلَا *** خُذْ يَأْتِهِۦ غَيْثٌ يَلِي وَاقْصُرْ خَلَا

[٣٠] وَتُرْزَقَانِهِۦ بَدَا صِلْ خَيْرَهَا *** وَالْأَصْبَهَانِيُّ بِهِ انْظُرْ ضَمَّ هَا

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ (٤)

[٣١] إِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ لِي عُدْ مُدَّ ظِلْ *** يُمْنٌ[(١)] وَأَشْبِعْ مِزْ وَالِاتِّصَالَ كُلْ

---

(١) بإشباع الفتحة حتى يتولد منها ألف.

(٢) سكون هاء (يؤته)، و: (نصله)، و: (نوله)، وصلة هاء (نؤته)، و: (فألقه)؛ للوزن. [أبياري]

[٣٢] وَمَدَّ لِلتَّعْظِيمِ كُلُّ مَنْ قَصَـرْ *** عَيْنَ اقْصُـرًا لِلْكُلِّ تَيْنِ ذَيْنِ دَرْ

[٣٣] وَاللِّينَ غَيْرَ لَفْظِ شَيْءٍ جَدِّدَا[٢] *** وَعَنْهُ إِسْرَائِيلَ وَسِّطْ وَامْدُدَا

[٣٤] كَلَا مَرَدَّ الْوَسْطُ مَعْ شَيْءٍ فُلَا *** وَالَاصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ تَلَا

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ (٧)

[٣٥] وَحَقِّقَنْ أَئِنَّكُمْ الَانْعَامِ غِرْ[٣] *** وَسَهِّلَنْ أَأَسْجُدُ الْإِسْرَا[٤] مُقِرْ[٥]

[٣٦] وَمُدَّ وَاقْصُـرْ مُسْجَلًا لَبَّىٰ[٦] وَلَا *** يَقْصُـرُ مَا بِفُصِّلَتْ إِنْ سَهَّلَا

[٣٧] وَقَبْلَ ضَمَّةٍ بِقَصْـرٍ بَانِي[٧] *** وَالْفَتْحَ لَا تُبْدِلْ لِلَاصْبَهَانِي

[٣٨] آمَنْتُمُ أَخْبِرْ لَـهُ تَحْقِيقُهَا *** لِـي وَاسْأَلَنْ طَهَ وَحَقِّقْ[٨] مُلْكَهَا

=

(١) الظل: الوقاية، و: اليمن: البركة. [أبياري].

(٢) (جدِّدا): من التجدُّد. [أبياري].

(٣) (غِر): من الغيرة على طلب العلم. [أبياري].

(٤) في (أ)، (ع): كتبت هكذا: الاسرىٰ.

(٥) (مُقِر): من الإقرار، وهو: الاعتراف. [أبياري].

(٦) (لبَّىٰ): من التلبية، وهي: الإجابة. [أبياري].

(٧) من البنيان، [أبياري].

(٨) في (م): وحقِّقنْ.

[٣٩] الَاعْرَافَ وَصْلًا زُرْ وَسَلْ أَأَعْجَمِي *** لَـنَا وَأَخْبِرَنَّهَا غَيْثٌ زَكِي

[٤٠] وَامْدُدْهُ مَعْ أَنْ كَانَ مِزْ وَأَبْدِلُوا[(١)] *** أَئِمَّةً كُلًّا لِمَنْ يُسَهِّلُوا

[٤١] وَمُدَّ سَهِّلَنْ لِلَاصْبَهَانِي *** فِي سَجْدَةٍ وَمَا بِقَصٍّ ثَانِي

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ (١)

[٤٢] الْأُولَىٰ اسْقِطَنْ[(٢)] إِنْ وَافَقَا زَاهٍ غَلَا *** وَالْأَصْبَهَانِي ثَانِ ذَا لَنْ يُبْدِلَا

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ (١٠)

[٤٣] يُؤَيِّدُ الْإِبْدَالُ خُذْ وَأَبْدِلَا *** بِالْخُلْفِ فِيمَا يُبْدِلُ السُّوسِي حَلَا[(٣)]

[٤٤] وَالْمُؤْتَفِكْ كُلًّا بَدَا نَبِّئْنَا *** ثِقْ[(٤)] الَاصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا جِئْنَا

[٤٥] نَبَّأْتُ هَيِّئْ لُؤْلُؤًا وَكَأْسُ *** تُؤْوِيهِ تُؤْوِي الرَّأْسُ رِئْيًا[(٥)] بَأْسُ

---

(١) ضُبطت في (ق)، و(ح) بفتح الدال: وأبدَلوا.
والأَصْوب فتحُها؛ قال الناظم في شرحه عليها: وأبدِلوا يا قُرَّاء.

(٢) وصل همز (اسقطا) للضرورة. [أبياري]

(٣) (حلا): من الحلاوة، و: (السوسي): بسكون الياء مخففة؛ للوزن.

(٤) (ثق): من الوثوق بالشيء. [أبياري]

(٥) ساقطة من (م).

[٤٦] الِاقْرَا مُؤَذِّنٌ لِئَلَّا وَابْدِلِي[(١)] *** نَاشِئَةَ الْفُؤَادِ خَاسِئًا مُلِي

[٤٧] بِأَيِّ ذِي الْفَا وَاخْتُلِفْ سِوَاهَا *** وَسَهِّلَنْ بِقَصَصٍ رَآهَا

[٤٨] كَذَا رَأَيْتُهُمْ رَأَيْتُ يُوسُفَ[(٢)] *** رَأَتْهُ مَعْ رَآهُ نَمْلٍ وُصِفَا

[٤٩] رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ مَعْ أُخْرَىٰ اطْمَأَنْ *** وَأَفَأَنْتَ وَكَأَنْ أَفَأَمِنْ

[٥٠] لَأَمْلَأَنَّ أَفَأَصْفَا وَيْكَأَنْ *** تَأَذَنَ الْأَعْرَافِ وَالْخُلْفُ اسْتَكَنْ

[٥١] فِي إِبْرَهَمْ[(٣)] وَفِي النَّسِيءِ اهْمِزْ وَلَا *** تُبْدِلْ لَهُ أَرَيْتُمُو بَلْ سَهِّلَا

[٥٢] وَادْغِمْ هَنِيئًا وَبَرِيئًا وَمَرِي[(٤)] *** ثَبْتٌ كَهَيْئَةٍ لَهُ فَأَظْهِرِي[(٥)]

بَابُ النَّقْلِ وَالسَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ وَغَيْرِهِ (٥)

[٥٣] آلَانَ فِي الْإِخْبَارِ بِالْخُلْفِ خَطَفْ *** وَالْأَصْبَهَانِي مَعْهُ[(١)] فِي مِلْءُ اخْتُلِفْ

---

(١) (وَابْدِلِي): بهمزة وصل للضرورة [أبياري].

(٢) بإشباع الفتحة حتىٰ تصير ألفا.

(٣) عَبَّرَ بـ «إِبْرَهَمْ» حسْب ما اقتضاه النَّظْمُ، وهو لغةٌ في «إِبْرَاهِيم» غيرُ مقروءٍ بِهَا، [أبياري].

(٤) (وادْغِم): بوصل الهمزة، و: (مري): بسكون الياء وترك التنوين؛للوزن. [أبياري].

(٥) الراء مبنية علىٰ السكون، ثم تحركت بالكسر للضرورة وأشبعت الكسرة حتىٰ أصبحت ياء للوزن. واتفقت النسخ علىٰ كتابتها بالياء، وهو جائز للمشاكلة الخطية بيت القوافي الشعرية.

[٥٤] وَانْقُلْ بِوَاوٍ عَادًا الْأُولَىٰ بَهَرْ *** وَبِالَّذِي لِـخَلَفٍ فِي السَّكْتِ قَرّْ

[٥٥] أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا وَبَعْضُهُمْ *** فِي غَيْرِ شَيْءٍ أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّْ

[٥٦] أَوْ عَكْسُ ذَا وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدْ *** وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ مَعْ مَوْلًى عَمَدْ

[٥٧] وَتَرْكُهُ فِي عِوَجًا مَرْقَدِنَا *** بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ بِنَصِّ حَفْصِنَا

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ، وَإِدْغَامِ ذَالِ إِذْ وَدَالِ قَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ (٦)

[٥٨] وَسَهِّلَنْ لِـحَمْزَةٍ هَمْزًا حَصَلْ *** فِي الْبَدْءِ إِنْ بِكِلْمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلْ

[٥٩] وَسَهِّلَنْ عَنْ أَلِفٍ وَمُدَّا *** وَاقْصُرْ وَعَنْ وَاوٍ وَيَاءٍ مَدَّا

[٦٠] وَانْقُلْ وَأَدْغِمْ وَهْوَ أَقْوَىٰ فِي الصِّلَهْ[٢] *** وَالنَّقْلُ عِنْدَ مِيمِ جَمْعٍ أَهْمَلَهْ[٣]

[٦١] وَلِهِشَامٍ حَقِّقَنْ فِي الطَّرَفِ *** وَأَظْهِرَنْ إِذْ عِنْدَ دَالٍ مُنْصِفِ

[٦٢] وَأَدْغِمَنْ قَالَ لَقَدْ فِي صَادِهَا *** مَعْ هُدِّمَتْ وَالتَّاءُ فِي «سَجَزْ» لَهَا

=

(١) (الْأَصْبَهَانِي): بِسُكونِ اليَاءِ، و: (مَعْهُ): بسكون العَيْنِ؛ لِلْوَزْنِ. [أبياري].

(٢) بإبدال تاء التأنيث هاء ساكنة للوقف. ويجوز كتابتها بالهاء وذلك من خصائص القوافي الشعرية؛ وقد كتبت بالهاء هكذا: «الصِّلَهْ» في (أ)، (م).

(٣) بإسكان هاء الضمير للضرورة.

[٦٣] وَأَنْبَتَتْ مِزْ عَنْهُ فِي الثَّا[١] أَظْهِرَا *** وَالتَّاءُ فِي الظَّا الَاصْبَهَانِي[٢] أَظْهَرَا

بَابُ إِدْغَامِ لامِ هَلْ وَبَلْ (١)

[٦٤] وَخُلْفُ بَلْ طَبَعَ فُزْ[٣] وَكُلُّهَا *** لَا الرَّعْدِ مَعْ نُونٍ وَضَادٍ لُطْفُهَا

بَابُ إِدْغَامِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا (٣)

[٦٥] بَا الْجَزْمِ فِي الْفَا[٤] الْخُلْفُ لُـذْ قُمْ عُذْتُ *** نَبَذْتُ لِنْ وَالِاتِّخَاذُ غِرْتُ

[٦٦] أُورِثْتُ مِزْ يس ن[٥] وَالْقَلَمْ *** نَلْ مِنْ هُدًىٰ إِذًا يُعَذِّبْ مَنْ بَسَمْ

[٦٧] دُمْ فَائِزًا يَلْهَثْ نَدًا جُودٌ لَـنَا *** ثِقْ دَائِمًا وَارْكَبْ نَدَاهُ زُهْدُنَا

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ (١)

[٦٨] يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنْقِ اخْفِ ثِقْ، وَغُنَّ *** لَامًا وَرَا لَا صُحْبَةَ الْيَا[١] دَعْ تَصُنْ

---

(١) (الثا): بالقصر؛ للضرورة. [أبياري].

(٢) (الظا): بالقصر، و:(الأصبهاني): بالنقل وسكون الياء؛ للنظم. [أبياري]

(٣) (فز): من الفوز. [أبياري].

(٤) (با)، و: (الفا): بالقصر للضرورة. [أبياري]

(٥) تقرأ هكذا: يَاسِينَ نُونَ.

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ (١٤)

[٦٩] مَيِّلْ أُوَارِي وَكِلَا يُوَارِي *** تُمَارِ تُبْ وَخُلْفُ غَارِ الْبَارِي

[٧٠] عَيْنَ الْيَتَامَىٰ وَالنَّصَارَىٰ مُسْجَلَا *** كَذَا أُسَارَىٰ وَسُكَارَىٰ وُصِّلَا

[٧١] كَذَا كُسَالَىٰ عَنْهُ وَالْخِلَافُ فِي *** هَارٍ بَدَا خَابَ مَشَارِبُ كُفِي

[٧٢] حَرْفِيْ رَأَىٰ وَزَادَ شَا جَا آنِيَهْ *** إِنَاهُ عَابِدُونَ عَابِدٌ لِـيَهْ

[٧٣] يَلْقَاهُ مُزْجَاةٍ وَشَارِبِينَ *** ذِي الرَّا[٢] أَتَىٰ أَمْرُ الْحَوَارِيِّينَ[٣]

[٧٤] وَقَبْلَ رَا[٤] كَسْـرٍ وَكَافِرِينَ مَعْ *** مُكَرَّرٍ مَنٌّ وَفَتْحُهُ قَنَعْ[٥]

[٧٥] وَالْمَيْلُ فِدْ، وَالْخُلْفُ فِي يَا بُشْـرَىٰ *** رَمَىٰ بَلَىٰ نُونُ نَأَىٰ بِالِاسْرَا

[٧٦] سُوًى سُدًى أَدْرَىٰ رأىٰ لَا أَوَّلَيْـ *** ـهِمَا صَبَا وَالْجَارِ جَرُّ النَّاسِ طَـيْ

[٧٧] مَعْ أَسَفَىٰ وَحَسْـرَتَىٰ وَوَيْلَتَىٰ *** أَنَّىٰ وَخُلْفُهُ عَسَـىٰ بَلَىٰ مَتَىٰ

=

(١) (صُحْبَةَ): بترك التنوين، و: (الْيَا): بالقصر للضرورة. [أبياري]

(٢) (الرَّا): بالقصر للضرورة. [أبياري]

(٣) (شاربين)، و: (الحواريين): بإشباع فتحة النون حتى تصير ألفا هكذا: شَارِبِينَا، الْحَوَارِيِّينَا.

(٤) (رَا): بالقصر للضرورة. [أبياري]

(٥) ضُبطت في (م) بفتح النون على أنها فعل ماض، وضبطت في (ق) بالكسر على أنها صيغة مبالغة من قَنَعَ يقنَع، فهو قنِعٌ، وهو أوْجَه؛ لتناسُبِه مع الجملة قبلها: مع مكرر مَنٌّ.

[٧٨] وَخُلْفُ فَعْلَىٰ وَرُءُوسِ الْآيِ لَا *** ذِي الرَّاءِ حُزْ وَمَيِّلِ الدُّنْيَا طِلَا

[٧٩] وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا غَيْرَ أَلْ[١] *** قَهَّارِ وَالْبَوَارِ بِالْفَتْحِ فَصَلْ

[٨٠] يَا كَافَ لِـي هَا يَا إِذًا هَا حَا حَلَا *** يس قَلِّلْ فِدْ إِذًا طه[٢] جَلَا

[٨١] وَالْمَيْلُ فِي التَّوْرَاةِ فِدْ مَهْمَا يَحِلْ *** وَغَيْرَهَا لِلَاصْبَهَانِي[٣] لَا تُمِلْ

[٨٢] وَمَا يُمَالُ افْتَحْ وَقَلِّلْ إِنْ سَكَنْ *** إِنْ كَانَ لِلْإِدْغَامِ أَوْ وَقْفٍ يَمَنْ

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ (١)

[٨٣] وَبَعْدَ أَهْ وَعَشْـرِهَا فِطْرَتَ رُمْ *** خُلْفٌ وَقِيلَ مِثْلُهُ حَمْزَتُهُمْ

بَابُ الرَّاءَاتِ وَاللامَاتِ (٦)

[٨٤] لِلْأَزْرَقِ الْخِلَافُ فِي مِرَاءَ *** وَشَرَرٍ إِجْرَامِي وَافْتِرَاءَ[٤]

---

(١) كلمة (أَلْ) في هذا المقام وشبهه ليست للتعريف، وإنما علَمٌ على حرف معين فتكون اسما وهمزتها همزة قطع.

ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، ص: ٣٧، ط:دار غريب.

(٢) (يس)، و: (طه): تقرأ هكذا: يَاسِينَ، طَا هَا.

(٣) (لِلَاصْبَهَانِي): بالنقل وسكون الياء. [أبياري]

(٤) بإشباع فتحة الهمزة في: (مراء) و: (افتراء)؛ فتصير: مراءَا و افتراءَا.

[٨٥] عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعْ ذِرَاعَا *** وِزْرَ ذِرَاعَيْهِ إِرَمْ سِرَاعَا

[٨٦] تَنْتَصِـرَانِ حَصِـرَتْ وَوِزْرَكَ (١) *** وَكِبْرَهُ لَعِبْرَةً وَذِكْرَكَ (٢)

[٨٧] الِاشْرَاقِ سَاحِرَانِ مَعْ أَنْ طَهِّرَا *** وَحِذْرَكُمْ وَإِنْ يَصِلْ كَشَاكِرَا

[٨٨] خَيْرًا وَذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الْأَصَحْ *** وَالْخُلْفُ فِي عِشْـرُونَ مَعْ كِبْرٌ وَضَحْ

[٨٩] وَلَامِ صَلْصَالٍ وَعَنْ طَاءٍ وَظَا *** وَالَاصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ عَظَا (٣)

---

(١) في (م): وزرك.

(٢) (وزرك)، و: (ذكرك): بإشباع فتحة الكاف فيهما حتىٰ تصير ألفا، هكذا: وِزْرَكَا، ذِكْرَكَا.

(٣) ورد في كل النسخ إلا (ع)، (ح) بدل هذا البيت:

وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ تَلَا ** فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ كَمَا تَحَصَّلَا

معَ الإشارةِ إليه في هوامش بعضِ النسخ، كما في هامش (أ).

وورد في النسخة (ج):

«... وفي نُسخةٍ بدَل: والأصبهانيُّ كقالونَ ... الخ: وَلَامِ صَلْصَالٍ وَعَنْ طَاءٍ وَظَا ** وَالَاصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ عَظَا؛ أي: والخلف عن الأزرق في لام صلصال، وبعد الطاء كـ: طلب، وبعد الظاء كـ: ظلم، فله الترقيق في صلصال والتغليظ بعد الطاء والظاء من الحرز، والوجهان في الجميع من الطيبة.... وعظا أي: استلفت القراء». ا هالقول المبين المستقر للأبياري، مخطوط.

وفي هامش النسخة (ب):

«واختُلف عنِ الأزرق في اللام بعد الطاء والظاء، فله ترقيقها زيادةً علىٰ التفخيم، واختُلف عنه في (صلصال)، فله تفخيمها زيادةً علىٰ الترقيق». اهـ

وهو شرحٌ للبيت السابق.

=

الْمَرْسُومُ (٢)

[٩٠] هَيْهَاتَ قِفْ بِالْهَاءِ زِنْ وَاخْتُلِفَ *** فِي نَحْوِ مُوفُونَ سِنِينَ ظَرُفَ [(١)]

[٩١] وَاقْتَدِهِ اقْصُرْ مِنْ وَيَا وَادِ احْذِفِ [(٢)] *** بِالنَّمْلِ رُضْ بِهَادِ رُومٍ رَاقَ فِي

[بَابُ يَاءَاتِ](٣) الإِضَافَةِ (٤)

[٩٢] بِالْخُلْفِ مَالِي الطَّوْلِ مِزْ يس لِي *** وَالنَّمْلِ لِي خُذْ يَا عِبَادِ لَا غَلِي

[٩٣] لِي نَعْجَةٌ رَهْطِي لِوَىٰ وَأَنِّيَ [(٤)] *** أُوفِي ثَنَا عِنْدِي بِقَصٍّ دَاعِيَا

[٩٤] وَسَكِّنَنْ لِلَاصْبَهَانِيِّ لِيَ *** فِيهَا وَإِخْوَتِي وَفِي أَوْزِعْنِيَ [(٥)]

[٩٥] فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ مَحْيَايَ بِلَا *** خُلْفٍ وَفَتْحُهُ ذَرُونِي حُصِّلَا

=

وأثبتُّ ما أثبتُّهُ في المتن لأنَّه أوْفَى مِنَ البيتِ الآخَر؛ حيثُ يشير كِلَا البيتَيْن أنَّ الأصبهانيَّ قرأ في باب الراءات واللامات مثلَ ما قرأ قالونُ فيهما، وانفرد البيتُ المُثْبت ببيان أنَّ للأزرق الخلافَ في ترقيق وتفخيم كلمة (صَلْصَالٍ)، واللام المفتوحة بعد الطاء والظاء المفتوحتين أو الساكنتين.

(١) بإشباع فتحة العين حتىٰ تصير ألفا في: واختلفا، وظرفا.

(٢) بإشباع الكسرة حتي يتولد منها ياء، هكذا: احذفي.

(٣) ساقطة من (ع).

(٤) بإشباع فتحة الياء؛ فتنطق: وأنِيَا.

(٥) بإشباع فتحة الياء في: (لي)، و: (أوزعني)؛ فينطقان: لِيَا، و: أوزِعْنِيَا.

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ (٣)

[٩٦] دُعَاءِ مَنْ يَتَّقِ نَرْتَعِ اخْتُلِفْ *** مَعْ وَقْفِ آتَانِي زَهَا[(١)] كِيدُونِ لَفْ

[٩٧] بَشِّـرْ عِبَادِ يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا *** غِثِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ بَارِقُوا

[٩٨] وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَأَزْرَقٍ وَعَنْـ *** ـهُ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ وَإِنْ تَرَنْ

وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَىٰ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (١١)

[٩٩] يُمِلَّ هُو ثُمَّ هْوَ[(٢)] خُلْفٌ ثِقْ بِنَصّْ *** قَبْلَ اسْجُدُوا شَمَّ الْمَلَائِكَةَ خَصّْ

[١٠٠] خُطْوَاتِ هَبْ جُرْفٍ لَوَىٰ خُشُبٌ زَهَدْ *** سُحْقًا رَسَا خَيْرٌ وَيُسْـرُ الذَّرْوِ[(٣)] خَدْ

[١٠١] وَبَابُ يَأْمُرْكُمْ بِالِاخْتِلَاسِ يَدْ *** الِاتْمَامُ طِبْ وَجَبْرَئِيلَ الْيَا صَعَدْ

[١٠٢] مِيكَائِلَ احْذِفْ زِنْ وَإِبْرَاهَامَ مِنْ *** مَهْمَا أَتَىٰ نَنْسَخْ بِفَتْحَتَيْهِ لِنْ

[١٠٣] أَرْنَا وَأَرْنِي اسْكِنْ[(٤)] طِبِ اخْتَلِسْ يَلِي *** فُصِّلَتِ اكْسِرْ لُـذْ يَرَىٰ خَاطِبْ خَلِي

---

(١) في (ق): زكا.

(٢) (هُوْ) الأولي: بضم الهاء وسكون الواو، و: (هو) الثانية: بسكون الهاء وفتح الواو.
وسقط من (م): (ثُمَّ هْوَ).

(٣) (الذَّرْوِ): إشارة لسورة الذاريات، وتحرَّفت في (م) إلى: الذور.

(٤) (اسْكِن): بوصل الهمز؛ للضرورة. [أبياري]

[١٠٤] فِي السَّاكِنَيْنِ الْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَرْ *** وَالْجَرِّ زُرْ مَعًا يُضَارَ الثِّقْلُ ثَرْ

[١٠٥] بِالْخُلْفِ يَبْسُطْ[(١)] بَسْطَةً زُرْ مَنْ يَفِي *** عُدْ بَسْطَةَ الْعِلْمِ زَهَا وَخَفِّفِي

[١٠٦] تَاءً لِبَزٍّ شُدِّدَتْ وَصْلًا وَفِي *** كِلَا نِعِمَّا سَكِّنَا حُزْ بِنْ صَفِي

[١٠٧] هَا أَنْتُمُو لِلَاصْبَهَانِي مُسْجَلا *** لَا تُبْدِلَنْ وَأَثْبِتَنْ[(٢)] زُهْدٌ جَلَا

[١٠٨] مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوهُ غِبْ طَلَعْ *** مَا قُتِّلُوا خَفِّفْ وَبَا الْكِتَابِ دَعْ

[١٠٩] لَـنَا وَخَاطِبْ يُظْلَمُوا شِدْ مُؤْمِنَا *** الْأُخْرَىٰ افْتَحَنْ ثِقْ سَكِّتَنْ تَعْدُوا بِنَا

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَى سُورَةِ الرُّومِ (١٤)

[١١٠] شَنْآنُ حَرِّكْ ذُقْ وَرِضْوَانِ اضْمُمَنْ *** ثَانٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ صُنْ إِنْ يَكُنْ

[١١١] لُـذْ خِفُّ مَعْ تَحْتُ فَتَحْنَا ذُقْ غُرَرْ *** وَاقْتَرَبَتْ غِرْ وَاكْسِرِ اضْطُرِرْ[(٣)] خَبَرْ

[١١٢] وَالْمَعْزُ سَكِّنْهُ وَيَا بِيسٍ لَسَنْ *** أَنْ لَعْنَةُ اشْدُدْ نَاصِبًا حَيَّ اظْهِرَنْ

---

(١) (يبسطْ): بسكون الطاء. [أبياري]

(٢) في النسخ الخطية: (لا تبدلًا) و: (وأثبتًا)، برسم نون التوكيد الخفيفة فيهما تنوينا، وهو جائزٌ، وله نظائر كثيرة، وقد اكتفيت بذكر بعضها.

(٣) في (م): اضْطُرَّ.

[١١٣] بِالْكَسْـرِ زِنْ وَضُمَّ يَعْكِفُونَ عَنْ *** إِدْرِيسَ يَا وَلِيِّيَ الْأُخْرَىٰ احْذِفَنْ

[١١٤] وَافْتَحْهُ وَاكْسِـرْ يُسْـرَهُ[(١)]، لَا يَحْسَبَنْ *** كَالنُّورِ عَنْ إِدْرِيسَ، هَا يَهْدِي افْتَحَنْ

[١١٥] حُزْ وَاخْفِ ذُقْ وَاسْكِنْ يَقِي وَفَاجْمَعُوا *** خُلْفٌ غَدَا ذَكِّرْ تَكُونَ صَنَعُوا

[١١٦] وَالنُّونُ فِي تَتَّبِعَانِ خَفِّفَا *** تَسْأَلْنِ مَا بِالْفَتْحِ لِـي وَاخْتُلِفَ[(٢)]

[١١٧] فِي وَقِهِمْ وَيُلْهِهِمْ وَيُغْنِهِمْ *** هَمْزَ ادْخُلِوهَا فَانْقُلَنْ مَعْ كَسْـرِ ضَمّْ[(٣)]

[١١٨] غِرْ نَجْزِيَنْ نُونٌ وَيَا[(٤)] كَمْ وَافْتَحُوا *** خِطْأً بِتَحْرِيكٍ لَـنَا يُسَبِّحُ

---

(١) قال العلامة الأبياري في عناية الطلاب:

[١٤٧] وَفِي وَلِّيِّ الْخُلْفُ عِنْدَ ابْنِ الْعَلَا ** وَقِفْ مَعَ الْحَذْفِ بِيَاءٍ مُسْجَلَا

وقال في تحفة أولي الألباب عند شرحه على هذا البيت: «... أي: ثبوت الوجهين: الإثبات والحذف، وثبوت الفتح والكسر عند الحذف عند أبي عمرو خلافا لما في الطيبة من أنه للسوسي وحده، لقوله فيها: «وَلِـيِّ احْذِفِ ** بالخُلْفِ وافْتَحْهُ واكْسِرْهُ يَفِـي». واتّباعا له قلتُ في المنحة: «يَا وَلِيِّيَ الْأُخْرَىٰ احْذِفَنْ ** وَافْتَحْهُ وَاكْسِـرْ يُسْـرَهُ». وتعميمُ الخلافِ هنا لأبـي عَمْرٍو وِفاقًا للنشر، وكلٌّ صحيح...» ا هـ

ينظر: تحفة أولي الألباب للأبياري، مخطوط.

(٢) (واختلفَ): تقرأ بإشباع فتح الفاء = واختُلِفَا.

(٣) في (ق)، و(ح) بدل هذا البيت:

كُلٌّ يَضِلُّوا يُلْهِهِمْ وَيُغْنِهِمْ ** قِهِمْ وَفِي ادْخُلُوا انْقُلَنْ مَعْ كَسْرِ ضَمّْ

وكل نسخ الشرح مجمعة على البيت المثبت.

(٤) (نجزينْ): بالسكون، و: (يا): بالقصر؛ للوزن. [أبياري].

[١١٩] عَمَّا يَقُولُوا الْخُلْفُ غِثْ آتُونِي *** اقْطَعْ لَدُنِّي رُمْ تَسَاقَطْ صُونِي

[١٢٠] ذَكِّرْ وَخُلْفُ[(١)] اشْدُدْ وَأَشْرِكْ يَأْتِهِمْ *** خُذْ يَصِفُوا مِزْ وَاجْمَعًا فِي الرِّيحِ ثَمَّ

[١٢١] أَذِنَ عَنْ إِدْرِيسَ ضُمَّ وَارْفَعَنْ *** عَالِمَ بَدَءًا غِرْ وَرَأْفَةٌ سَكَنْ

[١٢٢] هَبْ فِي الْحَدِيدِ حَرِّكًا وَامْدُدْ زَهَوْا *** وَاكْسِرْ جُيُوبِ صُنْ يَقُولُوا زِنْ يَرَوْا

[١٢٣] كَيْفَ صَبَا وَحَاذِرُونَ الْخُلْفُ لَمْ *** مَا يَفْعَلُوا كَمْ صِفْ وَيَعْقِلُونَ يَمْ

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَىٰ سُورَةِ سَبَإٍ (١)

[١٢٤] نُذِيقُهُمْ يَا[(٢)] زِنْ يُضِلَّ الْخُلْفُ غِبْ *** وَاقْصُرْ أَتَوْهَا مِزْ كَثِيرًا بَا لَقَبْ[(٣)]

سُورَةُ سَبَإٍ وَأُخْتَيْهَا (٢)

[١٢٥] مِنْسَأَتَهُ الْإِسْكَانُ لِـي يَنْقُصُ ضُمَّ *** وَافْتَحْ غِنًا يَا يَخْصِمُونَ الْكَسْـرُ صَمَّ[(٤)]

---

(١) المثبت من (ع)، وفي جلِّ النسخ: (وبالخلافِ).

(٢) (يا): بالقصر وترك التنوين. [أبياري].

(٣) في (ق)، و(ح): بدل هذا البيت:

يُذِيقُهُمْ بِيَائِهِ خُلْفُ زَرَعْ ** وَاقْصُرْ أَتَوْهَا مِزْ كَثِيرًا بَا لَمَعْ

وكل نسخ الشرح مجمعة على البيت المثبت.

(٤) في هامش (م): بالصاد المهملة رمزا لشعبة. ا هـ

[١٢٦] وَالْخَاءُ لُـذْ وَسَكِّنَنْ بِنْ وَافْتَحَنْ *** حُرًّا[(١)] بَدَا لَا يَعْقِلُونَ الْخُلْفُ كُنْ

وَمِنْ سُورَةِ وَالصَّافَّاتِ إِلَى سُورَةِ الْفَتْحِ (٥)

[١٢٧] لِلْأَصْبَهَانِي سَكِّنَنْ بِالنَّقْلِ أَوْ *** آبَاؤُنَا عَنْهُ اصْطَفَى وَصْلٌ رَوَوْا

[١٢٨] إِلْيَاسَ صِلْ خَالِصَةٌ نَوِّنْ لِـيَ *** وَلَا تَزِدْ نُونًا أَتَأْمُرُونِيَ[(٢)]

[١٢٩] يَدْعُونَ خَاطِبْ مِزْ وَقَلْبِ نَوِّنَنْ[(٣)] *** بِالْخُلْفِ كَمْ سَيَدْخُلُونَ سَمِّ صُنْ

[١٣٠] مَا يَفْعَلُوا غِثْ خُلْفُ يُرْسِلُ ارْفَعَا *** يُوحِي اسْكِنَنْ مِنْ يَا[(٤)] نُقَيِّضْ صَانِعَا

[١٣١] وَآنِفًا لِيُنْذِرَ الْخِلَافُ هَبْ *** كُرْهًا بِضَمٍّ لِنُوَفِّ النُّونُ لَبْ

وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ إِلَىٰ سُورَةِ الْحَدِيدِ (٢)

[١٣٢] وَالْخُلْفُ فِي آزَرَهُ لَـدَيْنا *** وَمَا أَلَتْنَا هَمْزُهُ احْذِفْ زَينَا

[١٣٣] مُصَيْطِرُونَ السِّينُ مِزْ وَالصَّادَ زِدْ *** وَضَمُّ لَمْ يَطْمِثْ مَعًا بِالْخُلْفِ رُدْ

---

(١) المثبت من (ع)، و(م). وفي غيرهما: حُرٌّ.

(٢) بإشباع الفتحة في: (ليَ)، و: (أتأمروني)؛ فينطقان: لِيَا، و: أَتَأْمُرُونِيَا.

(٣) (نَوِّنَنْ): بنون التوكيد الخفيفة. [أبياري].

(٤) (يا): بالقصر. [أبياري].

وَمِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى سُورَةِ الْمَعَارِجِ (١)

[١٣٤] نَزَّلَ خَفِّفْ غِثْ يَكُونَ ذَكِّرَنْ *** دُولَةً انْصِبْ خِفُّ يُفْصَلُ لَسَنْ

وَمِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ إِلَى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ (٤)

[١٣٥] لَا يَسْأَلُ اضْمُمْ هَبْ وَذَكِّرْ يُمْنَىٰ *** لَا نُونَ فِي سَلَاسِلًا لَـدَيْنَا

[١٣٦] نَوِّنْهُ غِثْ وَامْدُدْهُ وَقْفًا[1] زِنْ غُرَرْ *** وَاقْصُـرْهُ مَعْ أُولَىٰ قَوَارِيرًا شَكَرْ

[١٣٧] وَالثَّانِ لُـذْ خَاطِبْ يَشَاءُونَ كَرِهْ *** وَأُقِّتَتْ شُدَّ اهْمِزَنْ ذُقْ نَاخِرَهْ

[١٣٨] قَصْـرٌ تُلِي وَثِقْلُ سُجِّرَتْ غَلَا *** وَسُعِّرَتْ صِفْ فَاكِهِينَ اقْصُـرْ كَـلَا

وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ (١)

[١٣٩] مُسَيْطِرٍ بِالسِّينِ زِنْ مَنٌّ عُطِفْ *** وَبَعْدَ بَلْ لَا أَرْبَعٌ خَاطِبْ شَغَفْ

وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ (١)

[١٤٠] وَأَنْ رَآهُ اقْصُـرْهُ وَامْدُدْ زَهْرَةُ *** وَالنَّافِثَاتُ بِالْخِلَافِ غَـايَةُ

---

(١) في (م): واقفا، وبه ينكسر البيت.

[خَاتِمَةٌ][(١)] (٤)

[١٤١] وَهَا هُنَا تَمَامُ نَظْمِ الْمِنْحَةِ *** بِحَمْدِ مَوْلَانَا مُفِيضِ النِّعْمَةِ

[١٤٢] أَبْيَاتُهُ: «يُمْنٌ جَلِيٌّ»[(٢)] أُرِّخَتْ: *** «لِنُصْحِنَا نُصُوصُهَا تَدَوَّنَتْ»

[١٤٣] فَيَا إِلَـٰهِ[(٣)] انْفَعْ بِهِ مَنْ رَامَهُ *** وَاجْعَلْهُ مَقْبُولًا وَسَهِّلْ فَهْمَهُ

[١٤٤] وَصَلِّ دَائِمًا عَلَىٰ مُحَمَّدِ *** وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ

---

(١) زيادة من المحقق. وأبياتُها الأربعةُ ساقطةٌ من (ق).

(٢) أي: أبيات هذا النظم بانضمام هذا البيت وما بعده لها في العدد حساب «يمن جلي» بالجمل الكبير وهو مائة وثلاثة وأربعون بيتًا [والصواب أنها مائة وأربع وأربعون بيتا]؛ فالياء بعشرة، والميم بأربعون، والنون بخمسين، والجيم بثلاثة، واللام بثلاثين، والياء بعشرة. وأرخت هذه الأبيات بحساب حروف لنصحنا... الخ، بالجمل الكبير، وهو عام ألف وثلاثمائة وواحد وثلاثين هجرية، إذ اللام بثلاثين، والصاد بتسعين، والحاء بثمان، والنون بخمسين، والألف بواحد، والنون بخمسين، والصاد بتسعين، والواو بستة، والصاد بتسعين، والهاء بخمسة، والألف بواحد، والتاء بأربعمائة، والذال بأربعة، والواو بستة، والنون بخمسين، والتاء بأربعمائة. [أبياري]

(٣) ضُبطتْ في (م) بالكسر هكذا، على أنها: يا إلهي؛ أي: (يامعبودي) كما وردت في نسخة (ج) في الشرح قال: فيا معبودي بحقٍ، وفي باقي نسخ الشرح: فيا معبودُ بحقٍ، وعليه تضبط بالضم هكذا: فيا إلهُ انفع به...

[قيد الفراغ من النَّسْخ][(١)]:

تمَّ بعَوْنِ الله وحُسْنِ توفِيقِه على يَدِ ناسخِه الفقيرِ إلى ربِّه الباري: إبْراهيم محمَّد محمَّد محمَّد هِلالي الأبْيَاريّ الفَقِيه، الحادي عشر مِن شَهْر صَفَر سنة ١٣٤٨هـ، ١٩٢٩م، غُفِر لَهُ ولوالِدَيْه ولمشايخه ولجميع المُسلمِين، آمين[(٢)].

(١) زيادة من المحقق.

(٢) في (أ): تمَّ بعَوْن الله وحُسْنِ تَوفيقِه.

وفي (م): تمَّ بعوْن الله وحُسن توفيقِه، نَقْلًا على يدِ كاتبِه وصاحِبِه الفقيرِ إلى اللهِ تعالى: عَبْدِ الفتَّاح السيِّد عَجمي المَرْصَفِي، وذلك في عَصْر يوم الثلاثاء المبارك، الموافق ٢ مِن ربيع الأول ١٣٧٨هـ، ١٦ مِن سبتمبر ١٩٥٨م، ببلدة السَّمَاعْنَة مركز فاقوس شرقية، وقد تَمَّ نَقْلُ هذا المتنِ المبارك مِن نُسخَةٌ مخطوطةٍ بخطِّ ابْنِ المُؤَلِّف نفسه الشيخ إبراهيم محمد محمد هلالي الأبياري، وهذا نصُّ توقيعِه:

تمَّ بعون الله وحسن توفيقه على يد الفقير إلى ربه الباري: إبراهيم محمَّد محمَّد هلالي الأبياري، وذلك في: ١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ. غفر الله لنا وله. عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.

مُلحَقٌ، أذكر فيه:

زيادات الطيبة التي لم يقرأ بها من طريقي الشاطبية والدرة

هاء الكناية

- قرأ الأصبهاني بضم الهاء من (به) في قوله تعالى: {من إله غير الله يأتيكم بهُ انظر كيف نصرف الآيات} الأنعام.
- قرأ هشام بإسكان الهاء من (يره) في قوله تعالى: {أيحسب أن لم يرهْ أحد} البلد.
- وقرأ ابن وردان بقصر الهاء من (يره) في المواضع الثلاثة: {يره أحد}، و: {خيرا يره}، و: {شرا يره}.

الإدغام الكبير

- قرأ يعقوبُ بالإدغام الكبير في مواضعه مع تحقيق الهمز الساكن، مثل: {حيث شئتم}.
- قرأ روح بالإدغام الكبير في مواضعه مع توسط المد المنفصل.
- قرأ السوسيُّ ويعقوبُ بالإدغام الكبير مع فتح الألف قبل الراء المتطرفة المكسورة، مثل: {في النار لخزنة جهنم}، و: {إن كتاب الأبرار لفي عليين}.

المد والقصر

- قرأ أصحاب قصر المنفصل -وهم: قالون والأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب- بمد التعظيم، وهو مد لا النافية للجنس في قوله تعالى: {لا إله إلا}.
- قرأ الجميع بقصر ياء (عين) في فاتحتي مريم والشورى في: {كهيعص}، و: {حم عسق}.
- قرأ ابن كثير بقصر الياء من الكلمات الآتية: {الذينِّ أضلانا}، و: (إحدى ابنتي هاتينِّ}.
- قرأ حمزة بمد (لا) النافية للجنس في ثلاثة وأربعين كلمة ويسمى مد التبرئة، مثل: {لا ريب}، و: {لا علم لنا}. وقد جمعها الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري في هذا النظم:

وَالبَعْضُ عن حَمزةَ أرْبَعًا يَمُـدّْ *** في نَـفْيِ لا كَلَا مَـرَدَّ رَيْـبَ عَـدّْ

تَثْرِيبَ لا ظُلْمَ كذا لا عاصِمَا *** ولا شَريكَ مَعْ فَلَا فَـوْتَ افْهَمَـا

لا عِلْمَ مَعْ ولا مِسَاسَ لا وَزَرْ *** طَاقَـةَ مُمْسِـكَ ولا خـلَاقَ قَـرّ

مَلْجَأَ مَعْ مَـوْلًى كـذَا لا ضَـيْرَا *** تَبْـدِيلَ لَا شِـيَةْ مَـعَ لا خَـيْرَا

هَـادِيَ لا رَادَّ مَـعَ ولا قِبَـلْ *** حُجَّـة لا نـاصرَ مَـعْ مُقَـامِ جَـلّ

رَفَثَ لا فُسوقَ لا جِدَالَ مَعْ *** قُوَّةَ لا مُرْسِلَ مَعْ بُشْرَى وَقَعْ

كَاشِفَ لَا عِوَجْ مَعَ لا غالِبَا *** جُنَاحَ لا صريخَ لا مُعَقِّبَا

جَرَمَ كُفْرَانَ وَلَا بُرْهانَا *** كَذَا مُبَدِّلَ ولا عُدْوَانَا

وتَمَّ نَظْمِي جامِعَ الأَمْثالِ *** بِحَمْدِ ربِّي صاحِبِ الأَفْضَالِ

واغْفِرْ لإبْراهِيمَ مُنْشِيهِ الزَّلَلْ*** وعِافِهِ مِنَ البلَايَا والعِلَلْ

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ سَرْمَدَا *** عَلَى النَّبِيِّ الهاشِمِيِّ أَحْمَدَا

وقد فاته رحمه الله ذكر: {فلا كيل لكم}.

- قرأ الأزرق عن ورش بتوسط ومد الياء من كلمة {إسراءيل} وصلًا[(١)]، حيث ما وردت.
- قرأ الأزرق بقصر البدل المغير على توسط ومد المحقق[(٢)].

(١) أما عند الوقف عليها فتصير مدا عرضا للسكون، ويجوز فيها القصر والتوسط والمد للجميع.

(٢) فله في مثل قوله تعالى: {ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر...} خمسة أوجه كالتالي:

البدل المحقق (آمنا)	البدل المغير بالنقل (الآخر)
قصر	قصر
توسط	توسط، وقصر
إشباع	إشباع، وقصر

الهمزتان من كلمة

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية من كلمة {أئمة} ياءً في مواضعها الخمسة[١].

الهمز المفرد

- قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزةِ ياءً مفتوحةً مِن (بأي)، واخْتُلف عنه في (فبأيّ). قال الأبياري: بِأَيِّ ذِي الْفَا وَاخْتُلِفْ سِوَاهَا.
- قرأ الأصبهانيُّ -وصلًا- بإبدالِ الهمزةِ واوًا مفتوحةً في كلمة (فُؤَاد)، و: (الفُؤَاد).
- قرأ الأصبهانيُّ بتسهيل الهمزةِ -وصلًا- في عِدَّة كلماتٍ، جمعها الأبياريُّ في هذه الأبيات:

..... *** وَسَهِّلَنْ بِقَصَصٍ رَآهَا

كَذَا رَأَيْتُهُمْ رَأَيْتُ يُوسُفَ *** رَأَتْهُ مَعْ رَآهُ نَمْلٍ وُصِفَا

رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ مَعْ أُخْرَى اطْمَأَنْ *** وَأَفَأَنْتَ وَكَأَنْ أَفَأَمِنْ

---

(١) وردت كلمة أئمة في خمسة مواضع: التوبة، الأنبياء، القصص، السجدة، مع ملاحظة أن بعض المحررين أجاز قراءة كلمة (أئمة) بإبدال الهمزة الثانية ياء للمذكورين من الشاطبية والدرة.

لَأَمْلَأَنَّ أَفَأَصْفَا وَيْكَأَنْ *** تَأَذْنَ الْأَعْرَافِ وَالْخُلْفُ اسْتَكَنْ

فِي إِبْرَهَمْ.....

النقل والسكت على الساكن قبل الهمز وغيره

- قرأ ابنُ ذكوانَ وحفصٌ وحمزةُ وإدريسُ بالسكتِ على الساكن الموصول مثل: {أفْئدة}، و: {مسئولا}.
- وقرأ حمزةُ بالسكت على المد المنفصل والمد المنفصل.

وقف حمزة وهشام على الهمز

- قرأ حمزةُ بتغيير الهمز الحاصل في أول الكلمة عند الوقف على كلمته موصولا بما قبله على حسب قواعده المقررة والمعروفة في بابه[(١)].

(١) وقد جمعها الشيخ إبراهيم هلالي الأبياري في نظمه المسمى الوجوه الصحيحة المهذبة بما أتى لحمزة من طريق الطيبة، فقال:

... ...، وَاقْرَأَنَّ إِنْ تَقِفْ *** كَاللَّهُ أَعْلَمُ بِوَاوٍ اقْتَطِفْ

كَعِنْدِ أَنْفُسِكُمُ الْيَاءَ ابْدِلَنْ *** كَآمِنَا إِدْرِيسَ هَمْزًا سَهِّلَنْ

ونحوِ كانَ أُمَّةً فَسَهِّلَا *** وكعَلَيْهِ أُمَّةً بِيَا تَلا

كذَا بِتَسْهِيلٍ ونحوِ أُزْلِفَتْ *** وفي كإِخْرَاجٍ فَتَسْهِيلٌ ثَبَتْ

ونحوِ إِبْرَاهِيمَ إِنْ جَا بَعْدَ ضَمّ *** كيَرْفَعُ ابْدِلًا وسَهِّلًا فَضُمّ

الفتح والإمالة

- قرأ السوسيُّ بالتقليل مع الرَّوْم عند الوقف على الكلمةِ التي بآخِرِها راءٌ متطرفةٌ مكسورةٌ، مسبوقةً بألِفٍ، مثل: {الدارِ}، و: {النارِ}[١].
- قرأ دوريُّ الكسائيِّ بإمالةِ الكلمات الآتية: {فأواري سوءة أخي}، و: {يواري سوءاتكم}، و: {يواري سوءة أخيه}، و: {فلا تمار فيهم}.
- وقرأ كذلك بإمالة الألف بعد العين من وزن فعالي، مثل: {يتامي}، و: {كسالى}.
- قرأ الأزرق بتقليل ذوات الياء على قصر البدل، وبفتحها على توسط البدل.

الراءات واللامات

- قرأ الأزرق في مثل قوله تعالى: {خبيرا بصيرا} بتفخيم الراء الأولى (في الوصل) وترقيق الثانية (في الوقف)[٢].
- قرأ الأزرق بترقيق الراء من كلمة (إرم) في قوله تعالى: {إرم ذات العماد}.
- قرأ الأزرق بترقيق الراء في: (والإشراقِ).

---

(١) مع ملاحظة أن ورشا من طريق الشاطبية يجوز له هذا الوجه كأحد الأوجه الجائزة وقفا على العارض للسكون مجرور الآخر.

(٢) وبالعموم قرأ الأزرق -وصلا فقط- بترقيق الراءات المنصوبة المنونة المسبوقة بكسرة مثل: (شاكرًا)، أو المسبوقة بياء ساكنة مثل: (قديرا)، و: (خيرا).

- قرأ الأزرق بتغليظ اللام الأولى من كلمة (صلصال).

الوقف على مرسوم الخط

- قرأ يعقوبُ بإلْحاقِ هاء السَّكت وقفًا على جمع المذكر السالم ومُلْحقاته، مثل: {المفلحون}، و: {الذين}، و: {سِنين}، و: {عِزين}.

فرش الحروف

- قرأ ابنُ وَرْدانَ بإشمام الكسرةِ الضَّمَّ في: {للملائكة اسجدو} حيثُ وقعتْ.
- قرأ قنبلٌ: {وزداه بصطة في العلم والجسم}، بالصاد بدل السين.
- قرأ شعبةُ: {يهدي به الله من اتبع رُضوانه سبل السلام}، بضم الراء.
- قرأ ابنُ وردانَ: {إلا ما اضطِررتم إليه}، بكسر الطاء
- قرأ السوسيَّ: {إنَّ وليِّ الله}، بياءٍ واحدةٍ مشددةٍ، وله فيها الفتحُ أو الكسرُ، وعلى كسرها ترقيق لام الجلالة.
- قرأ رويس: {فَاجْمَعُوا أمركم وشركاؤكم}، بوصل الهمزة وفتح الميم من (فاجمعوا)[١].
- قرأ شعبة: {ويكون لكما الكبرياء في الأرض}، بالتذكير.

---

(١) و هذا عند منع له هذا الوجه من طريق الدرة، أما من أجازه كالأبياري فلا يعد زيادة.

- قرأ قنبل: {أرسله معنا غدا نرتعي ونلعب}، بإثبات الياء الياء في (نرتعي) وصلا ووقفا.
- قرأ رويس قوله تعالى: {إن المتقين في جناتٍ وعيونٍ ادْخِلُوها بسلام}، بهمزة قطع مضمومة مع نقل حركتها إلى التنوين قبلها وحذفها، وكسر الخاء.
- قرأ ابن وردان: {هارون أخِيَ أَشْدُدْ به أزري}، بفتح ياء (أخي) على وجه قراءته بقطع همزة (أشدد)[(١)].
- قرأ ابن ذكوان: {وربنا الرحمن المستعان على ما يصفون}، بياء الغيب.
- قرأ أبو جعفر: {أو تهوي به الرياح في مكان سحيق}، بالجمع.
- قرأ شعبة بكسر الياء من قوله تعالى: {يخصمون}.
- قرأ البزي: {قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال أنفا} بقصر همزة (أنفا)[(٢)].
- قرأ قنبل: {وما لِتْناهم}، بحذف الهمزة وكسر اللام.
- قرأ الكسائي بضم الميم من كلمة {لم يطمُثهن} بموضعيها معًا. لكن بالنظر إلى كل موضع على حدته فلا زيادة.

---

(١) قال ابن الجزري: «ومقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها؛ يعني: (أخي أشدد) لمن قطع الهمزة عنه، **ولكني لم أجده منصوصًا** ». [النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (٢/ ٣٢٣) ط: دار الفكر].
وقال الطباخ في هبة المنان وكذا الأبياري في عناية الطلاب: ولابن وردان أخي افتح إن فتح أشدد...

(٢) خلافا لمن أجازها له من الشاطبية.

- قرأ قنبل: {وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رآفةً ورحمة}، بفتح الهمزة وألف بعدها.
- قرأ رويس: {ومن شر النافثات في العقد}، بتخفيف الفاء وألف قبلها.
- قرأ الجميع بالتكبير قبل البسملة في ابتداء كل السور عدا براءة؛ إذ لا بسملة بأولها.

أهم المصادر التي اعتمدتُ عليها في هذا الكتاب:

إجازة إبراهيم الأبياري لمحمد جلبان.
إجازة عبد الحليم القيسي لعبد السلام محمد نصر، مخطوط.
إجازة محمد حسين العامري لمحمد خليفة، مخطوط.
إجازة محمد حسين العامري ليونس متولي، مخطوط.
الأعلام، الزركلي.
الآيات البينات في حكم جمع القراءات، أبو بكر الحداد.
البرهات الوقاد في الرد على ابن الحداد، خليل الجنايني.
البهجة السنية في شرح الدرة المضية، محمد هلالي الأبياري، مخطوط.
تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي.
تحفة أولي الألباب بشرح عناية الطلاب، محمد هلالي الأبياري، مخطوط.
سير أعلام النبلاء، الذهبي.
شرح الوجوه الصحيحة المهذبة بما لحمزة من الطيبة، إبراهيم هلالي الأبياري، مخطوط.
الشيخ محمد هلالي الأبياري وتحقيق منظومته تحفة القراء، د. إبراهيم البسيوني الصعيدي.
غيث الرحمن شرح هبة المنان، أحمد شرف الأبياري، تحقيق الشيخ جمال شرف، دار الصحابة بطنطا.
القسطاس المستقيم في الرد على سعودي إبراهيم، خليل الجنايني.

قضية التصوف: المدرسة الشاذلية، د. عبد الحليم محمود، دار المعارف بمصر.
القول المبين المستقر، محمد هلالي الأبياري، مخطوط.
اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير الجزري.
النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة، محمد هلالي الأبياري، تحقيق د. وليد رجب، مكتبة أولاد الشيخ مصر.
وثيقة تعيين بعض العلماء بهيئة كبار العلماء، مخطوط.
الوسيلة إلى كشف العقيلة، علم الدين السخاوي، تحقيق د: نصر سعيد، دار الصحابة بطنطا مصر.

فهرس محتويات الكتاب

إهداء ٣

مقدمة التحقيق ٤

الفصل الأول: تَرْجَمةُ الشيخ العلامة مُحَمَّد هِلالي الأبْيَارِي: ١١

المبحث الأول: اسمُه ونسبُه ولَقَبُه ونِسْبتُه: ١٢

اِسمُه ونسَبُه: ١٣

لَقبُه: ١٣

نسبته: ١٤

المبحث الثاني: مولده ونشأته: ١٦

مَوْلِدُه: ١٦

نشأتُه: ١٦

المبحث الثالث: شُيوخُه، وذكرُ إسنادِه في القرآن الكريم: ١٨

أولا: شيوخُه: ١٨

ثانيا: ذكر إسناده في القرآن الكريم: ٢٢

المبحث الرابع: تلاميذه: ٢٤

ومِمَّن تيقَّنتُ مِن أخْذِه عنِ الأبياري: ٢٤

المبحث الخامس: مكانَتُه العِلْمِيَّةُ، وثناءُ العلماءِ علَيْه ٢٨

المبحث السادس: مؤلفاته وإنتاجه الفكري: ٣٢

أولًا: مؤلفات متعلقة التجويد ٣٢

ثانيًا: مؤلفاتٌ في قراءاتٍ أوْ رِواياتٍ مُنفردة ٣٤

ثالثًا: مؤلفات في بعض الأبواب الهامة في القراءات ٣٧

رابعًا: مؤلفات في القراءات السبع ٣٨

خامسًا: مؤلفات في القراءات الثلاث ٣٨

سادسًا: مؤلفات في القراءات العشر الصغرىٰ ٣٩
سابعًا: مؤلفات في القراءات العشر الكبرىٰ ٤٠
ثامنًا: مؤلفات في التحريرات ٤١
تاسعًا: مؤلفات ومشاركات عامة ٤٣
المبحث السابع: وفاته: ٤٦
ملحق، به بعض الصور والوثائق التي اعتمدت عليها: ٤٧
إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ محمد عبد الرسول للشيخ يونس متولي ٤٧
إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ محمد عبد الرسول للشيخ محمد خليفة ٤٧
إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ إبراهيم الأبياري للشيخ محمد جلبان ٤٩
إحدىٰ ورقات إجازة الشيخ إبراهيم الأبياري للشيخ محمد جلبان ٤٩
إحدىٰ صفحات كتاب شرح سراج المعالي، بها جزء من متن الجواهر الغوالي: ٥٠
إحدىٰ ورقات كتاب شرح سراج المعالي للشيخ محمد الحمامي: ٥١
جزء من كتاب البرهان الوقاد للشيخ خليل الجنايني، به فتوىٰ للشيخ محمد هلالي ٥٣
غلاف النسخة الخطية لمنظومة المولد النبوي، والتي احتملت نسبتها للعلامة الهلالي: ٥٤
صورة وثيقة تعيين بعض العلماء بهيئة كبار العلماء، وبها اسم الأبياري، وهو غير المترجم له ٥٧
صورة توقيع الشيخ محمد هلالي الأبياري، ومحمد هلالي هذا غير المترجم له ٥٨
القسم الأول: دراسة موجَزة لمتن مِنْحَة مُولي البر: ٦٠
المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب: ٦١
المبحث الثاني: توثيق نِسْبَةِ العُنوانِ لمُؤَلِّفِه: ٦٣
المبحث الثالث: منهج المؤلف ومصادره في هذا النظم: ٦٥
أولا: منهجه: ٦٥
ثانيا: مصادره: ٦٦
المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب: ٦٧
المبحث الخامس: النشرات السابقة للمتن: ٦٩
طبعة دار الممتاز: ٦٩

طبعة دار الصحابة بطنطا: ٦٩
نشرة الشيخ عبد الفتاح القاضي: ٦٩
نشرة الشيخ الحصري: ٧٠
طبعة مكتبة السنة: ٧٠
نشرة الشيخ محمد العارف بن عثمان الهرري: ٧٠
المبحث السادس: النُسَخُ المعتمد عليها في التحقيق: ٧٢
النسخة الأولى: ٧٢
النسخة الثانية: ٧٢
النسخة الثالثة: ٧٢
النسخة الرابعة: ٧٣
النسخة الخامسة: ٧٣
النسخة السادسة: ٧٣
النسخة السابعة: ٧٣
النسخة الثامنة: ٧٤
بعض النماذج من صور المخطوطات ٧٥
الورقة الأولى من النسخة المطبوعة في حياة الناظم (أ): ٧٥
الورقة الثانية من النسخة (أ): ٧٦
صفحة العنوان من النسخة (ع): ٧٧
الورقة الأولى من النسخة (ع): ٧٨
الورقة الثانية من النسخة (ع): ٧٩
صفحة العنوان من النسخة (م): ٨٠
الورقة الأولى من النسخة (م): ٨١
الورقة الأخيرة من النسخة (م): ٨٢
الصفحة الأولى من كتاب القول المبين المستقر نسخة (ج): ٨٢
الصفحة الأخيرة من كتاب القول المبين المستقر نسخة (ج): ٨٤
صفحة العنوان من كتاب القول المبين المستقر، نسخة (ع١): ٨٥

الصفحة الأخيرة من القول المبين المستقر، نسخة (ع١): ٨٥
المبحث السابع: الإجراءات التي اتبعتها في تحقيق الكتاب: ٨٧
المبحث الثامن: ذكر أسانيدي إلى هذا الكتاب: ٨٨
القسم الثاني: ٨٩
النصُّ المحقق لكتاب: منحة مولي البر ٨٩
صفحة الغلاف ٩٠
[مقدمة] ٩١
الْبَسْمَلَةُ، وَسُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَالإِدْغَامُ الْكَبِيرُ ٩٣
بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ ٩٤
بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ ٩٤
بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ ٩٥
بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ٩٦
بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ ٩٦
بَابُ النَّقْلِ وَالسَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ وَغَيْرِهِ ٩٧
بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ، وَإِدْغَامِ ذَالِ إِذْ وَدَالِ قَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ ٩٨
بَابُ إِدْغَامِ لامِ هَلْ وَبَلْ ٩٩
بَابُ إِدْغَامِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا ٩٩
النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ ٩٩
بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ١٠٠
بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ ١٠١
بَابُ الرَّاءَاتِ وَاللامَاتِ ١٠١
الْمَرْسُومُ ١٠٣
بَابُ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ ١٠٣
بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ ١٠٤
وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى سُورَةِ الْمَائِدَةِ ١٠٤

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَى سُورَةِ الرُّومِ ١٠٥
وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَى سُورَةِ سَبَأٍ ١٠٧
سُورَةُ سَبَأٍ وَأُخْتَيْهَا ١٠٧
وَمِنْ سُورَةِ وَالصَّافَّاتِ إِلَى سُورَةِ الْفَتْحِ ١٠٨
وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ إِلَى سُورَةِ الْحَدِيدِ ١٠٨
وَمِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى سُورَةِ الْمَعَارِجِ ١٠٩
وَمِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ إِلَى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ ١٠٩
وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ ١٠٩
وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ١٠٩
خَاتِمَةٌ ١١٠
قيد الفراغ من النَّسْخ ١١١

مُلحَق زيادات الطيبة غير الموجودة بالشاطبية والدرة: ١١٣

هاء الكناية ١١٣
الإدغام الكبير ١١٣
المد والقصر ١١٤
الهمزتان من كلمة ١١٦
الهمز المفرد ١١٦
النقل والسكت على الساكن قبل الهمز وغيره ١١٧
وقف حمزة وهشام على الهمز ١١٧
الفتح والإمالة ١١٨
الراءات واللامات ١١٨
الوقف على مرسوم الخط ١١٩
فرش الحروف ١١٩

أهم المصادر التي اعتمدتُّ عليها في هذا الكتاب: ١٢٢

فهرس محتويات الكتاب ١٢٤